- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-

-جامعة يحي فارس بالمدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دور الإعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر

" دراسة حالة إذاعة المدية الجهوية "

* مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص "سمعي بصري".

* **إعداد الطلبة:**

- عبد المنتصر عبدادو.
- سيد أحمد العزرقي.

* **إشراف الدكتور:**

- بلقاسمي رابح.

* السنة الجامعية 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين

والسائرين على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

نهدي ثمرة هـذا العمـل المتواضع:

* إلى أغـلى ما في الحياة، إلى أطيب وأحسن وأعـظم ما في الوجـود كـلـه، الوالدين أطـال الله لـنا في عـمرهمـا".

* إلى الدكتور المحترم *بلقاسمي رابح* الذي نشكره على إشرافه على العمل والمجهودات التي بذلتها، والتوجيهات الثرية التي قدمها لنا، والثقة التي وضعها فينا؛ فكـانـت حـافـزا لنا لإتمام هذا العمل.

*كما نهدي هذا العمل ونقدِّم امتناننا وتقديرنا إلى كل من قدَّم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وحفَّزنا لإتمام هذا العمل وكل أفراد العائلة والأصدقاء المقربين ورفقاء الدرب.

*وإلى كـل أساتذة وطـلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وإلـــى كـل مـن يعرفـنا مـن بعـيد أو قـريـب ويكـن لـنا الاحـتـرام والـتـقـديـــــر.



- **ملخص الدراسة باللغة العربية:**

اهتمت هذه الدراسة بتحديد طبيعة الدور الذي يلعبه الاعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر، وهذا عبر القيام بدراسة حالة إذاعة المدية الجهوية، وذلك بمعالجة الإشكالية المتمثِّلة في: " كيف تساهم إذاعة المدية الجهوية في دعم قضايا التنمية؟" حيث سيتم من خلال هذه الدراسة تحديد طبيعة مساهمة إذاعة المدية في دعم قضايا التنمية، وهذا من خلال الكشف عن درجة الاهتمام التي تحظى به قضايا التنمية في إذاعة المدية وطبيعة الموارد المادية والمالية التي توفرها لدعم القضايا المتعلقة بالتنمية، ودرجة سعي إذاعة المدية لتوفير المتطلبات والتحفيزات التي تقدمها في سبيل دعم قضايا التنمية.

كما تطرقت هذه الدراسة في جانبها النظري إلى مداخل أساسية متعلقة بالإعلام الاعلام العمومي ووظائفه، وأنواعه التي تتفرع لتشمَل الإذاعة ومؤسساتها، إضافة إلى تناول واقع وأنواع المؤسسات الإذاعية كونها من بين أهم مؤسسات الإعلام العمومي في الجزائر، كما تناولت نظريا مفهوم التنمية وتطوره التاريخي وأهم أهداف التنمية ووظائفها، وواقع التنمية في الجزائر وبوادرها ومحدّداتها الإدارية والوظيفية.

أظهرت هذه الدراسة في جانبها التطبيقي مجموعة من النتائج تتلخَّص في كون إذاعة المدية الجهوية تساهم بشكل كبير في دعم قضايا التنمية، وهذا من خلال منح التنمية أهمية هامة تنظيميا وإداريا ومن خلال تحديد دعمها ضمن الوظائف الاساسية للمؤسسة، وعبر توفيرها لجميع الوسائل والموارد المادية التي يتطلَّبها الدعم وتوفير ميزانية كافية لتغطية جميع متطلباته وإعداد مواده وبرامجه، وتعمم هذه النتائج على باقي المؤسسات الإعلامية العمومية بالاعتماد على منهج دراسة حالة، ليَتبيَّن في الأخير أنَ الإعلام العمومي يقوم فعلا بدعم قضايا التنمية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الإعلام العمومي، قضايا التنمية، إذاعة المدية الجهوية.

-Abstract of study in English language:

This study was concerned with determining the nature of the role played by the public media in supporting development issues in Algeria, and this by conducting a case study of the regional radio of Medea city, by addressing the problem of: "How does the regional radio of Medea city contribute to supporting development issues?" Its availability to support related issues, the degree to which Radio Medea seeks to develop the competencies of the human element and the nature of the incentives it provides in order to support development issues.

This study dealt in its theoretical aspect with the basic entrances related to the public media and its functions, and its types that branch out to include radio and its institutions, in addition to addressing the reality and types of radio institutions being among the most important public media institutions in Algeria, as well as theoretically dealt with the concept of development and its historical development and the most important development goals and the functions that seek to implement, and the importance they enjoy in public media institutions and their administrative and functional determinants, and the most important activities that seek to carry out in this type of institutions.

This study showed in its applied aspect a set of results summarized in the fact that the regional radio Medea contributes significantly to supporting development issues, and this is by giving development important importance organizationally and administratively and by identifying its support within the basic functions of the institution, and by providing all the means and material resources required by support and providing a sufficient budget to cover all its requirements and prepare its materials and programs, and these results are circulated to the rest of the public media institutions based on a case study methodology, to finally show that the media The public is already supporting development issues in Algeria .

Keywords: public media, development issues, support, Regional Radio of Medea city.

*خطة البحث:

-مقدمة

-الإطار المنهجي:

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة.

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2-تحديد مفاهيم الدراسة.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-منهج الدراسة وأدواتها.

7-مجتمع البحث وعينة الدراسة.

8-مجالات الدراسة.

9-الدراسات السابقة.

-الإطار النظري:

الفصل الثاني: الإعلام العمومي الاذاعي في الجزائر.

تمهيد.

-المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام العمومي.

-المطلب الأول: مفهوم الاعلام العمومي وخصائصها.

-المطلب الثاني: أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية ومكوناتها.

-المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية.

-المبحث الثاني: مدخل إلى المؤسسات الإذاعية.

-المطلب الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها.

-المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية.

-المطلب الثالث: وظائف المؤسسات الإذاعية.

-المبحث الثالث: المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

-المطلب الأول: التطور التاريخي للإذاعة في الجزائر.

-المطلب الثاني: واقع المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

-المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

-خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: قضايا التنمية وتحدياتها في الجزائر.

-تمهيد.

-المبحث الأول: مدخل الى التنمية.

-المطلب الأول: تعريف التنمية والبدايات التاريخية لظهورها.

-المطلب الثاني: نظريات التنمية ومقومات التنمية الفعالة.

-المطلب الثالث: أهداف التنمية.

-المطلب الرابع: أسس ومجالات التنمية.

-المبحث الثاني: واقع التنمية في الجزائر وبوادرها.

-المطلب الأول: بوادر سياسة التنمية في الجزائر.

-المطلب الثاني: اسس سياسة التنمية في الجزائر.

-المطلب الثالث: طبيعة البرامج التنموية في الجزائر.

-المطلب الرابع: معوقات نجاح العملية التنموية في الجزائر.

-المطلب الخامس: اسس نجاح وتطور التنمية في الجزائر.

-خلاصة الفصل.

الإطار التطبيقي:

الفصل الرابع: دور إذاعة المدية الجهوية في ترقية العلاقات العامة.

-تمهيد.

-المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية الجهوية.

-المطلب الأول: لمحة تاريخية حول إذاعة المدية الجهوية.

-المطلب الثاني: التقسيم الإداري لإذاعة المدية الجهوية.

-المطلب الثالث: طبيعة البث الإذاعي والشبكة البرامجية لإذاعة المدية الجهوية.

-المطلب الرابع: استراتيجيات التسيير في إذاعة المدية الجهوية.

-المبحث الثاني : تحليل بيانات الدراسة.

-المطلب الأول: : درجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية لدى إذاعة المدية الجهوية.

-المطلب الثاني: الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

-المطلب الثالث: الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية..

-المطلب الرابع: التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.

-نتائج الدراسة.

-توصيات واقتراحات الدراسة.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

قائمة الملاحق.

فهرس.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الإعلام بما يتضمنه من أشكال ووسائل مختلفة، عصب وشريان الحياة العصرية، حيث يلعب دورا محوريا في الحياة العامة للفرد من النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فالإعلام هو الوسيلة التي تربط الفرد بعالمه الخارجي، وبجميع المستجدات الدولية والإقليمية والمحلية، كما يعمل على تفعيل القرارات الحكومية عبر قنوات رسمية ومجتمعية، بهدف إرساء وتحقيق التنمية الشاملة.

ومنذ ظهور الإعلام حاولت الدول تسخيره لخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته، خاصة وسائل الإعلام العمومية التي اتضح أنها تستطيع القيام بأدوار ووظائف قد لا يكون في مقدور وسائل الإعلام الاخرى القيام بها، لأنها الأقدر على التعبير عن البيئة التي تنبض منها، وفهم طبيعة مجتمعاتها المحلية وخصوصيتها واحتياجاتها، ولم يعد خافيا على أحد الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام العمومي في دفع قاطرة النهضة والتنمية المحلية والتحديث، ودعم ما تخصصه الحكومات من برامج ومشاريع تنموية للنهوض بمجتمعاتها المحلية، وتحقيق التنمية القومية الشاملة.

كما تلعب وسائل الإعلام العمومية دور الحليف الرئيسي في دعم سياسات الحكومة المركزية والمحلية في دعم قضايا التنمية، بصفتها أداة من أدوات التوعية والإرشاد والتوجيه والتعليم، التي تستهدف إعادة بناء الفرد والمجتمع من خلال برامج التنمية ومخططاتها المتوالية، وباعتبار أن جهود التنمية لا يمكن أن تؤدي غايتها إلا بالمشاركة الإيجابية الجادة للأفراد في المجتمع. فوسائل الإعلام العمومية تلعب دور الوسيط الذي يربط بين متطلبات الجمهور المحلي والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء.

فقد وضعت الدول على غرار الجزائر التنمية من أولى اهتماماتها، من خلال ربط سياسة الإعلام بخطط التنمية المحلية والقومية، في الوقت الذي تغير فيه دور الإعلام

من مجرد نقل المعلومات وتغطية الخبر إلى إعلام تنموي يعتبر شريكا أساسيا في التنمية، حيث أصبحت وسائل الإعلام العمومية تسير جنبا إلى جنب مع سياسات التنمية، من خلال خلق الجو المناسب لها عن طريق رفع التطلعات، وبعث الطموحات لدى الأفراد نحو حياة أفضل، وتقديم مواد إعلامية تساعد الجماهير على تغيير واقعهم الاجتماعي والثقافي والفكري والاقتصادي إلى واقع أرقى، وتشعرهم أنهم مسؤولون ومشاركون في المشاريع التنموية وتشجعهم للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعاتهم، ويكونوا على إدراك ووعي بمشكلات بيئتهم، وتزويدهم بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة، التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها والتثبت من مصدرها، وهذا بالاستعانة بوسائل الإعلام المحلية التي تلعب دور الشريك في الدول المتقدمة إلى جانب الحكومات والمجتمع المدني والمواطنين في تنمية وترقية المجتمعات المحلية.

انطلاقا ممَّا سبق ومن منطلق أن التنمية أساس كل مشروع حضاري، ووسائل الإعلام هي الحليف الرئيس لها، تولّدت الحاجة لهذه الدراسة من أجل الكشف عن طبيعة الدور الذي يلعبه الاعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر، وهذا من خلال دراسة حالة لأحد المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر المتمثلة في إذاعة المدية الجهوية، وللإلمام بهذا الموضوع قسَّمنا البحث إلى أربعة فصول تناولنا فيها:

– الفصل الأول: عنوانه "الجانب المنهجي للدراسة" والذي تناول الجانب المنهجي للدراسة، وهذا من خلال تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وأسباب اختيار هذا الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها، كما تضمَّن هذا الفصل أيضا تحديد نوع المنهج الذي ستعتمد عليه الدراسة، وأدوات البحث العلمي المعتمدة أيضا، وتحديد مجتمع الدراسة الأصلي وعينتها ومجالاتها، والدراسات المشابهة لها.

– الفصل الثاني تحت عنوان "الاعلام العمومي الاذاعي في الجزائر"، والذي يمثل الجانب الأول من المقاربة النظرية للدراسة، تضمن مداخل أساسية متعلقة بالإعلام العمومي وخصائصه، وأنواعه التي تتفرَّع وتشمل الإذاعة ومؤسساتها، إضافة إلى تناول

واقع وأنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر كونها من بين أهم المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر.

– الفصل الثالث: موسوم بـ"قضايا التنمية وتحدياتها في الجزائر" والذي يتناول الجانب الثاني من الإطار النظري للدراسة، ويتفرع مفهوم التنمية ونشأتها والتطور التاريخي لمفهومها وأهم أهدافها، كما سيتم من خلال هذا الفصل التطرق لواقع التنمية في الجزائر، وتحدياتها، والبرامج والاسس التي تعتمد عليها الجزائر في سبيل نجاح مسارها التنموي.

– أما الفصل الرابع تحت عنوان "دور إذاعة المدية الجهوية في دعم قضايا التنمية"، الذي يمثِّل الجانب التطبيقي والميداني للدراسة، يتم من خلاله تقديم بطاقة فنية حول ميدان الدراسة المتمثل في إذاعة المدية الجهوية، إضافة لعرض البيانات المتحصل عليها ميدانيا وتفريغها وتحليليها، ومعالجتها وفق ما يحتاجه الباحث من معلومات للإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وتناول مجموعة من النتائج والتوصيات في الأخير.

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.

2. تحديد مفاهيم الدراسة.

3. أسباب اختيار الموضوع.

4. أهمية الدراسة.

5. أهداف الدراسة.

6. منهج الدراسة وأدواتها.

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة.

8 . مجالات الدراسة.

9. الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر التنمية مفهوما شاملا لجوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية واخلاقية، واهتمت بها الدول الحديثة بشكل كبير، نظراً إلى الآثار الإيجابية التي تترتّب عنها في جميع مجالات الحياة، وتأثيرها الحساس والمباشر في حياة أفراد المجتمع، حيث تمثل التنمية المعيار الأساسي للتغيير الحضاري لأي مجتمع يطمح بالتقدم والتطور.

وضعت الدول الحديثة خطط استراتيجية مدروسة في سبيل تحقيق أنواع التنمية المختلفة، كما أصبحت قضايا التنمية من أهم القضايا التي تثير اهتمام الدول في العصر الراهن بحيث تتنافس الدول فيما بينها في السبل والوسائل المستخدمة، وبكل الإمكانات والقدرات المتاحة المادية والبشرية للاهتمام بقضايا التنمية.

حيث حاولت الجزائر كغيرها من الدول الحديثة تسخير الإمكانات المادية والبشرية الازمة في سبيل نجاح العملية التنموية، كما اعتمدت على المؤسسات الإعلامية العمومية كونها تلعب دورا كبيرا ومهما في إنجاح العملية التنموية خاصة لاهتمامها بتفاصيل العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات، بنسب متفاوتة خاصة وأن نجاح العملية التنموية يعتمد بشكل كبير على تلك العوامل وعلى مدى نجاحها وشدة تأثيرها.

هذا ما جعل إذاعة المدية الجهوية كونها من بين أهم المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر نظرا لكونها المؤسسة الاعلامية الوحيدة في اقليم ولاية المدية التي تضم 64 بلدية، تحمل على عاتقها مهمة الإحاطة بمختلف المشاكل التنموية المحلية ومعالجة الاختلالات التنموية وتسليط الضوء على النقائص الحائلة دون النهوض بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية والاخلاقية للمجتمع المحلي في ولاية المدية.

حيث جاءت دراستنا هذه لمحاولة كشف طبيعة الدور الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية العمومية في دعم قضايا التنمية في الجزائر بالاعتماد على إذاعة المدية الجهوية كميدان للدراسة، وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي المتمثل فيما يلي:

- كيف تساهم إذاعة المدية الجهوية في دعم قضايا التنمية؟

انطلاقا من هذه الإشكالية ومن خلال تفكيك التساؤل الرئيسي، تم استخراج مجموعة من التساؤلات ستبنى عليها دراستنا، وتتمثل فيما يلي:

- ما المقصود بالإعلام العمومي؟ وماهي التنمية؟.

- ما مدى اهتمام إذاعة المدية الجهوية بقضايا التنمية المحلية؟.

- ما هي الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية؟.

- ما هي الموارد المادية والمالية التي تُوفِّرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية؟.

- فيما تتمثل التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية المحلية؟.

2- تحديد مفاهيم الدراسة:

لابد لأي باحث القيام بتعريف وتحديد المفاهيم التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالاتها المقصودة في البحث، حيث يجب أن يحدد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريف

المفاهيم يساعد الباحث في وضع إطار مرجعي يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وينبغي عليه الإشارة إلى مصادر تعريفات مفاهيم بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين[1].

يتمثل عنوان الدراسة في "**دور الاعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر**"، ومن خلال تفكيك العنوان سنحدد المفاهيم الآتية:

2-1- مفهوم الإعلام العمومي:

2-1-1- المفهوم اللغوي للإعلام العمومي: يتكون هذا المصطلح لغويا من كلمتين، أولا "الإعلام" وهو يشير إلى نقل المعلومات والأفكار إلى الغير، ثانيا "العمومي" التي تدل على "العام" وهو الشامل، وهو ضد الخاص وخلافه.[2]

2-1-2-المفهوم الاصطلاحي للمؤسسات الإعلامية: ويقصد بالإعلام العمومي غالبا ذلك النوع من الاعلام المملوك للقطاع العام أو السلطة والذي يتولى إصدار الإنتاج المقروء أو المرئي أو المسموع، والذي يكون له شكل قانوني وإطار إداري منظم يتناسب مع طبيعة عمله، ويقوم على تحقيق مجموعة من الوظائف ذات التميُّز الإبداعي شكلاً ومضموناً، ومن ثم ترويجاً وتسويقاً من أجل تقديم خدمة إعلامية تمتلك مقومات الاستمرار والتواصل مع الجمهور المتلقي على اختلاف أنماطه المعرفية والمعلوماتية والبيئية.[3]

2-1-3-المفهوم الإجرائي للإعلام العمومي: هو الاعلام المملوك لصالح القطاع العام ويغطي مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام والتي تخضع لرقابة حكومية صارمة

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **البحث العلمي: خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه**، ط1، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999، ص26.

2- عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال**، ط1 ، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان،2011، ص133.

3- محمد صاحب سلطان، **إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص28.

في محتواها التحريري، والاعلام العمومي يشير إلى نوعين؛ الخدمات الإذاعية العامة والتي تركز على الصالح العام وهي عبارة عن إعلام مستقل، والآخر هو إعلام تمتلكه الدولة ويتم التحكم فيه وتمويله من قبل الدولة وقد يركز بدرجات متفاوتة على الصالح العام.

2-2- مفهوم التنمية:

2-2-1- المفهوم اللغوي للتنمية: كلمة "تنمية" مشتقة من الاسم (نمو) وتفيد معنى الصعود والارتقاء وبلوغ الغاية، ويمس هذا الارتقاء عدة جوانب كالجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.[1]

2-2-2 المفهوم الاصطلاحي للتنمية: التنمية هي عملية اجتماعية، تستهدف تغييرا شاملا في المجتمع، بالانتقال بهذا المجتمع من الحياة التقليدية القديمة إلى الحياة الجديدة التي تنعم بها الدول المتقدمة، وتتم هذه العملية عن طريق التخطيط المنظم لإدارة الموارد، بما يكفل حسن الاستثمار لتحقيق زيادة في القوة الإنتاجية والاقتصادية للمجتمع، بحيث يستطيع أن يلحق بركب الدول العصرية التي تحدد منظمة الأمم المتحدة مقدار تقدمها على أساس دخل أفرادها السنوي، وما يتحقق لهؤلاء الأفراد من رفاهية وخدمات ميسرة علاوة على التقدم العلمي والتكنولوجي.[2]

2-2-3 المفهوم الإجرائي للتنمية: تعرف التنمية بأنها عملية إحداث مجموعة من التغيرات المخططة المستهدفة لإكساب المجتمع القدرة على النمو الذاتي المستمر، بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرات المجتمع الذاتية على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتجددة لأفراده.

1-محمد فؤاد مهنا، **سياسة الوظائف العامة وتطبيقها في مبادئ التنظيم**، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص54.

2-يوسف مرزوق: **الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988،ص 19.

3- أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل باحث أن يُحدِّد بوضوح أسباب ودوافع اختياره لموضوع بحثه لتكون مقنعة للقارئ ليتابع قراءة بحثه، ولكي تمهد له الطريق للسير في بحثه، ويجب على الباحثين ألا يفتعلوا الأسباب والدوافع ليُضفوا أهمية مزَّيفة على أبحاثهم، فسرعان ما يكتشف المختصون ذلك فيعزفون عن قراءتها وعن الاستفادة منها.[1]

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع في:

- معرفتنا أن انجاز هذه الدراسة لا تعترضها مشاكل مانعة من ناحية المصادر والمراجع، ورغبتنا الذاتية في إجراء دراسة تهتم بقضايا التنمية في الجزائر وقناعتنا بإمكانية إنجاز هذه الدراسة في حدود الوقت المتاح.

- تناول موضوع جديد يهتم بتحديد مدى مساهمة المؤسسات الإعلامية العمومية في دعم قضايا التنمية في الجزائر، وذلك من خلال دراسة حالة لإذاعة المدية الجهوية.

- الوصول إلى نتائج تجيب على التساؤلات التي دفعتنا للقيام بهذه الدراسة ورغبتنا في توسيع خبرتنا وطموحنا وذلك بتقديم بحث أكاديمي ناجح لتحصل على شهادة ماستر في تخصص سمعي- بصري.

4- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال كشفها عن مدى استفادة التنمية في الجزائر من المؤسسات الإعلامية العمومية.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا من خلال تحديدها للموارد المادية والبشرية التي تضعها المؤسسات الإعلامية العمومية في سبيل دعم قضايا التنمية.

- كما تكمن أخيرا أهمية هذه الدراسة في تناولها للتحفيزات المختلفة التي تقدمها المؤسسات الإعلامية العمومية وتساهم بها في دعم قضايا التنمية في الجزائر.

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص23.

5- أهداف الدراسة:

الهدف من البحث يُفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه وشرح قيمة هذا البحث، فالباحث عادة وبعد أن يحدِّد أسئلة بحثه ينتقل إلى ترجمتها وصياغتها على شكل أهداف يوضحها تحت عنوان بارز، وتحديد الأهداف هو مفتاح النجاح في البحوث، وهو ذو صلة قوية بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديدها، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه أكثر قدرة على صياغة أهداف بحثه[1]، وعليه تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- تحديد الاهمية التي تحظى بها قضايا التنمية لدى للمؤسسات الإعلامية العمومية.
- محاولة معرفة مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية العمومية بدعم نشاطات التنمية.
- محاولة تحديد الموارد المالية والمادية التي تضعها المؤسسات الإعلامية العمومية تحت تصرف جهود دعم قضايا التنمية.
- محاولة تحديد التحفيزات المختلفة التي تقدمها المؤسسات الإعلامية العمومية لدعم قضايا التنمية في الجزائر.

6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

6-1- منهج الدراسة:

يقصد بتحديد منهج الدراسة أن يحدِّد الباحث الطريق التي سلَكها في معالجة موضوع بحثه والتي تمكِّنه من الوصول إلى إجابات عن الإشكالية المطروحة والأهداف المرجوة، وتسمى تلك الطريقة بالمنهج، حيث يعتبر المنهج في البحث العلمي من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، والمنهج هو عبارة عن علم قائم على ترتيب الأفكار ترتيبا دقيقا، بحيث يؤدي إلى معرفة حقيقة مجهولة أو إثبات صدق فكرة محل شك أو

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص24.

كشف الجوانب الغامضة من جوانب المعرفة الإنسانية ولا بد من الإشارة إلى المنهج أو المناهج التي يرى الباحث أنها الأصلح لدراسته، فلا يكفي أن يختارها ويسير في دراسته وفقها دون أن يشير إليها[1].

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج "دراسة حالة" الذي يندرج ضمن المناهج الوصفية ويعرف بأنه بحث متعمَّق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة، ويقوم منهج دراسة الحالة على الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لمفردة مُحدَّدة أو عدد محدود من المفردات أو الوحدات، ومن ثم جمع معلومات مفصلة ودقيقة وتحليل هذه المعلومات التي تمّ جمعها للحصول على نتائج محدَّدة يمكن تعميمها على مفردات أخرى مشابهة[2].

تندرج دراستنا ضمن "**الدراسات الوصفية**" مع تطبيق منهج "**دراسة حالة**" وهذا نظرا لقدرة الدراسات الوصفية على وصف الدعم الذي تحظى بها التنمية في المؤسسات الإعلامية العمومية وصفا دقيقا وهذا من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج علمية دقيقة، وقد تم الاعتماد على منهج "دراسة الحالة" من خلال اختيار مؤسسة إعلامية عمومية واحدة ممثلة في "إذاعة المدية الجهوية"، وتم الاعتماد على هذا المنهج من أجل دراسة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية في إذاعة المدية الجهوية دراسةً معمقةً، وجمع المعلومات المفصلة عنها، وتحديد المكانة الإدارية والتنظيمية التي تحظى بها التنمية في إذاعة المدية، وأخيرا الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على باقي المؤسسات الإعلامية العمومية.

6-2- أدوات الدراسة:

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص34.

2- محمد عبد المجيد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2000، ص167.

يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة، وأدوات جمع بيانات الدراسة كثيرة؛ منها الملاحظة، والمقابلة، والاستفتاء، والاستبيان، والأساليب الإسقاطية، والوثائق وغيرها، ومن الضروري أن تتوفر في أداة البحث خصائص الصدق والثبات والموضوعية والثقة اللازمة والقدرة على جمع البيانات والمعلومات التي تفيد الدراسة.[1]

سنعتمد في هذه الدراسة على أداتين من أدوات البحث العلمي؛ وهما الملاحظة والمقابلة، وهذا ما فرضته طبيعة الموضوع ومنهج الدراسة، إلى جانب أهميتهما ودقة نتائجهما.

أولا –الملاحظة:

1- مفهوم الملاحظة:

تُعتبَر الملاحظة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص؛ وتعني الملاحظة عملية مشاهدة ومراقبة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها وهذا وفق أسلوب علمي منظم بقصد تحديد وتفسير العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته، وهي من الأساليب الجيِّدة لجمع المعلومات في البحث العلمي، ولكنها تتطلب الموضوعية والدقة وأن يكون الباحث بعيدا عن التحيُز أو الأهواء الشخصية.[2]

2- أنواع الملاحظة:

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص56.

2- محمد عبدات ومحمد أبو نصار، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر،1999، ص73.

– **الملاحظة البسيطة:** عبارة عن ملاحظة غير مضبوطة يستخدمها الباحث عشوائيا وتلقائيا في ظروف طبيعية ولا تخضع للضبط العلمي الدقيق، لأن الباحث يقوم بها دون تخطيط مسبق.

– **الملاحظة المنظمة:** هي تلك الملاحظة المضبوطة التي يقوم بها الباحث بعد تخطيط مسبق وبعد تحديد نوع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية وبعد تحديد الأداة المناسبة للملاحظة طبقا للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.

– **الملاحظة بالمشاركة:** هنا يكون القائم بالملاحظة معروفا لدى الأفراد المبحوثين، ويقوم بدور إيجابي كواحد من أفراد العينة، فيعيش معهم حياتهم بكل جوانبها، ولكن المعلومات التي تجمع بهذه الطريقة قد يعتريها التشويه من طرف المبحوث الذي يتكلف أو يتصنع أو من قبل الباحث نتيجة للذاتية أو التحيز.

– **الملاحظة بدون مشاركة:** هنا لا يكون القائم بالملاحظة معروفا لدى الأفراد المبحوثين ويقوم بدور المراقب للعينة دون أن ينخرط مع المبحوثين، حيث تتيح للباحث ملاحظة السلوك بصورة عفوية وطبيعية دون تكلف أو تصنع[1].

سنعتمد في هذه الدراسة على أداة "**الملاحظة بالمشاركة**" وهذا عن بناءً على شبكات ملاحظة خاصة بالمهام والنشاطات التي تمارسها إذاعة المدية الجهوية في اطار دعم التنمية وشبكات خاصة بالموارد المادية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية، وشبكات ملاحظة خاصة بالتنمية البشرية التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية في سبيل الدعم التنموي، إضافة إلى شبكات ملاحظة خاصة بالتحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية للتنمية، والتي تم ضبطها بدقة من أجل جمع أكبر كم من المعلومات، وكتابة التقارير المفصلة عن السلوكيات التي تمت ملاحظتها ومراقبتها، حيث

1– محمد عبد المجيد، **مرجع سبق ذكره**، ص406.

قمنا بإجراء الملاحظة عبر مصلحة الاخبار، ومصلحة الإدارة والمالية ومصلحة الإنتاج والبرمجة بإذاعة المدية الجهوية.

ثانيا- المقابلة:

1- مفهوم المقابلة:

يمكن تحديد مفهوم المقابلة على أنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين، وللوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تجرى المقابلة بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، وتهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة.[1]

2- أنواع المقابلة:

تنوعت تقسيمات وتصنيفات المقابلة، ويعود السبب في هذا التنوع والتعدد إلى تنوع الأهداف والغايات من إجرائها، فالمقابلات تختلف في أغراضها وطبيعتها وفيما يلي نذكر أنواع المقابلات:

- **أولا:** من حيث عدد العملاء أو المقابلين المستجيبين، وتنقسم إلى نوعين رئيسين هما:

1- المقابلة الفردية: التي تتم بين الباحث والمفحوص وتعتبر أكثر الأنواع شيوعا لأنها تتم بين المقابل والمستجيب مباشرة.

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص58.

2- المقابلة الجماعية: وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وأقل جهد وغالبا يستخدم هذا النوع من المقابلات لإعطاء المعلومات أكثر مما يستخدم لجمعها.

- **ثانيا:** وفقا لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته, من خلالها يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاثة أنواع:

1- المقابلة المقفلة(المغلقة): وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومُحدَّدة حيث تتم الإجابة عن أسئلتها بـ"نعم أو لا"، "موافق وغير موافق".

2 – المقابلة المفتوحة: وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محدَّدة الإجابة، وفيها يعطى المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو الأسلوب وتتميز بغزارة بياناتها.

3 - المقابلة المقفلة المفتوحة: تكون الأسئلة فيها مزيج بين النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعا وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح.[1]

- **ثالثا:** من حيث طبيعة الأسئلة، وتُقسَّم إلى:

1- المقابلة المقننة: وهي المقابلة التي تُطرَح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحدَّدة.

2- مقابلة غير مقننة: التي تُطرح فيها أسئلة غير محدَّدة الإجابة ويتصف هذا النوع من المقابلات بالمرونة والحرية بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية[2].

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص56

2- محمد عبدات ومحمد أبو نصار، **مرجع سبق ذكره**،ص56-57.

قد اعتمدنا في دراستنا على "**المقابلة المفتوحة**" التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محدَّدة الإجابة وذلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات بخصوص الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة، صممنا المقابلة وفق أربعة محاور أساسية التي تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة المتعلقة بالأهمية التي تحظى بها قضايا التنمية لدى إذاعة المدية الجهوية، وأسئلة متعلقة بالموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية، وأخيرا أسئلة متعلقة بالتحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية من أجل دعم قضايا التنمية، ونسعى من خلال أسئلة المقابلة إلى الحصول على كم من المعلومات التي تجيب عن تساؤلات دراستنا، قمنا بإجراء المقابلة مع أفراد العينة (رئيس مصلحة الإدارة والمالية، مسيرة الموارد البشرية، رئيس مصلحة الأخبار، رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة) كونهم القائمين على التنمية في إذاعة المدية الجهوية والأكثر اهتماما بها ويندرج هذا الاهتمام ضمن وظائفهم الأساسية.

7- مجتمع الدراسة وعينتها:

7-1- المجتمع الأصلي للدراسة:

يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات عن كل مفردة في نطاق بحثه دون ترك أي منها، وتعد دراسة مجتمع البحث ككل من الأمور النادرة في البحوث العلمية نظراً للصعوبات الجمَّة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى كل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي وللتكاليف الباهظة التي تترتب عن ذلك[1].

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع العاملين والموظفين بإذاعة المدية الجهوية الذين يبلغ عددهم 33 عاملا (21 ذكر، 12 أنثى) موزعين عبر مختلف المصالح، كما يتراوح معدلهم العمري من 28 سنة إلى 50 سنة، أما بخصوص المستوى التعليمي فيمثل الجامعيين نسبة 64.70% من إجمالي العمال.

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص52.

7-2- عيّنة الدراسة:

تعدُّ العينة من أكثر الطرق شيوعا في البحوث العلمية لأنها أسهل تطبيقا وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي كاملا، إذ يمكن الاستغناء عن دراسة المجتمع الأصلي إذا أمكن الحصول على عيّنة كبيرة نسبيا ومختارة بشكل يمثل المجتمع الأصلي، فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستنطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي، فالعينة جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه، وحيث أن الدراسة بواسطة عينة مأخوذة من المجتمع الأصلي هي التوجه الشائع بين الباحثين لصعوبة دراسة المجتمعات الأصلية كاملة، فعلى الباحثين أن يطلعوا على أنواع العينات وطرق تطبيقها ومزايا وعيوب كل نوع منها، وطبيعة الدراسات المناسبة لتلك الأنواع، كما تعرف العينة أيضا بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها واستخدام تلك النّتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي؛ حيث تعتبر طريقة علمية إحصائية سليمة، شريطة أن تنعكس فيها مختلف خواص المجتمع الكلي الذي تمثله[1].

اعتمدنا في مرحلة اختيارنا لمفردات عينة الدراسة على نوع من العينات غير الاحتمالية وهو"**العينة العمدية(القصدية)**" والتي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما، حيث يتم اختيار مفردات محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع الكلي، وهذا النوع يقدم نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح مجتمع البحث كله، كما يكون حجم المفردات المختارة متناسباً مع العدد الكلي لمجتمع الدراسة[2].

1- محمد عبدات ومحمد أبو نصار، **مرجع سبق ذكره**، ص85.

2- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص55.

تتكون عينة هذه الدراسة من أربع مفردات؛ تتمثل في رئيس مصلحة الإدارة والمالية، مسيرة الموارد البشرية، رئيس مصلحة الأخبار، ورئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة، يمتلكون جميعهم شهادات جامعية تخصص "إعلام" ويمتلكون مهارات قياس أراء واتجاهات الرأي العام والتحكم في الوسائل التكنولوجية المختلفة، حيث وقع الاختيار عليهم كونهم القائمين والمهتمين بقضايا التنمية في إذاعة المدية الجهوية، وهم الأكثر تجاوبا وتفاعلا فيما يخص موضوع التنمية بإذاعة المدية الجهوية، والأكثر قدرة في الإجابة على تساؤلاتنا واستفساراتنا الخاصة بالدراسة.

8- مجالات الدراسة:

على الباحث أن يحدد مجالات بحثه المكانية والزمانية بإيضاح؛ أي تحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث وعدد مفرداته، وأن يحدد المجال الزّمني اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة التي يتم فيها البحث[1].

حدّدت مجالات الدّراسة كالآتي:

- **المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة أو المجتمع الأصلي للدراسة والذي يضم مفردات عينة الدراسة، حيث وقع اختيارنا على مؤسسة إذاعة المدية الجهوية التي تقع بالقطب الحضري الجديد ببلدية المدية، ولاية المدية.

- **المجال الزمني:** يقصد به الفترة الممتدة من الشروع في الدراسة إلى غاية الوصول إلى نتائجها والإجابة عن تساؤلاتها؛ وقد امتدت الدراسة من12 فيفري2023 إلى غاية 05جوان2023.

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، **مرجع سبق ذكره**، ص23.

9- الدراسات السابقة:

إن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الأخر، وقد ينطلق أحد الباحثين في دراسته من حيث انتهت دراسة باحث آخر، وكثيرا ما نجد في خاتمة الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث لم يتمكَّن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُّر الإمكانات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فيلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحوث أخرى[1].

هذه الدراسة جديدة من نوعها كونها تهتم بدور الإعلام العمومي في دعم قضايا التنمية، ولكن نجد بعض الدراسات المشابهة لها منهجيا باعتمادها لمنهج دراسة حالة، وموضوعيا باهتمامها بموضوع التنمية، نذكر منها:

1 -الدراسة الأولى: قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مضامين الصحافة الجزائرية، من إعداد عبد الرحمن قنشوبة، دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، 2015.

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية وحجمها وكيفية معالجتها لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصحافة الجزائرية الخاصة، ممثلة في جريدتي الشروق اليومي الصادرة باللغة العربية والوطن الصادرة بالغة الفرنسية،

تصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، استخدم فيها الباحث المنهج المسحي واعتمد على أداة تحليل المضمون لتحليل مضامين صحيفتي الشروق اليومي والوطن من01 جانفي 2014 إلى غاية 31 ديسمبر 2014 بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بطريقة دورية.

1- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، مرجع سبق ذكره ، ص28.

-وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-حازت مواضيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية على اهتما واسع ضمن الأجندة الإعلامية لكل من الشروق اليومي والوطن وهذا من خلال الفترة المختارة للدراسة.

-ركزت كلتا الجريدتين على الخبر، وبنسب أقل على التقرير مقارنة مع القوالب الصحفية الأخرى، وهذا في نقل ومعالجة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يعني الأهمية التي توليها الجريدتان للمسائل التنموية.

-التركيز على قالب الخبر والتقرير يفسر تركيز الصحيفتين على الوظيفة الإخبارية دون غيرها من الوظائف، خاصة الوظيفة التفسيرية والتحليلية التي تعد أساسية في المواضيع التنموية.

-نشرت معظم مواضيع التنمية التي تناولتها الجريدتان في الصفحات الداخلية، ولم تظهر في الصفحة الأولى إلا بنسب قليلة، مع ندرة المواضيع التنموية على الصفحة الأخيرة إلا في بعض الحالات.

-تشير النتائج إلى أن أغلب مصادر المادة الإعلامية التي تتناول التنمية الاقتصادية والاجتماعية على صفحات الجريدتين داخلية، ومرد ذلك إلى الانتشار القوي لصحفيي ومراسلي مكاتب الشروق اليومي والوطن عبر ولايات الوطن.

-تستخدم الصحف الصادرة بالفرنسية الصفحات المتخصصة في مقالاتها التحليلية والتفسيرية، وتحتل هذه المواضيع في عمومها مساحات تقل عن ربع صفحة إلا في بعض الحالات، وتنشر مقالات فكرية للمتخصصين وأصحاب الفكر في مساحات تصل إلى نصف صفحة وأحيانا صفحة كاملة.

-حاز مجال الخدمات على أعلى نسبة من التواجد في محتويات الجريدتين، نظرا لحساسية هذا القطاع الذي يتعلق بالحياة اليومية للمواطن، ولعل هذا يعود إلى التزام الصحيفتين بمبادئ المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

-فيما يتعلق باتجاه الصحيفتين نحو جهود التنمية يبدو أن الصحافة الجزائرية الخاصة تعارض السياسة التنموية المتبعة من طرف الدولة الجزائرية، وهذا لا يعني أنها لا تؤيد الجهود في بعض القطاعات مثل الجوانب المتعلقة بالأسرة والمجتمع وقطاع التعليم والتكوين المهني والثقافة، فكانت في معظم الأحيان حيادية بالنسبة للاتجاه نحو جهود التنمية.

-تركز الصحافة الخاصة في عمومها على شرح وتفسير وتحليل المفاهيم والمصطلحات والأهداف العامة للتنمية وخصائصها في الج ا زئر من خلال الخبراء الاقتصاديين، الأمر الذي يجعل الاهتمام الإعلامي بالتنمية واجبا تقليديا رتيبا ويقع على كاهل أي صحفي كان.

-التعقيب على الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية، كونها تناولت جانبا واحدا فقط، هو الجانب التحليلي تناولت فيه بعدين فقط من أبعاد التنمية، هما البعدان الاجتماعي والاقتصادي في الصحافة الخاصة، على عكس دراستنا الحالية التي مزجت بين الدراسة التحليلية والميدانية،وتتناول مواضيع التنمية بأبعادها المختلفة في الإعلام العمومي.

-**الدراسة الثانية:** دور إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، إعداد لبنى لطيف، إشراف نور الدين زمام، سبتمبر2012، جامعة محمد خيضر بسكرة.

تتمركز هذه الدراسة حول برامج إذاعة بسكرة وجمهورها المستمع في المجتمع المحلي،حيث ركزت الباحثة على ملاحظة طبيعة برامجها ومدى توافقها مع مشكلات وقضايا المجتمعالمحلي وارتباطها بقضايا التنمية المحلية، وللوصول لتغطية أبعاد هذا البحث استلزم إجراء دراستين، الأولى: تحليلية أداتها تحليل مضمون عينة من برامج إذاعة بسكرة، للكشف عن الأدوار التي تقو بها الإذاعة من خلال برامجها في تنمية المجتمع المحلي وخدمته، وذلك من خلال التعرف على مضمون وشكل البرامج

والخدمات الإذاعية المقدمة، ومدى ارتباطها بواقع وقضايا البيئة المحلية بالطرح والمعالجة، من خلال طرح تساؤلات خاصة بالشكل والمضمون، وتتمثل التساؤلات الخاصة بالمضمون فيما يلي:

-ما هو الدور الثانوي الذي تلعبه برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي؟

-ما هو الدور المساعد الذي تلعبه برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي؟

-ما هو الدور الأساسي الذي تلعبه برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي؟

أما تساؤلات الشكل فتضمنت ما يأتي:

-ما هو حجم المساحة الزمنية التي تستغرقها إذاعة برامج إذاعة بسكرة؟

-ما هي مستويات اللغة المستخدمة في برامج إذاعة بسكرة؟

-ما هي دورية إذاعة البرامج في إذاعة بسكرة؟

-ما هي القوالب الفنية المستخدمة في برامج إذاعة بسكرة؟

والدراسة الثانية: تتمثل في دراسة ميدانية تتضمن دراسة على عينة من الجمهور المستمع والمستهدف لهذه الإذاعة، للتعرف على عادات وأنماط تعرضه لبرامجها

وتفضيلاته وآرائه واقتراحاته فيما تقدمه له من برامج وخدمات، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

-ما هي عادات وأنماط الاستماع إلى برامج إذاعة بسكرة؟

-ما هي تفضيلات المبحوثين فيما يخص البرامج المقدمة؟

-ما هي آراء المبحوثين واقتراحاتهم حول ما تقدمه الإذاعة من خدمات لإذاعية؟

وتمت الإجابة على هذه التساؤلات التحليلية الوصفية بمرحلتين:

مرحلة الوصف الميداني للظاهرة الاستطلاعية، ومرحلة الوصف المعمق المرحلة التحليلي، استعانت الباحثة فيها بمقابلات حرة أجرتها مع عناصر هامة من طاقم الإذاعة ومقابلة مع عدد من المستمعات الوفيات. واعتمدت على الملاحظة غير المباشرة والملاحظة البسيطة وملاحظة منظمة، واستخدمت تحليل المحتوى بمختلف فئاته، حيث أعدت الباحثة صحيفة تحليل المحتوى والتي تضمنت المؤشرات التي ستخضعها للقياس.

أما مجتمع الد راسة التحليلية فتمثل في برامج إذاعة بسكرة التي تنتمي إلى الشبكة البرامجية السنوية، والتي تخاطب المجتمع البسكري بلهجته، وتسعى إلى خدمته وتنميته، واعتمدت الباحثة على ما توفر لها من تسجيلات لبرامج إذاعة بسكرة الجهوية من جانفي2011 إلى شهر أفريل2011، واستخدمت العينة الدائرية، لتحصل عينة مكونة من إرسال سبعة أيام من بداية الإرسال إلى نهايته مشتملة على كل أيام الأسبوع.

أما مجتمع الدراسة الميدانية فتمثل في مستمعي برامج إذاعة بسكرة المحلية بشكل مستمر، واعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة باختيار نوعين من العينات هما العينة الحصصية وعينة المناطق الجغرافية العنقودية.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

-يقتصر الدور الثانوي لإذاعة بسكرة على الإخبار والإعلام بالأحداث الجارية، ومناقشة المشكلات والقضايا الحيوية التي تمس أفراد المجتمع المحلي، وكذا تعريفه بكل الخدمات والفرص المتاحة في مجتمعه المحلي.

-يتمثل الدور الأصيل لإذاعة بسكرة المحلية في التغيير القيمي والسلوكي لأف ا رد المجتمع المحلي ونشر الوعي بمختلف أنواعه والعمل على إبراز الثقافة المحلية وتطويرها.

-لا تؤدي إذاعة بسكرة من خلال خطتها البرامجية دورها للمؤسسات التربوية

والتعليمية ومراكز التكوين والتمهين في العملية التعليمية والتدريبية معا، سوى في جانب واحد من جوانب التدريب على المهارات اللازمة في الحياة اليومية للأفراد وهو جانب التثقيف النسائي من زاوية التدريب على مهارات الطهو، وهو الدور التدريبي الموجه للمرأة البسكرية لا سيما ربة البيت.

ولأداء دورها التنموي بفاعلية، نجد برامج بسكرة قد استعانت بما يلي:

-اعتماد اللغة العربية البسيطة والمفهومة لدى مختلف فئات المجتمع المحلي، سواء في جانبها الفصيح، أو الدارجة.

-اعتمادها على قوالب فنية متعددة، لا سيما قالب الحوار الإذاعي وما له من فائدة في تحقيق الغايات التنموية المرجوة من هذه البرامج الحوارية.

-أما من حيث دورية إذاعة برامجها، فإن الخطة الإذاعية لبرامج إذاعة بسكرة تركز أكثر على الدورية الأسبوعية لإذاعة برامجها، ما يؤثر على الدورية اليومية لإذاعة برامجها الأخرى،خاصة تلك التي تناقش المشكلات الحيوية اليومية لأف ا رد المجتمع المحلي، والتي تتطلب تناولا يوميا لها من طرف برامج الإذاعة باعتبارها جوارية بالدرجة الأولى غرضها التقرب المستمر واليومي من قضايا المجتمع الحيوية، إلا أنها مقابل ذلك راعت في خطتها البرامجية ومواقيت البرامج وفق عادات الحياة اليومية للأفراد المحليين.

-أما نتائج الدراسة الميدانية فتمثلت فيما يأتي:

-إن نسبة الاستماع إلى برامج إذاعة بسكرة قليلة، على اعتبار أن المستمعين لا يتعرضون إلى برامجها يوميا، وانما من وقت لآخر، كما أنه لا يستغرقون وقتا كثيرا في الاستماع إليها وانما يكاد يكون معدوما، ومعظمه في الفترة الصباحية دون المسائية.

-لا يشارك جمهور إذاعة بسكرة في مواضيع برامج الإذاعة، وان شاركوا في نسبة قليلة منها يكون عن طريق الاتصال الهاتفي من أجل تقدي الشكر والامتنان للإذاعة على خدماتها، أما ما يدعو إلى الارتياح هو استماعه لإذاعة بسكرة بمشاركة الآخرين خاصة الأهل، ولا يكتفون بالاستماع المشترك وانما يناقشون ما يثير اهتمامه في برامج الإذاعة من مواضيع تهم الشأن المحلي خاصة.

-يميل مستمعي الإذاعة إلى الاستماع للأخبار المحلية، فهم يرغبون في معرفة كل ما يدور في مجتمعه المحلي، كما يفضلون شكل البرامج الحوارية التي تفسح مجالا حرا للمواطن المحلي كي يعبر عن اراءه ويبرز ذاته، كما يفضلون نوع البرامج الحوارية التي تتيح المجال للكل حتى يتحدث بحرية عن كل ما يجول بخاطره، كما يميلون إلى الب ا رمج التي يتنقل فيها الميكروفون إلى الشارع لينقل صوت الناس إليه.

-اللغة المفضلة في تقدي وعرض مواضيع الب ا رمج حسب المبحوثين هي العربية الدارجة، التي تتوافق أكثر مع طابع حياته اليومية، ويفضلون برامج الشبكة الرمضانية أكثر من الشبكات الأخرى، نظرا لتوفرها على البرامج الدينية بشكل أكبر.

-يرى المستجوبون أن برامج إذاعة بسكرة تقدم لهم ما يحتاجونه من خدمات إذاعية لكن بنسب قليلة، وليست كبيرة أو مطلقة، كما أن الحاجة التي تقدمها لهم أكثر هي اهتمامها بمشكلات الناس اليومية بالعرض والتحليل والمناقشة، وهذا أمر إيجابي يحسب

للإذاعة، كما أنها تعبر عن واقعهم المعيشي بنسبة قليلة أيضا، وتقدم لهم حلولا لمشكلاتهم اليومية، كما لا تحدث فيه التغيير الملموس في ما يخص سلوكياتهم

وعاداتهم ، وهذا يرجع إلى القصور في التخطيط الإذاعي.

-التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة متغيري الدراسة الحالية المتمثلين في الإعلام المحلي والتنمية المحلية، لكن ركزت على وسيلة واحدة هي الإذاعة المحلية، كما اعتمدت في الدراسة الميدانية على جمهور الإذاعة المحلية، في حين تركز الدراسة الميدانية الحالية على القائم بالاتصال.

وتمت الاستفادة كثيرا من هذه الدراسة سواء من الناحية النظرية أو المنهجية أو التطبيقية، من خلال الإضافة التدعيمية لما توفر للباحثة من تراث نظري، سواء ما تعلق بالإذاعة المحلية أو التنمية المحلية، وكذا المدخل النظري للدراسة ومنهجها وأدواتها، وكذا نتائجها التي ساهمت في إعطاء فكرة عن الدور التنموي الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية في خدمة المجتمع المحلي.

- **الدراسة الثالثة:** تجربة الإذاعات المجتمعية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، من إعداد عبلة محمد رويس، إشراف الدكتور عصام سليمان الموسى، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تجربة نادي مستمعي راديو البلد، وتبيان الدوافع التي تقف وراء مواظبة أعضاء النادي لمتابعة برامج راديو البلد، والاهتمام بها والتفاعل معها وذلك من أجل التعرف بعمق على تجربة هذه الإذاعة وتبيان دورها في عملية التنمية المجتمعية.

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء نادي مستمعي راديو البلد، الذين يتعرضون بشكل متواصل للرسالة الإعلامية لهذه الإذاعة ويتفاعلون معها. وتم اعتماد العينة العشوائية، المأخوذة من السجل الخاص بأسماء أعضاء النادي والبالغ عددهم 250 عضوا وعضوة، وتم اختيار العينة العشوائية بنسبة 50 % من أعضاء النادي، وبناء على هذه النسبة بلغ عدد أفراد العينة 125 عضوا استجاب منه 122 عضوا في النادي.

كشفت الدراسة أن أقل من نصف أعضاء النادي بقليل 43%والذين يتعرضون للرسالة الإعلامية التي تبثها هذه الإذاعة ، يستمعون لراديو البلد يوميا أكثر من 3-6 ساعات. ويؤشر ذلك إلى أن معظم أعضاء النادي يعتمدون بشكل أساسي على راديو البلد كوسيلة إعلام ويتبعونها لساعات طويلة.

كما كشفت الدراسة عن أن غالبية أعضاء النادي 85.2% يعتقدون أن هذه الإذاعة قد أسهمت بشكل كبير في رفع مستوى الوعي لديهم، ويمكن إرجاع ذلك لما يمنحه هذا الراديو لجمهوره من مساحة للتعبير وفرصة للمشاركة في صنع الرسالة الإعلامية.

كما كشفت الدراسة أن غالبية أعضاء النادي 82.2% يشعرون أن راديو البلد وفر لهم جوا نفسيا مناسبا، وقد يعود ذلك إلى اعتماد هذه الإذاعة على الأسلوب الشعبي والبسيط، الذي يناسب المتلقين جميعا كراديو محلي، يخاطب أفراد المجتمع بأسلوب قريب من قلوبهم ومزاجهم.

-خلصت الدراسة إلى النقاط الآتية:

-أن غالبية أعضاء نادي مستمعي راديو البلد يعتمدون على راديو البلد كمصدر لمعرفة ومواكبة آخر الأخبار المحلية.

-أن غالبية أعضاء النادي يتجهون إلى الاعتقاد أن راديو البلد يوفر له الفرصة للمشاركة في تحديد الرسالة الإعلامية المجتمعية للراديو.

-أن ثلاثة أرباع أعضاء نادي المستمعين يستمعون لراديو البلد من أجل التعلم، ويظهر ذلك بنفس النسبة في أوساط الذكور والإناث.

-إن الغالبية العظمى من أعضاء المستمعين يعتقدون ان راديو البلد يساهم في نقل مشكلاتهم وقضاياهم وايصالها إلى المسؤولين، وهو دور أساسي من أدوار الراديو المجتمعي.

-أن المذياع لا يزال الوسيلة الأكثر استخداما للاستماع إلى البث الإذاعي، فجميع أعضاء النادي ممن أعماره19 سنة فأكثر يستخدمون المذياع كوسيلة للاستماع إلى راديو البلد.

- **التعقيب على الدراسة:**

تناولت الدراسة متغيرين متمثلين في الإعلام المحلي وتنمية مجتمع المحلي، لكنها ركزت على نوع واحد من الإعلام وهو الإعلام المسموع، في دراسة ميدانية شملت مستمعي راديو البلد.

تم الاستفادة من الجانب النظري للدراسة، وكذا بعض الجوانب المنهجية كالمنهج، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال بناء قاعدة نظرية تستعين بها الباحثة لتفسير وتحليل النتائج.

- **الدراسة الرابعة:** دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية على إذاعة شمال الصعيد والصحف المحلية التي تصدر بالأقاليم، لمحمد زين وعبد الرحمن رستم، جامعة القاهرة، 1941.

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور الإعلام الإقليمي بشقيه المقروء والمسموع في التنمية المحلية في إقليم شمال الصعيد، وتهدف إلى تقييم هذا الإعلام للتعرف على

مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية المحلية للمجتمعات المحلية، حتى يمكن الاسترشاد في وضع خطة للإعلام الإقليمي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم وضع التساؤلات الآتية:

-ما مدى اهتمام إذاعة وصحف شمال الصعيد بقضايا التنمية المحلية في الإقليم ؟

-ما هي الأشكال الإذاعية والصحفية التي استخدمتها إذاعة وصحف شمال الصعيد في عرض قضايا التنمية المحلية؟

-ماهي وسائل الإبراز التي استخدمتها إذاعة وصحف شمال الصعيد في عرض قضايا التنمية؟

-ماهي اتجاهات إذاعة وصحف شمال الصعيد تجاه التنمية المحلية؟

ا ستخدم الباحث منهج تحليل المضمون في الصحف بتطبيق استمارة الدراسة التحليلية على جميع أعداد الصحف الصادرة في الإقليم ، واستخدم المنهج نفسه في إذاعة شمال الصعيد، حيث تم اختيار ثلاث دورات إذاعية من بين اثنتي عشرة دورة إذاعية بأخذ عينة عشوائية منتظمة في الفترة الممتدة من01جانفي1990 و31ديسمبر 1992 لأنها السنوات التي بدأ فيها تنفيذ خطة التنمية المحلية في إقليم شمال الصعيد.

- تتمثل نتائج الدراسة في:
- بالنسبة للإذاعة:

-تنخفض نسبة البرامج التي تتعرض لقضايا التنمية من حيث المدة الزمنية المقدمة بالنسبة إلى طول فترات الإرسال، بينما ترتفع نسبة البرامج التي تتعرض لها بالنسبة للبرامج العامة حيث بلغت هذه النسبة 91.7 % بالنسبة إلى فترات الإرسال و 11.1 % بالنسبة للبرامج المذاعة.

-ثبات ترتيب اهتمامات إذاعة شمال الصعيد بالقضايا التنموية المحلية المختلفة على الدورات الإذاعية الثلاث، حيث احتلت التنمية الثقافية المركز الأول في الدورات الثلاث فالاجتماعية والاقتصادية والتنمية السياسية.

-وجود برامج إذاعية تتناول قضايا التنمية المحلية بشكل عام وغير متخصصة، بمعنى أن البرنامج الواحد يتضمن في تناوله لقضايا التنمية أكثر من جانب في الحلقة الواحدة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وهذا يؤدي إلى التكرار والعشوائية في التقديم.

-ارتفاع نسبة اهتمام إذاعة شمال الصعيد بقضايا التنمية الثقافية، وكانت هذه النسبة في الدورات الثلاث 41.77 %، كما ترتفع أهمية موضوعات التوعية والشؤون الدينية بإذاعة شمال الصعيد.

-إهمال إذاعة شمال الصعيد لقضايا المرأة والأسرة، حيث تزيد نسبة الاهتمام بتلك القضايا عن من نسبة الاهتمام بقضايا التنمية الاجتماعية.

-تحتل التنمية السياسية المركز الأخير في اهتمامات إذاعة شمال الصعيد بقضايا التنمية المحلية، وشكلت هذه النسبة 6.41 % من نسبة برامج التنمية، وهي نسبة منخفضة قياسا بأهمية التنمية السياسية التي يحتاجها الإقليم.

بالنسبة للصحف:

-عدم اهتما الصحف الإقليمية التي تصدر بإقليم الصعيد بموضوعات وقضايا التنمية المختلفة، حيث لا تمثل مساحتها في كل الأحوال أكثر من 11.44 % من جملة المساحة الكلية لأكثر تلك الصحف اهتماما بقضايا التنمية وهي صحيفة صوت المنيا، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بتخصيص مساحات أكبر من تلك الصحف للموضوعات الخاصة بالتنمية المحلية.

-زيادة اهتمام الصحف الإقليمية لشمال الصعيد بقضايا التنمية السياسية، حيث احتلت المركز الأول من اهتمامات صحف الدراسة بقضايا وموضوعات التنمية المختلفة، حيث بلغت نسبة هذا الاهتمام 41.61 % من نسبة المساحة الخاصة بموضوعات التنمية. ومع ذلك انخفضت نسبة الاهتمام بموضوع التوعية السياسية.

-زيادة الاهتمام بموضوعات وقضايا التنمية الثقافية على الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية، حيث بلغت نسبة الاهتمام بقضايا التنمية الثقافية 44.19 % من حيث المساحة.

-التعقيب على الدراسة:

تناولت الدراسة السابقة متغيرين مختلفين نوعيا عن دراستنا، حيث تمت الاستفادة منها في الإجراءات المنهجية وكيفية توظيفها، أما الاختلاف مع دراستنا فيكمن في أن الدراسة الاخيرة ركزت على الجمهور في حين تركز الدراسة الحالية على القائم بالاتصال في التنمية.

الإطار النظري

الفصل الثاني: الإعلام العمومي الاذاعي في الجزائر

تمهيد.

المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام العمومي.

المطلب الأول: مفهوم الاعلام العمومي وخصائصها

المطلب الثاني: أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية ومكوناتها

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية

المبحث الثاني: مدخل إلى المؤسسات الإذاعية.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها

المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية

المطلب الثالث: وظائف المؤسسات الإذاعية

المبحث الثالث: المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

المطلب الأول: التطور التاريخي للإذاعة في الجزائر

المطلب الثاني: واقع المؤسسات الإذاعية في الجزائر

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تلعب المؤسسات الإعلامية العمومية دورا هاما في المجتمع وذلك من خلال ما تقوم بتوصيله من معلومات وحقائق إلى الجمهور، كما تعمل على صيانة ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى جيل آخر، وتحظى بمكانة كبيرة في أوساط الجماهير وذلك لما تقوم به من وظائف تثقيفية وتعليمية وتربوية وتكوين الرأي العام، وتزويد الجمهور بالأخبار والبرامج السياسية والتعليمية والترويجية وتكوين الاتجاهات من خلال اهتمامها بتشجيع الحوار والنقد ونشر الرأي والرأي الآخر.

تتفرع المؤسسات الإعلامية العمومية لتشمل أيضا المؤسسات الإذاعية المسموعة، حيث تعتبر الإذاعة بمختلف مؤسساتها أحد الركائز الأساسية للاتصال ونقل وتبادل المعلومات والأخبار الاجتماعية والسياسية والثقافية وكل ما يجذب ويثير انتباه الجمهور من مواد إعلامية، وهذا ما جعلها تحتل مكانة وسط الساحة الإعلامية وتكتسب جماهيرية واسعة، وتقوم الإذاعة كغيرها من المؤسسات الإعلامية الجماهيرية بالعديد من الوظائف والأدوار التي تساهم في تعظيم مكانتها في الوسط الإعلامي.

سنحاول في هذا الفصل التطرق أولا إلى مفهوم الإعلام العمومي وأنواعه وخصائصه، من ثم التطرق أيضا إلى مفهوم وأنواع الإذاعة ووظائفها كونها من أهم أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية والتطرق إلى التطور التاريخي وواقع الإذاعة كمؤسسة إعلامية عمومية في الجزائر.

المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام العمومي.

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم الإعلام العمومي وخصائصه والتعرف على أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية ومكوناتها وأهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام العمومي وخصائصه.

يُقصد بالإعلام العمومي ذلك النوع من الاعلام المملوك من طرف السلطة والذي يتولى إصدار الإنتاج المقروء أو المرئي أو المسموع، ويتنافس مع نظيره الخاص أو المستقل، وتتميز المؤسسات الاعلامية العمومية أن لها شكل قانوني وإطار إداري منظم من طرف السلطة يتناسب مع طبيعة عمله ويكون تحت تصرف القطاع العام، تعمل على تقديم خدمة إعلامية تمتلك مُقوِّمات الاستمرار والتواصل مع الجمهور المتلقي على اختلاف أنماطه المعرفية والمعلوماتية والبيئية بتموين مادي وبشري من طرف السلطة[1].

كما يعرف محمد فريد محمود عزت في كتابه "قاموس المصطلحات الإعلامية" المؤسسات الإعلامية العمومية بأنها كل الوسائل والأدوات أو الوسائط غير الشخصية للاتصال التي تقع تحت سيطرة السلطة العليا في البلاد، حيث تساهم في نقل كل المعلومات المكتوبة والسمعية والبصرية وفق أيدولوجية السلطة وسياستها، وتشمل التلفزيون والراديو والصحف والمجلات[2].

وتعرف المؤسسة الإعلامية العمومية أيضا بأنها عبارة عن كيان اجتماعي منسق إداريا بحدود واضحة نسبيا من طرف الحكومة ويعمل على إنتاج وتوزيع الأخبار

1-محمد صاحب سلطان، **مرجع سبق ذكره**، ص29.

2- محمد فريد محمود عزت: **قاموس المصطلحات الإعلامية**، دار ومكتبة الهلال للنشر، بيروت, 2008, ص22.

والمعلومات المختلفة بتمويل حكومي كامل، يمارس هذا الكيان وظائف عديدة على أسس مستمرة من أجل تحقيق أهداف واضحة تكون في الصالح العام للدولة.[1]

انطلاقا من هذه التعاريف يمكن تحديد مجموعة من الخصائص تتميز بها المؤسسات الإعلامية العمومية عن غيرها من المؤسسات، تتمثل هذه الخصائص في:

– تعتمد المؤسسات الإعلامية على السلطة ماديا وبشريا اعتماداً كاملاً.

–تمارس الأعمال في المؤسسات الإعلامية بشكل دائم ومستمر تحت رقابة السلطة الحاكمة.

–هنالك اختلاف بين المؤسسات الإعلامية العمومية من حيث النشاط حيث تتفرع لتشمل مؤسسات الصحافة المكتوبة والمؤسسات الإذاعية والمؤسسات التلفزيونية.

– تتسم المؤسسات الإعلامية العمومية بالتنوع في المهارات والكفاءات وتحتوي على فريق عمل يتفاعل مع بعضه البعض.

– تسعى المؤسسات الإعلامية لمواكبة التكنولوجيا والمتغيرات العصرية والثقافات المتباينة وتهتم بتنمية الرصيد الفكري والمعرفة.[2]

المطلب الثاني: أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية ومكوناتها.

تسعى المؤسسات الإعلامية العمومية على اختلاف أنواعها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تشكل في مجملها الغايات التي قامت من أجلها، ولكن يتطلب تحقيق هذه الأهداف توفر المؤسسات الإعلامية على مجموعة من المكونات الأساسية التي تمثل ركائز المؤسسات الإعلامية.

1– علي عبد الفتاح كنعان: **إدارة المؤسسات الإعلامية** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص59.

2– المرجع نفسه، ص77.

1-أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية:

تتمثل الأهداف التي تسعى المؤسسات الإعلامية العمومية إلى تحقيقها في:

1- المسؤولية الاجتماعية: ويقصد بها مدى تحمل المؤسسة الإعلامية العمومية لدورها في المجتمع وسعيها للإسهام في ترقيته ونموه، حيث لا يقتصر دور هذه المؤسسات في الجانب المادي أو الربحي.

2- النمو: ويقصد به تطور المؤسسة الإعلامية العمومية على كافة الأصعدة (الحجم، الأنشطة، الدور الاجتماعي، الأرباح، وغيرها).

3- البقاء والاستمرار: يصبح هذا الهدف هاماً جداً بالنظر إلى تزايد المنافسة بين المؤسسات الإعلامية العمومية، وهو مرتبط بعدة جوانب أهمها تحقيق الصالح العام.

4- الربح: أي العائد المادي الذي يتحقق نتيجة أداء المؤسسات الإعلامية العمومية لأنشطتها، وهو ما تتحصل عليه من الأرباح، ولا ينظر إلى هذا الهدف باهتمام في الممارسة الإعلامية العمومية.

5- وظائف أو أنشطة المنظمة: لكي تستطيع المؤسسة أو المنظمة تحقيق الهدف الذي قامت من أجله، لابد لها من ممارسة عمل أو نشاط والقيام بالنشاط يتطلب وجود مجموعة من الوظائف التي يتم وفقها إنجاز المهام.[1]

2- مكوِّنات المؤسسات الإعلامية العمومية.

يتطلب وجود المؤسسات الإعلامية وممارستها لأنشطتها كغيرها من المؤسسات الأخرى توفرها على مجموعة من المكونات تتمثل في:

1- الناس: هم عبارة عن العنصر البشري الذي يتكون منه فريق العمل، ويتم اختيارهم على حسب قدراتهم على أداء المهام أو حسب مهارات عملية محددة تختلف باختلاف نشاط المؤسسة الإعلامية.

1- علي عبد الفتاح كنعان, **مرجع سبق ذكره**، ص58-59.

2-الموارد: وتعني الإمكانيات المتاحة من طرف السلطة للعمل في المؤسسة الإعلامية العمومية، وتكون مادية ومالية وفنية، وتؤدي إلى انجاز الأهداف عبر العمل أو النشاط.

3- هيكل العلاقات: هو شبكة علاقات العمل من خلاله يتم تحديد المهام والمسؤوليات وتحديد نظم التسيير.

4- البيئة: وهي الإطار المحيط أو البيئة الحولية وتعتمد عليه المؤسسة الإعلامية العمومية في مداخلاتها ومخرجاتها.

5- الأهداف: هي الغايات التي تسعى المؤسسة الإعلامية العمومية لتحقيقها وعادات تكون تصب في غايات السلطة، وتتكون من مجموعة الأنشطة التي تقدمها للمجتمع أو للمتعاملين معها. [1]

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية:

هناك عدة تصنيفات أو تقسيمات رئيسية تخص المؤسسات الإعلامية، لكن لتحديد أهمها تم اختيار تصنيفين أساسين يهتمان بجميع جوانب المؤسسات الإعلامية، وتتمثل في:

- أولاً: المؤسسات الإعلامية العمومية حسب حجم المؤسسة.
- ثانياً: المؤسسات الإعلامية العمومية حسب طبيعة العمل أو النشاط.

- أولاً: المؤسسات الإعلامية العمومية حسب حجم المؤسسة:

يمكن أن يقاس حجم المؤسسات بعدة مؤشرات مثل رأس المال، والتوزيع، وحجم الإنتاج، والدخل وغيرها، لكن غالبا المعيار العام لقياس حجم المؤسسة هو عدد العاملين، وتقسم المؤسسات الإعلامية وفقاً لعدد العاملين فيها إلى:

1- علي عبد الفتاح كنعان, **مرجع سبق ذكره**، ص51.

1- مؤسسات صغيرة الحجم: عدد العاملين بين 10 إلى 100 عامل.

2- مؤسسات متوسطة الحجم: عدد العاملين بين 100 إلى 500 عامل.

3- مؤسسات كبيرة الحجم: عدد العاملين فيها أكثر من 500 عامل.[1]

-ثانياً: المؤسسات الإعلامية العمومية حسب طبيعة العمل:

1- مؤسسات صحفية: هي التي تتيح مواد الإعلام المقروء وتكون في الأغلب عبارة عن صحف ومجلات.

2- مؤسسات إذاعية: هي التي تقدم مواد إعلامية مسموعة.

3- مؤسسات تلفزيونية أو قنوات فضائية: هي المختصة في نشر المواد الإعلامية المرئية.

4- وكالات أنباء: وفي مؤسسات مهتمة بنشر الحقائق والأخبار والمعلومات المختلفة.

5- مؤسسات العلاقات العامة: هي مؤسسات استشارية تختص بتنظيم العلاقات والمصالح بين المؤسسات وجماهيرها.

6- مؤسسات النشر الإلكتروني: وتعرف بمؤسسات الإعلام الجديد تهتم بنشر وطرح مواد إعلامية الكترونية عبر مواقع الانترنت.[2]

1- علي عبد الفتاح كنعان, **مرجع سبق ذكره**، ص75.

2- المرجع نفسه، ص77.

المبحث الثاني: مدخل إلى الإذاعة.

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم ونشأة الإذاعة كونها من أهم المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر، ونحاول التعرف على أنواع المؤسسات الإذاعية وأهم الوظائف التي تسعى لتنفيذها.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها.

1-مفهوم الإذاعة:

ارتبط مصطلح الإذاعة لغويا "بالإشاعة" وهي تعني النشر العام وذيوع الخبر، فقد جاء في معجم اللغة العربية ذاع الخبر معناه شاع وانتشر وأُذاع، والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي[1].

يُعرِّف الدكتور "إبراهيم إمام" الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المختلفة.[2]

والإذاعة هي هيئة أو تنظيم يسعى لتحقيق الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد أو بين المجتمعات عن طريق عملية هادفة ومقصودة تضمن نقل ونشر الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء التي تتعلق بالحياة الشاملة لأفراد المجتمع عبر الصوت المسموع المدعم بالمؤثرات الصوتية والموسيقى، وهي من المؤسسات الإعلامية الجماهيرية الأكثر شعبية في العالم وذلك لأنها أسقطت حواجز الزمان والمكان[3].

1- حسن عماد مكاوي: **الأخبار في الراديو والتلفزيون**، مكتبة الأنجلو للنشر، مصر،1989، ص29.

2- إبراهيم إمام: **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص12.

3- عبد المجيد شكري: **فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص95.

انطلاقا من هذه التعاريف يمكننا تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها الإذاعة في ما يلي:

– تعد الإذاعة من أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وتستقطب الجمهور العام بجميع مستوياته، وتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمنية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين، كما تتيح الإذاعة لجمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية والريبورتاج الإذاعي والإعلان والأغنية باستعمال المؤثرات الصوتية المختلفة وذلك لتتمكن من تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها، ويلاحظ إلى جانب ذلك أن تكلفتها أعلى من الصحف والمجّلات واقل من السينما والتلفزيون[1].

– تعتبر الإذاعة الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين جميع وسائل الإعلام، ولا يتطلب سماعها لجهد وعناء كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون، كما تمنح الإذاعة للمستمعين الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة ومتابعة الأحداث والأنباء والأنشطة التي تقع داخل الوطن وخارجه، كما لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة سوى استخدام حاسة السمع فقط، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى، ويستطيع المستمع القيام بأنشطة مختلفة أثناء سماعه للإذاعة وذلك كون الراديو صغير الحجم سهل الحمل يسهل نقله من مكان إلى أخر، ولا يشغل حيزا كبيرا مما يجعله يؤدى دوره بكفاءة عالية دون أي عناء للمستمع.[2]

1– حسن عماد مكاوي، **الأخبار في الراديو والتلفزيون**، مرجع سبق ذكره, ص33.

2– المرجع نفسه، ص34–35.

2-نشأة الإذاعة:

إن الحديث عن اختراع الإذاعة أو الراديو لا يختلف عن الاختراعات الأخرى التي توصَّل إليها الإنسان في أعقاب الثورة الصناعية؛ فالإذاعة هي حوصلة جهود وتجارب متعددة اشترك فيها الكثير من العلماء والباحثين، حيث بدأت قصة الإذاعة سنة"1865" عندما تنبأ عالم الطبيعيات الإنجليزي "ماكسويل" بوجود الموجات الكهرومغناطيسية، وفي عام"1888" أثبت العالم الألماني "هيرتز" صحة نظرية "ماكسويل" وقام بتجارب عن طريق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية، وكانت هذه التجارب مشجعة ومحفزة مستقبلا للمخترع الايطالي "ماركوني" بحيث استفاد من هذه الاكتشافات واستغلها تطبيقيا، فتوصل إلى إرسال إشارات ورموز من جهاز مرسل إلى جهاز مستقبل لأمواج الأثير وتعتبر هذه الانطلاقة الأولى لماركوني، أما في سنة"1897" تمكن من إرسال رسالة لاسلكية بواسطة راديو تلغرافي، فأنشأ شركة لتطوير اختراعه على أساس تجاري، وفي نفس الوقت كانت جهود العلماء تتضافر في جميع أنحاء العالم لتطوير الإذاعة، حيث أن في سنة "1904" اخترع "فليمنغ" الصمام الموحد الثلاثي، واخترع الأمريكي "فوريست" مكبر الصمام الثلاثي وهذا ما ساهم في نجاح إذاعة صوت الإنسان والموسيقى، وبذلك اكتملت جميع العناصر الإذاعية على النحو الذي نعرفه الآن، وفي سنة "1920" أصبحت الإذاعة حقيقة واقعة في الولايات المتحدة كما انتشرت في معظم دول العالم حتى أصبح في العالم نحو"600" محطة إذاعية.[1]

أن بعض العلماء يرون أن أول تجربة للبث الإذاعي كانت في" يوغوسلافيا" عام "1904" وهو ما يؤرخ لبداية عهد جديد للاتصال بالراديو، ويتفق الخبراء أن بريطانيا كانت أول من استخدم الموجات الكهرومغناطيسية في العالم عام"1837"، حيث

1-حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص23-24.

استخدمتها في مجال التلغراف ويشير البعض إلى أن الإذاعة خرجت إلى الضوء عام "1906م" في الولايات المتحدة، وفي بداية الإرسال الإذاعي فإن الثابت من المصادر يشير إلى أن الفترة بين "1904-1920" شهدت محاولات متعددة للإرسال الإذاعي غير المنظم من عدة محطات تجريبية[1].

أما في الوطن العربي ظهرت الإذاعة المسموعة في فترات مختلفة، وفي ظروف وأوضاع متباينة، ففي بعض الدول ظهرت الإذاعة بمبادرات فردية من بعض المهتمين بهندسة الراديو، وظهرت في بعض الدول من طرف القوات المختلفة التي أوجدتها أساسا لتحقيق أهداف عسكرية في حين لم تظهر في بعض الدول إلا غداة استقلالها، تعد مصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة المسموعة في حوالي عام "1925م"، أما في الجزائر والمغرب ظهرت الإذاعة عام "1928م" على يد الاحتلال الفرنسي، وفي ثلاثينات القرن الماضي توالى ظهورها في عدد من البلدان العربية، حيث ظهرت في تونس عام "1935م"، وفي ليبيا عام "1939م"، وفي الأربعينات انتشرت الإذاعة في كل من سوريا عام"1941م"، واليمن عام "1947م"، كما شرعت السعودية البث الإذاعي من إذاعة الرياض عام "1943م"، وقد تأسَّست في الخمسينات في الكويت عام "1951م"، وموريتانيا عام "1957"م، وقطر عام "1978م"، والإمارات العربية المتحدة عام "1971م"، وسلطنة عمان عام "1970م"، أما فلسطين فقد انطلق صوتها أول مرة من القاهرة عام "1955" كبرنامج يذاع من إذاعة صوت العرب، وقد عرفت الإذاعات العربية تطورات عديدة تمثلت في التزايد المستمر للخدمات الإذاعية التي تغطي النطاق الجغرافي لكل الدول العربية، وتزايد عدد أجهزة الاستقبال الإذاعي، كما حاولت الإذاعات العربية

1- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، **الإذاعة في القرن الحادي والعشرين**.مرجع سبق ذكره، ص25.

التوجه إلى التخصُّص من خلال توجيه إذاعات لخدمة قضايا معينة، وتوظيف الخدمات الإذاعية لخدمة أغراض التعليم والتنمية الشاملة[1].

المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية.

عرفت الإذاعة منذ نشأتها العديد من التطورات خاصة فيما يخص الأنواع, حيث نجد العديد من التصنيفات أو الأنواع التي تندرج ضمنها المؤسسات الإذاعية، ولعل أهمها:

- **أولا** : أنواع المؤسسات الإذاعية حسب الملكية والتمويل.

1- **إذاعات حكومية:** تقع تحت سيطرة وتمويل الحكومة أو الدولة مباشرة وتشرف على مضمون برامجها وتحديد الأهداف التي يجب أن تعمل على تحقيقها وهذا النوع من الإذاعات موجود في أغلب الدول النامية.

2- إذاعات تجارية: تمتلكها مؤسسات تجارية أو أفراد أو شركات وتسعى في الغالب إلى تحقيق الكسب المادي من خلال ما تبثه من إعلانات تجارية ويضفي جانب الترفيه على برامجها ولا تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية في غالب الأحيان.

3- إذاعات دينية: تكون ممولة من قبل المؤسسات الدينية وتقوم ببث برامج تفسير وشرح لمبادئ ديانة معينة وقد لعبت دورا بارزا في حملات التبشير ولا زالت تقوم بنشاط ملموس في هذا الجانب خاصة في الدول الفقيرة[2] .

-**ثانيا** : أنواع المؤسسات الإذاعية حسب نوع الجمهور المستهدف.

1-الإذاعات الوطنية: هي التي يكون إرسالها يغطي كامل تراب الدولة وتوجه برامجها إلى كل المستمعين من سكان دولة معينة.

1- المرجع نفسه، ص35.

2- إياد شاكر البكري، **تقنيات الاتصال بين زمنين**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2003، ص51.

2-الإذاعات الإقليمية : توجه إلى مستمعين في إقليم واحد قد يشمل عدة دول مثل "إذاعة صوت العرب من القاهرة".

3-إذاعات موجهة: توجه برامجها إلى خارج حدود الدولة صاحبة البث في الغالب تخاطب الجمهور المستهدف بلغته المحلية في الأوقات التي تناسبه. وذلك بهدف تحقيق أهداف معينة مثل" إذاعة بريطانيا", راديو "مونت كارلو" من فرنسا وإذاعة" صوت أمريكا".

4-الإذاعات المحلية: هي إذاعة تخدم مجتمعها محليا بمعنى أنها تبث برامج موجهة لمجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة وهي تخاطب مجتمعا متجانسا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية فهي تتفاعل معه وتقدم له خدمات مختلفة، والجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو المجتمع المحلي أي سكان قرية واحدة أو مدينة واحدة أو مدن متقاربة.[1]

المطلب الثالث: وظائف المؤسسات الإذاعية.

إنَّ المتتبع للوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي أسندت للمؤسسات الإذاعية يجد أنها مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من أبعادها، والإذاعة تهدف في كل مجال من المجالات إلى تحسين الأوضاع حيث أنها تركز بصورة أساسية على الإنسان وتهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات، وتتمثل الوظائف الأساسية للمؤسسات الإذاعية في :

1- الوظيفة السياسية: تعتمد النخب الحاكمة على المؤسسات الإذاعية في عملية التنشئة السياسية لمجتمعاتها، بهدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم، والشخصية الوطنية والكيان السياسي إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي، والوحدة

1- إياد شاكر البكري، **تقنيات الاتصال بين زمنين، مرجع سبق ذكره**، ص53.

الوطنية داخل كل دولة، وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب، وتبلغ صوت الدولة، وتنشر أفكارها وأيديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم للسلطة لتصدر القرارات المناسبة، وأفضل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي حظيت بها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

2- الوظيفة الاقتصادية: هي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، وذلك لأن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، حيث تقدم المؤسسات الإذاعية بين برامجها الإعلانات والفقرات الإشهارية من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مداخليها، كما تلعب دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم فهي مسئولة عن التنمية الريفية وإنعاش الزراعة والفلاحة[1].

3-الوظيفة التربوية والثقافية: هي وظيفة ليست أقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف حيث تشجع المؤسسات الإذاعية على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على معلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، حيث أنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، وقد تجمع المؤسسات الإذاعية بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة، وذلك لأن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط، وهي تساهم في تشكيل الملامح

1- عبد المجيد شكري: **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، مصر،1987، ص 61.

الحضارية للمجتمع، وذلك بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير بالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا.

4- الوظيفة الاجتماعية: تلعب المؤسسات الإذاعية دورا هاما داخل المجتمع، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده، كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك، لأنّ مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج، بل لابد أن تهدف هذه البرامج إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة، والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة، هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول لها لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسئولين[1].

1- عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، مرجع سبق ذكره، ص62.

المبحث الثالث : المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

قبل التطرق إلى واقع وطبيعة الإذاعة كمؤسسة إعلامية في الجزائر، سنحاول التطرق إلى نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر وأهم المراحل التي مرت عليها قبل الوصول إلى ما هي عليه الآن كمؤسسة إذاعية عمومية متعددة الأنواع والوظائف.

المطلب الأول: التطور التاريخي للإذاعة في الجزائر.

مرت عملية نشأة الإذاعة في الجزائر بعدة تحديات فرضتها الظروف والأوضاع التي كانت تمر بها الجزائر بفعل الاستعمار الفرنسي، حيث أن أول إذاعة عرفتها الجزائر هي إذاعة فرنسية أدخلها الفرنسيون إلى الجزائر عام "1924" وكانت ناطقة باللغة الفرنسية، لأنها كانت موجهة إلى الأقلية الأوروبية من المعمرين المتواجدين في الجزائر، بعد ذلك ظهرت الإذاعة الجزائرية من خلال صوت جبهة التحرير الوطنية من إذاعة القاهرة عام "1956" ومن صوت الجزائر الشقيقة من تونس عام "1958" نظرا للمضايقات الاستعمارية الفرنسية التي لم تسمح بإنشاء إذاعة جزائرية محلية، بعدها ظهرت أول إذاعة جزائرية تجهيزا ومضمونا سُمِّيَت "إذاعة الجزائر الحرة" في "16 ديسمبر 1956" وكانت بمثابة نقطة الانطلاق في تاريخ الإذاعة الجزائرية كونها أول إذاعة جزائرية مستقلة، وقد كانت إذاعة سرية تمثل صوت المجاهدين، وبدأت هذه الإذاعة عملها بجهاز إرسال منقول عبر شاحنة، وكانت تقدر المدة الزمنية للبث بساعتين يوميا على الموجات القصيرة، وكانت تبث باللغات الثلاث: العربية، القبائلية، والفرنسية؛ حيث أصبح الجزائري يحس بالضرورة الحيوية لتلقي الرسالة وفهمها وباندلاع الثورة التحريرية عام"1954" أصبحت حاجة الجزائريين والمجاهدين للإذاعة أكثر من ذي قبل لأنها كانت مصدر

المعلومات الأساسية حول الثورة، ولكنها لم تستمر في نشاطها بسبب تفطن الفرنسيين لها والقيام بتخريبها وإفسادها[1].

بعد أن استعادت الجزائر استقلالها سنة "1962" استعادت الإذاعة الجزائرية سيادتها حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءاته التقنية والإدارية رغم قلة الخبرة العلمية، وبدأ اهتمام السلطات بالإذاعة يظهر وذلك بتوسيع شبكة الراديو بعد سنة "1966" وكانت الإذاعة الجزائرية لا تُسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط فانصب الاهتمام أولا بتوسيع شبكة الراديو، حيث أنشئت في سنة "1966" محطتان جديدتان للإرسال الأولى "بعين البيضاء" قرب ولاية قسنطينة والثانية قرب "وهران" وكانت تُرسلان على الموجة المتوسطة بقوة "1000" كيلو هرتز فأصبح الراديو يسمع من جميع مناطق شمال البلاد بصفة مقبولة، وكلفت الإذاعة في هذه الفترة بمهام ووظائف كالتعريف بالمخططات التنموية الاجتماعية وإيصال انشغالات المواطنين الجزائريين، وذلك بالرغم من ضعف الإمكانيات والوسائل الإعلامية؛ إلاّ أنها تمكنت من تحقيق نتائج إيجابية ساعدت على وحدة أهداف وأفكار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبعد العديد من التحولات التي عرفتها الساحة الإعلامية في تلك الفترة جاء دور إنشاء المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزيوني بموجب مرسوم رئاسي سنة "1986"، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية واستقلال مالي، وهي موضوعة تحت وصاية وزارة الإعلام في الجزائر وتمارس احتكار البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة التراب الوطني[2].

1- عواطف عبد الرحمن: **الصحافة العربية في الجزائر**، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية،1962 ، ص 59-60.

2- بغدادي خيرة: **برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي**، دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثالثة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص47.

بعد ذلك ساهمت مظاهرات "1988" وما حملته من مطالب ضد الاحتكار الذي كانت يمارسه القطاع العام على الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية في انفتاح الجزائر أمام التعددية الإعلامية والسياسية وأصبحت السلطة الجزائرية تنظر للمجتمع الجزائري من منطلق تعدد الأفكار والآراء، وهذا ما أكده الدستور الجديد سنة "1989" من خلال مواده "35-36-39-40"، حيث أوجد فكرة التعددية الإعلامية وهذا ما ساهم في تطور إيجابي لقطاع الإعلام، وبعد صدور قانون الإعلام سنة "1990" الذي أكد على حق المواطن في الإعلام من خلال عدم اقتصار الإعلام بأجهزته على نخبة معينة، بل يتعدى ذلك ويصبح إعلاما جماهيريا يستهدف كل مواطني القطر الجزائري[1].

المطلب الثاني: واقع المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

أصبحت المؤسسات الإذاعية الجزائرية حديثا تتمتع بطابع صناعي وتجاري وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع، حيث أصبحت تعرف تنويع في عرضها البرامجي وتوسيع في انتشارها الأثيري وذلك بعد إقامة وإنشاء العديد من القنوات الإذاعية والمؤسسات الإذاعية المحلية، لكل مؤسسة مقر مستقل عبر إقليم ولاية ما، ولها شخصية معنوية واستقلال مالي حيث أخذت على عاتقها مهام خدمة مستمعي المجتمع الجزائري، كما تعمل على إعلام المواطنين بكل ما يرتبط بالحياة الوطنية، الجهوية والمحلية، كما تساهم في ترقية الاتصال الاجتماعي وقيم الديمقراطية والتسامح، وحماية مقومات الهوية والثقافة الوطنية بكل مكوناتها وتنوعها[2].

1- نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، ط1، دار الخلدونية للنشر، 2008، ص 142.

2-عن: **https://www.radioalgerie.dz/news/ar/about-ar** ، بتاريخ 2020/02/12، بتوقيت13:25.

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

نظرا لأهمية الإذاعة في المسيرة التنموية ودورها في النهوض بالاقتصاد، تم استحداث أنواع من المؤسسات الإذاعية العمومية في الجزائر، تتنوع وفقا للحيز الجغرافي، ووفقا للتخصص في مجالات معينة، وعليه فإن المؤسسات الإذاعية في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاثة أنواع هي:

1-1- المؤسسة الإذاعية الوطنية : وتشمل:

-**القناة الأولى:** الناطقة باللغة العربية، ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية، واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار، ثم تعددت مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف، برامجها متنوعة تبث يوميا وتغطي كل ربوع الوطن، المغرب العربي، حوض البحر المتوسط وجنوب أوروبا.

- **القناة الثانية:** الناطقة بالأمازيغية، كانت في بداياتها تابعة للقناة الأولى ثم أصبحت لها استقلالية تامة، بعد دسترة الأمازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الأمازيغي إلى أبعد نقطة ممكنة، تغطي برامجها شمال البلاد.

- **القناة الثالثة:** الناطقة بالفرنسية، كانت تسمى بالبرامج الدولية، ولا يقتصر أداؤها بالفرنسية فقط، بل ترسل أمواجا أثيرية باللغتين الفرنسية والإنجليزية، تغطي برامجها شمال البلاد، وحوض البحر الأبيض المتوسط ومحطات في جنوب البلاد.

- **القناة الدولية:** هي قناة جديدة أنشأت حديثا ناطقة باللغة الإنجليزية والإسبانية، برامجها موجهة نحو الخارج تبث على نفس تواتر القناة الثالثة[1].

1- رشيد فريح: **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري**، دراسة حالة القناة الأولى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2009، ص55.

2- المؤسسات الإذاعية الموضوعية:

وتتمثل في قنوات إذاعية متخصصة بمواضيع معينة وتشمل:

- **إذاعة القرآن الكريم:** وهي إذاعة دينية تعنى بنشر تعاليم الدين الإسلامي، ويصل أقصى بث برامجها إلى مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة.

- **الإذاعة الثقافية:** وهي محطة إذاعية تهتم بتنمية ثقافة مستمعيها تبث برامج إلى مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة.

- **إذاعة البهجة:** وهي محطة إذاعية موسيقية، برامجها تهتم بكل ما يتعلق بالموسيقى والفن داخليا وخارجيا و تبث برامجها عبر الساتيليت لتغطي شمال البلاد.

-**إذاعة جيل أفام:** وهي إذاعة موجهة للشباب، تأسست في 15 جانفي2012 م[1].

3- المؤسسات الإذاعية المحلية (الجهوية):

شرعت الجزائر بداية من تسعينيات القرن الماضي في إنشاء مؤسسات إذاعية محلية عبر كامل ولايات الوطن، وذلك لمحاولة إشباع رغبات وحاجات مختلف أفراد المجتمع الثقافية والتراثية والتعبير عن العمق التاريخي لها، حيث أنشأت أول إذاعة محلية سنة 1990، سميت بإذاعة التكوين المتواصل ثم تبعتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، سيرتا، الهضاب، الأوراس، الزيبان، عنابة، وعرفت السنوات الأخيرة إنشاء مؤسسات إذاعية محلية عبر كامل الوطن في إطار تجسيد مشروع "لكل ولاية إذاعة"، وبقيت الإذاعات المحلية تتوزع بكافة ولاية الوطن، من الشرق إلى مدن الغرب ومست كل اتجاهات الجزائر، إلى أن أصبح لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها، وهذا ما ركزت عليه الجزائر كدولة مستقلة بحد ذاتها[2].

1- رشيد فريح، **مرجع سبق ذكره**، ص55.

2- المرجع نفسه، ص 56.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المؤسسة الإعلامية العمومية تلعب دورا هاما في المجتمع وذلك من خلال ما تقوم بتوصيله من معلومات وحقائق إلى الجمهور، وتعتبر المؤسسات الإعلامية العمومية همزة وصل بين أفراد المجتمع والسلطة الحاكمة حيث أنها توفر قنوات تربط فيها بين الناس وتربط كل فرد بالسلطة التي تحكمه، وتتفرع المؤسسات الإعلامية العمومية لتشمل تقسيمات عديدة نذكر منها المؤسسات المسموعة الإذاعية التي تتميز بكونها مؤسسة إعلامية عمومية مهمة جدا في خدمة وتنمية المجتمع وتقديم الأخبار والمعلومات والأحداث المسموعة.

تناولنا من خلال مباحث هذا الفصل مفهوم المؤسسات الإعلامية العمومية وأنواعها وعلى أهم خصائصها ومكوناتها وأهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن جهة أخرى تعرفنا على مفهوم الإذاعة وخصائصها وأنواعها وأهم الوظائف التي تسعى لتحقيقها كونها من أهم أنواع وتقسيمات المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر، كما تعرفنا في الأخير على التطور التاريخي للإذاعة في الجزائر وأهم أنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر.

الفصل الثالث: قضايا التنمية وتحدياتها في الجزائر.

- تمهيد.

المبحث الأول: مدخل الى التنمية.

المطلب الأول: تعريف التنمية والبدايات التاريخية لظهورها.

المطلب الثاني: نظريات التنمية ومقومات التنمية الفعالة.

المطلب الثالث: أهداف التنمية.

المطلب الرابع: أسس ومجالات التنمية.

المبحث الثاني: واقع التنمية في الجزائر وبوادرها.

المطلب الأول: بوادر سياسة التنمية في الجزائر.

المطلب الثاني: اسس سياسة التنمية في الجزائر.

المطلب الثالث: طبيعة البرامج التنموية في الجزائر.

المطلب الرابع: معوقات نجاح العملية التنموية في الجزائر.

المطلب الخامس: اسس نجاح وتطور التنمية في الجزائر.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر التنمية مفهوما شاملا لجوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية واخلاقية، ولا يقتصر مفهوم التنمية على زيادة دخل الفرد أو التركيز على جانبه المادي أو كما معروف عنه بالتنمية الاقتصادية رغم أهميته. فهذا المفهوم وحده قد لا يضمن تحسين المستوى الصحي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو المحيط البيئي، وبالوقت نفسه لا يضمن المزيد من المشاركة السياسية للأفراد أو مزيد من حرية التعبير عن الرأي أو مزيد من العدالة وتكافؤ الفرص وتوسيع الخيارات، ولا سيما في المجتمعات أو ما تسمى بالبلدان النامية.

سنتناول من خلال الفصل الثالث الموسوم بـ"قضايا التنمية وتحدياتها في الجزائر" والذي يتناول الجانب الثاني من الإطار النظري للدراسة، ويتفرع ليشمل مدخل يخص مفهوم التنمية وتطورها التاريخي وأهم نظريات التنمية ومجالاتها وأهم أهدافها ومقومات العملية التنموية الفعالة، كما سيتم من خلال هذا الفصل التطرق لواقع التنمية في الجزائر وتحدياتها، من خلال طرح شامل يتضمن بوادر السياسة التنموية في الجزائر وأسس نجاحها، والمعوقات التي تحول دون نجاح سياسة التنمية الجزائرية.

المبحث الأول: مدخل الى التنمية

المطلب الأول: مفهوم التنمية والبدايات التاريخية لظهورها.

1- تعريف التنمية.

أثار مفهوم التنمية الكثير من الجدل سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي وتحتوي المؤلفات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالعديد من التعريفات كل منها يتناوله من وجهة نظره.

يرجع تعبير لفظة التنمية في اللغة العربية بأنها مشتقة من كلمة (نمى) بمعنى الزيادة والانتشار، أي مأخوذة من نما ينمو نمواً بمعنى الزيادة في الشيء، فيقال مثلاً نما المال نمواً، وتوضع كمقابل لكلمة "development" في اللغة الانكليزية وهي ترجمة غير حرفية والتي تعني التطوير في مختلف الأبحاث والدراسات.[1]

أما من الناحية الاصطلاحية فتختلف أراء الباحثين بشأن التنمية كاختلافهم من ناحية مفهومها حيث إلى أتفق أغلبهم على أن التنمية تشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة، وتعرف التنمية بأنها عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات المختلفة، نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.[2]

كما يعرفها الدكتور "عبد الرزاق الدليمي" في اعتبارها جهد شامل ومتكامل يهدف إلى تحقيق نقلة نوعية وتغيير في مختلف نواحي الحياة ومتكامل يهدف إلى تحقيق نقلة نوعية وتغيير في مختلف نواحي الحياة المجتمعية[3].

---

[1]- محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الأول، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص48.

[2]- فؤاد بن غضبان، **التنمية المحلية: ممارسات وفاعلون**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص33.

[3]- عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام والتنمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، 2012، ص 88.

كما تعرف التنمية بأنها الزيادة المحسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

وتعرفها الامم المتحدة بأنها العمليات المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعيا واقتصاديا، والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع ومشاركته[1].

كما أكد خاطر احمد حاسن "على أن التنمية ما هي إلا عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، ودراسة مشاكلهم مع اختلافها، وبذلك فهي تتناول كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها[2]."

من خلال التعريفات السابقة نستنتج العناصر التالية:

– تعتبر التنمية عملية إرادية ومقصودة وليست حدثا عفويا، ينتج عنها زيادة في الدخل القومي الحقيقي لفترة طويلة من الزمن.

– أن أساس نجاح التنمية يكمن في تضافر الجهود المبذولة من طرف عامة الشعب وتكامل النشاطات في كامل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

– التنمية تستهدف المجتمع ممثلا في أفراده وهيئاته، وتستهدف إزالة كل العقبات التي تحول دون استغلال الإمكانيات الذاتية الكامنة داخل كيان معين.

2– البدايات التاريخية لظهور مفهوم التنمية.

لقد كان أول اهتمام بموضوع التنمية يعود إلى النشأة الأولى لعلم الاقتصاد على يد العالم الاقتصادي الشهير" آدم سميث" في كتابه "بحوث حول طبيعة وأسباب ثروة الأمم"، حيث تكلم فيه عن النمو والتطور الاقتصادي بما يشبه التنمية إضافة إلى انه قد حدد

[1]– إسماعيل قيرة، علي غربي، **سوسيولوجية التنمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2001، ص 45.

[2]– خاطر أحمد مصطفى، **التنمية الاجتماعية: المفهومات الأساسية–نماذج ممارسة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2003، ص 55.

جملة من العناصر الكفيلة بإحداث التنمية، تتمثل أساسا في إحداث تغيرات هيكلية، وتقدم تقني وسياسة اقتصادية تقوم على أساس تحقيق النشاط الاقتصادي.

تختلف أراء الباحثين بشأن ظهور ونشأة التنمية كاختلافهم من ناحية مفهومها فهناك من ينسب ظهور مفهوم التنمية باستعمالها لأول مرة من قبل (يوجين ستيلي) حين أقترح خطة لتنمية العالم سنة 1889 لأجل معالجة الأوضاع السياسية في تلك الفترة الزمنية، بينما ينسب البعض ظهور مصطلح التنمية (كمفهوم مستقل) إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هاري ترومان في عام1949 عندما أشار في خطاب تنصيبه بأنه يجب البدء في برنامج جديد وجريء لجعل فوائد التقدم العلمي والصناعي متاحا لتحسين ونمو المناطق المتخلفة والامبريالية القديمة والاستغلال الأجنبي، والبرنامج هو عبارة عن عملية تخطيط للتنمية يقوم على مفهوم التعامل العادل الديمقراطي اعتقادا منه بأن مسألة التنمية في البلدان النامية هي من نفس طبيعة إعمار أوروبا في ضوء مشروع مارشال لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

كما برزت التنمية من خلال استعمال مصطلح تنمية المجتمعات المحلية، وكان ذلك لأول مرة في مؤتمر "أشردج "Ashridge للنمو الاجتماعي في بريطانيا عام 1954، بهدف معالجة مشكلات الإدارة في المستعمرات الانكليزية ،أي التوصل إلى أفضل السبل لحكم المستعمرات دون مقاومة واستغلال تلك البلدان بصورة أفضل. وبمعنى آخر تعريف التنمية على انها التربية الشعبية هدفها تحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي من خلال مشاركة ايجابية شعبية واسعة النطاق من جانب سكانه.[1]

هناك البعض يرجع شيوع واستخدام كلمة التنمية بأنها جاءت مرافقة مع نضج وتبلور مصطلح العالم الثالث الذي يشمل البلدان النامية في آسيا وأفريقيا بشكل خاص والتي

[1]- مصطفى حسن علي، **نقد مفاهيم المنظمات الدولية للتنمية والنظام الاقتصادي الدولي الجديد**، مجلة دراسات عربية، العدد 6، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ،1983، ص 11.

حظيت باهتمام كبير من قبل هذه البلدان بعد استقلالها واتخاذها شعارا لها لأجل معالجة والقضاء على تخلفها الاقتصادي والاجتماعي، واهتمام هذه البلدان بمفهوم التنمية يأتي تزامنا مع الاهتمام الدولي بالتنمية، وذلك عندما تبنت منظمة الأمم المتحدة الاستراتيجية الدولية للتنمية وإعلان عقد الستينيات من القرن العشرين كعقد للأمم المتحدة من أجل التنمية، ونتيجة الاهتمام الواسع بمفهوم التنمية من قبل الباحثين والمفكرين والهيئات الدولية وصناع القرار، وبالمقابل جعل موضوع التنمية من أهم مميزات العالم المعاصر, والأهم من ذلك دفع البعض إلى تسمية القرن العشرين بعصر التنمية[1].

رغم أهمية مفهوم التنمية فقد أثير حوله جدل كثير من قبل التيارات الفكرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل منها يتناوله وفق رؤيته التي تختلف باختلاف الميادين والمناهج العلمية الخاصة بها، وكان المفهوم الاقتصادي للتنمية قد شكل نقطة البداية دون غيره من المفاهيم الأخرى، والسبب في ذلك يعود إلى استحواذ الفكر الغربي من خلال مفكريه على وضع مؤشرات التنمية من منظور اقتصادي رغم محاولة بعضهم إدخال مجالات أخرى غير الاقتصادية الى المفهوم لكنها بقيت هامشية وقاصرة في تحديد مفهوم التنمية الذي بقي يتأرجح بين أن يأخذ معناه الضيق أو الواسع ، ولقد ترتب على ذلك النظر إلى التنمية من خلال مفهومين مختلفين عند معالجة مشكلات التنمية في البلدان النامية ،التي كانت تسمى ببلدان العالم الثالث آنذاك :

1- المفهوم الاقتصادي التقليدي: تقوم الفكرة المركزية لهذا المفهوم وإعطاء معنى للتنمية على أنها مجرد نمو اقتصادي وبمعناه الضيق (الادخار، التراكم، الاسعار، الانتاجية ،التوازن، معدل النمو)، والمعبر عنه بمعدلات الزيادة التي ينبغي أن تحدث في الناتج المحلي والدخل الفردي دون إعطاء أهمية لنمط توزيع الدخول، أي أن هذا المفهوم لا يهتم سوى بالعوامل الاقتصادية، ويتجاهل العوامل الاخرى سواء الاجتماعية والسياسية

[1]- مصطفى حسن علي، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

والثقافية للمجتمع. كما يعد رأس المال في هذا المفهوم عنصرا أساسيا وعاملا استراتيجيا في عملية التنمية للبلدان النامية حتى وان افتقد فيمكن اللجوء الى التمويل الخارجي والمساعدات الاجنبية كونه المخرج الوحيد لتأمين النمو الاقتصادي، الذي يتم من خلاله قياس مدى النجاح في تضييق الفجوة بين العالم التقليدي والعالم المتقدم، ومن نتائج هذا المفهوم ترسيخ الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي مرادفا للتنمية وأنه يزيل تلقائيا الفقر ورفع مستوى المعيشة، وأن الخير سيتساقط على الجميع.

لكن المفهوم التقليدي للتنمية والمبني أساسا على تصور للعلاقة بين نمط توزيع الدخل القومي ومرحلة النمو الاقتصادي في الدول الرأسمالية الذي تم ترويجه وتطبيقه على التجارب التنموية في العالم الثالث لم يكن موفقا وفيه ثغرات عديدة منها، يعالج مفهومه للتنمية من منظور أحادي مقتصرا على الجانب الاقتصادي، وعدم التركيز على مكانة ودور الإنسان كعنصر مركزي للتنمية ،ولم يأخذ في الاعتبار المشاكل المتعلقة بالبعد الدولي للتنمية ، وتوجيه التنمية نحو الخارج وليس نحو الداخل ، كذلك عدم تمتع الإنسان بثمار التنمية وغير ذلك من الثغرات مما ترتب على ذلك ظهور المفهوم الحديث الذي لا ينظر لمفهوم التنمية كمجرد نمو اقتصادي بمعناه الضيق، بل كمفهوم يعطي معنى شامل ومتكامل للتنمية لكي يتلافى القصور الذي تميز به المفهوم التقليدي.[1]

2-المفهوم الشامل الحديث: على أثر فشل تفاؤل المفهوم الاقتصادي التقليدي للتنمية في معالجة مشاكل التنمية في البلدان النامية متجاهلا الجذور التاريخية التي تجعل الاقتصاديات النامية تختلف عن اقتصاديات العالم الصناعي الغربي، لأسباب اقتصادية واجتماعية وتاريخية وسياسية. ومن جانب آخر وقوع تلك البلدان تحت تأثيرات خارجية مختلفة تؤثر على عملية التنمية فيها، منها الاندماج الاقتصادي العالمي المتزايد لهذه البلدان، تدويل رأس المال والعمل، تحسين الاتصالات الدولية، وعدم امتلاك المجتمع

[1]- مصطفى حسن علي، **مرجع سبق ذكره**، ص13.

النامي الإرادة ولا يمثل أكثر من محطة عبور للعمليات الخارجية للاقتصاد العالمي، يضاف إلى ذلك، ما حدث في سبعينيات القرن العشرين من انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في معظم الدول الصناعية المتقدمة بشكل حاد على عكس ما كان عليه النمو الاقتصادي في الخمسينيات والستينيات ، وما صاحب ذلك من ارتفاع الأسعار وشيوع ظاهرة التضخم وارتفاع معدلات البطالة لنسبة مهمة من الأيدي العاملة، فضلا عن قصور النظامين الاقتصادي والنقدي العالميين في معالجة الأزمة الاقتصادية والنقدية آنذاك وانعكاساتها السلبية على التوجهات التنموية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان النامية، وأخيرا عدم تمكن البلدان النامية من أن تحصل على ما كانت تطمح فيه من معونات وقروض ميسرة تتناسب مع طموحاتها آنذاك في التصنيع والتنمية ورفع مستوى المعيشة، نظرا لموقعها الضعيف الذي احتلته في المنظمات الاقتصادية الدولية وسيطرة الدول الرأسمالية على هذه المنظمات، إن بلوغ مثل هذا الوضع أدى إلى تراجع المفهوم التقليدي للتنمية الذي يعتمد الجانب المادي كمفتاح سحري لمشاكل التنمية لحساب مفاهيم حديثة للتنمية، ومنه بدأت الدعوات من قبل المفكرين والمختصين بقضايا التنمية بضرورة توسيع المفهوم التقليدي للتنمية وأن لا يبقى محصورا ضمن نطاق التصنيع وزيادة الدخل القومي رغم أهميتهما ، بل يفترض به أن يكون أكثر رقياً وتقدماً ليشمل بالإضافة الى الأهداف الاقتصادية، الاهتمام بالأهداف الاجتماعية والسياسية والثقافية وتمتد بشكل متناسق ومتكامل نحو تحسين نوعية الحياة للإنسان ودوره كعنصر مركزي للتنمية ومحركا لها، وينبغي أن يكون هو المستفيد من تلك التنمية، فالتنمية حسب رأي الباحثين لا تكون مجرد تنمية الأشياء ولكنها تنمية الإنسان وقبل كل شيء[1].

المطلب الثاني: نظريات التنمية ومقومات التنمية الفعالة.

1- نظريات التنمية.

[1]- مصطفى حسن علي، **مرجع سبق ذكره**، ص14.

يمكن القول بأن هناك نظريات عديدة تناولت ظاهرة التنمية من زوايا مختلفة وتعكس وجهات نظر متنوعة، ويمكن تصنيف نظريات التنمية في الفئات التالية :

أولا: النظريات الاقتصادية: وتشمل وجهات نظر عديدة أهمها ما يلي :

1-آدم سميثSmith Adm: والذي يرى أن الحرية والتنافس يمثل الأجواء الملائمة لأقصى نمو اقتصادي وحدد "سميث" أهم العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي وهي التخصص والتراكم الرأسمالي وزيادة الإنتاجية من خلال الإبداع التكنولوجي.

2- **كارل ماركسKarlmark:** والذي يرى بأن النمو الاقتصادي في ظل الرأسمالية يبقى محدودا نظرا لتناقص معدل العائد على فائض قيمة العمل و ليس بسبب قانون الغلة المتناقضة، ويذكر بأن هذا القانون ينص على أن إضافة العناصر الإنتاجية الأخرى سوف يسهم بزيادة الإنتاج الكلي بمعدل متناقض.

بالرغم من ذلك فقد أدرك ماركس أهمية رأس المال كوسيلة حيوية للنمو الاقتصادي غير أنه يرى بأن التراكم الرأسمالي في النظم الرأسمالية سوف يقود إلى الكساد الاقتصادي والبطالة والأجور المنخفضة إلى حد الكفاف و بالتالي تدمير الرأسمالية[1].

3- **ألفريد مارشالAlfred marshal:** والذي يرى بأن النمو الاقتصادي هو مجموعة من العوامل الاقتصادية وغيرها، وتشمل هذه العوامل المصادر الطبيعية والمناخ والشخصية الإنسانية والحرية السياسية والاستعداد والقدرة على الادخار والنقل المتطور والاقتصاديات الأخرى والعوائد المتزايدة وتوفر الأسواق الواسعة، كما أضاف

[1]- عبد السلام عبد اللاوي، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر: دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة، مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة ورقلة، معهد الحقوق والعلوم السياسية، 2011، ص 43.

مارشال عددا آخر من العوامل المأثرة في النمو الاقتصادي ومن بينها وجود طبقة اجتماعية وسطى كبيرة وحكومة فعالة والتعليم والحركية الاجتماعية.

4-جوزيف شمبيتر Schumpeter joseph : الذي يعتقد بوجود تناقض نسبي بين النمو الاقتصادي والاستقرار الاقتصادي.

ويعرف النمو(التنمية) بأنها توسع شامل في الاقتصاد القومي يشمل سلع وخدمات جديدة وأساليب إنتاجية حديثة وأسواق ومصادر تمويل وتنظيمات صناعية جديدة أيضا، ويرى "شمبيتر" أن التنمية لا تعود إلى الادخار أو رأس المال بل إلى المستثمر المبدع كما أن التنمية تتعزز من خلال فتح قنوات التمويل أمام المستثمرين من داخل الاقتصاد القومي ومن خارجه أيضا.

5- **نظرية المراحل التاريخية لروستو Rostow:** تقوم هذه النظرية على الافتراض بأن التنمية الشاملة للمجتمعات تتحقق بناء على خطوات مرحلية وتدريجية أي أن هناك مراحل محددة يمر فيها أي مجتمع قبل أن يصل إلى مرحلة متقدمة من النمو الاقتصادي والاجتماعي كما أن هناك متطلبات سابقة للتنمية عوامل اجتماعية وحضارية وبيئية عديدة.

6- **نظرية المعدل الحرج للنمو الاقتصادي griticalrate growth:** تنطلق هذه النظرية من النموذج التنموي لكل من "هارد ودومار" والذي يعتبر الإنتاج والنمو الاقتصادي كنتيجة للتفاعل بين العمل ورأس المال وأن العمالة الكاملة تتحقق في الأمد القصير عندما يتساوى حجم الاستثمار مع حجم المدخرات[1].

7-نظرية النمو المتوازن أو الدفعة القوية: وتفترض هذه النظرية بأن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بالتدرج الزمني والمرحلي البطيء بل لابد من مرور

[1]- عبد السلام عبد الاوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 44.

فترة من الاستثمارات المتلاحقة والمكثفة والسريعة والتي تولد دخولا وادخارات متصاعدة.

أي أن هناك حلقة نشطة وفعالة ومستمرة من الاستثمارات والدخل والادخار، وتركز هذه النظرية على ضرورة النمو المتوازن لكلفة القطاعات الاقتصادية نظرا لتكامل هذه القطاعات وعلاقتها الإيجابية ببعضها بعضا.

8- **نظرية استيعاب فائض العمالة :** تقوم هذه النظرية على الافتراض بأن هناك فائضا في العمالة في القطاع الزراعي في الدول النامية، حيث يمكن استيعاب أو توظيف مثل هذا الفائض في القطاع الصناعي في الاقتصاد القومي أي أن احتواء فائض العمالة في الدول النامية يتم من خلال التوسع الصناعي وبأجور أعلى قليلا من الكفاف الذي يوفره العمل الزراعي كما أن تحويل فائض العمالة الزراعية إلى القطاع الصناعي سوف يسهم في زيادة الإنتاجية في القطاعين الزراعي والصناعي وبالتالي زيادة الدخل القومي إجمالا.

9-نظرية النمو غير المتوازن growt impale: تنطلق هذه النظرية من الافتراض بأن أوضاع الدول النامية والفقيرة لا تسمح بتوفير كافة المتطلبات المالية والبشرية والتكنولوجية وغيرها من المدخلات اللازمة للتنمية في كافة القطاعات الاقتصادية.

بالتالي لا بد من توجيه الإمكانات المحدودة والمتاحة للدول الفقيرة واستثمارها في بعض القطاعات الملائمة لمجمل لأوضاع المحلية في هذه الدول، والتركيز على هذه القطاعات يساعد في تطويرها ويخلق بعض الإنتاجية الرائدة والمؤثرة في القطاعات الأخرى[1].

[1]- نائل عبد الحفيظ العواملة، **إدارة التنمية الأسس النظريات التطبيقات العلمية** ، دار زهران، عمان، 2009، ص43.

ثانيا: النظريات الاجتماعية.

وتنقسم إلى قسمين:

أ- **النظريـة الاجتماعيـة:** تـرى هـذه النظريـة بـأن البلـدان النامية، غالبـا مـا تسـتورد الأنظمـة الاجتماعيـة والثقافيـة لاعتقادهـا بـأن ذلـك سيسـاعدها، الا أن تلـك الـنظم سـرعان مـا تخلـق تضـاربا وتناقضـا بـين نظـام اجتمـاعي داخلـي أو محلـي ونظـام اجتماعي مستورد، وهذا التناقض يخلق ما يسمى بالثنائية الاجتماعية.

ب - **النظرية النفسية أو نظرية دافع الإنجاز:** تقوم هذه النظرية على أساس الربط بين النمو الاقتصادي والتنمية من ناحية، والخصائص الشخصية والسلوكية للسكان في أي مجتمع من ناحية أخرى .

من أبرز المفكرين المؤيدين لمثل هذه النظرية " ماكليلاند وهيجن" حيث يرى: أن التنمية هي نتاج لمستويات الانجاز والإبداع الفردي والجماعي في أي مجتمع، وأنه كلما ازداد عدد الأفراد المبدعين و الذين يحفزهم الانجاز العالي والمغامرة والمخاطرة كلما توفرت فرص أكثر للتقدم والتنمية المجتمعية.

ثالثا: نظريات التنمية الشاملة.

تتصف هذه النظريات عموما بتوجهها وفهمها الشمولي والنظامي والمتعدد الأبعاد والجوانب لظاهرة التنمية، كما تتصف باهتمامها المتوازن في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والمادية والمعنوية وغيرها من جوانب التنمية الشاملة[1].

2-مقومات التنمية الفعالة.

تتوقف فعالية التنمية على مجموعة كبيرة ومترابطة من المقومات وأهمها ما يلي:

[1]- نائل عبد الحفيظ العواملة، **مرجع سبق ذكره** ، ص43.

1-التخطيط الواعي والمنظم والمدروس للتنمية بما في ذلك تحديد واضح ودقيق وعملي للأهداف والوسائل والفرص والمحددات والافتراضات.

2- انطلاق المجهودات التنموية من الظروف والمعطيات والقيم الأساسية للمجتمع .

3-التوازن في الاهتمام الشامل بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية.

4-الربط بين التنمية والعلم والتكنولوجيا والأبحاث.

5-الاهتمام بإدارة التنمية وتنظيمها وفقا للأصول العلمية وخصوصا معايير الكفاءة والمؤسسية وغيرها.

6-الانفتاح والتعاون الإيجابي بين الدول المختلفة في كافة المجالات الثنائية والجماعية التي تعزز احتمالات دعم التنمية عموما.

7-تنظيم آلية موحدة للمشاركة الشعبية في التنمية على مستوى الوحدات المحلية.

8- تشجيع منظمات المجتمع المدني كالجمعيات للقيام بمهام إدارة وتشغيل وصيانة مشروعات الخدمات العامة بالوحدات المحلية.

9- التدريب المستمر للقيادات الشعبية المحلية.

10- تكثيف سياسة الاتصال مع المواطنين واشتراكهم في القرار المحلي[1].

المطلب الثالث: أهداف التنمية.

1-القضاء على الفقر والجهل والتخلف، ويتم ذلك من خلال فتح مناصب شغل عن طريق المشاريع، مما يخفض من معدلات البطالة ويرفع من القدرة الشرائية للأفراد ومنه التقليل من ظاهرة الفقر وتوسيع الهياكل التربوية، كبناء المدارس في مختلف البلديات والتجمعات السكانية من أجل ضمان التمدرس وفك العزلة عن هذه المناطق ودفعها نحو الانفتاح والتحضر تدريجيا.

[1]- فؤاد بن غضبان، **مرجع سبق ذكره**، ص56.

2- تطوير البنية الأساسية كالنقل والمياه والكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساسا لعملية التنمية ولتطوير المجتمع كليا.

3-زيادة التعاون والمشاركة بين السكان في نقل المواطنين من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.

4-زيادة حرص المواطنين على المحافظة على المشاريع التنموية والاهتمام بها والمساهمة في عملية تخطيطها و تنفيذها.

5- العمل على اثراء مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية لضمان تحقيق العدالة فيها والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني.

6- تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشاريع التي ساهم في تخطيطها وانجازها.

7- تنمية قدرات القيادات المادية والبشرية للإسهام في تنمية مختلف مجالات المجتمع.

8- تطوير الخدمات والنشاطات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحالة الحديثة.

9- توفير المناخ الملائم الذي يمكن أفراد المجتمع من الإبداع والاعتماد على الذات دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشاريعها.

10-جذب الصناعات والنشاطات التقليدية المتنوعة وتوفير التسهيلات الازمة، مما يساهم في تطوير المجتمع ويتيح لأفراده مزيدا من فرص العمل.

11- تعزيز روح العمل الجماعي وربط جهود الشعب مع جهود الحكومة للنهوض اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا[1].

[1]- فؤاد بن غضبان، **مرجع سبق ذكره**، ص57.

12- تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الفردية والجماعية في المجالات التنموية بكافة أبعادها ومستوياتها.

المطلب الرابع: أسس ومجالات التنمية.

1- أسس التنمية:

التنمية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، لا بد وأن تقوم على دعائم وأسس تكون ركيزة للتقدم والانطلاق، ولن يتسنى لدولة من الدول أن تنمو اجتماعيا أو اقتصاديا إلا إذا توفرت لها أسس التنمية وتتمثل في:

- **إحساس الشعب بالحاجة إلى التنمية:** إن السلبية الناجمة عن الجهل والتخلف تعتبر عقدة في طريق التنمية، ومهما بلغت الجهود التي تبذلها الدولة، وعظمت المشروعات التي تقوم بها فإن التنمية لن تتحقق ما لم يحس الشعب بحاجته إلى تلك المشروعات، ويساهم فيها مساهمة إيجابية ويحافظ عليها ويصونها. فكم من مشروعات منيت بالفشل لا لسبب إلا لأن الحكومة قامت بإنشائها دون مشاركة الأهالي الذين يتخذون موقفا سلبيا من كل مشروع، حتى باتوا ينتظرون من الحكومة أن تقدم لهم كل ما يحتاجونه دون تضحية من جانبهم أو أداء لواجبهم .

- **توفر الموارد الطبيعية:** إن الدولة الغنية بمواردها الطبيعية من معادن وأراضي خصبة ومصادر مائية، أقدر على التنمية من تلك التي تفتقر لمثل هذه الموارد، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية خير دليل على ذلك، فمواردها الطبيعية جذبت إليها المهاجرين الذين ما إن وطئت أقدامهم أرضها يشرعون في تنقيب باطن الأرض، ويخرجون الفحم والنحاس والبترول والحديد، ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أغنى دولة في العالم[1].

[1]- شاكر ابراهيم، **الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية**، مؤسسة آدمر للنشر والتوزيع، مالطا، 1975، ص 131.

ويرى "مونتسكيو" في كتابه "روح القوانين": "أن اختلاف الأمم في القوانين والأخلاق والسياسة والاقتصاد والعلوم وكذا اختلافها في درجة الاستقلال والحرية يرجع إلى أثر العوامل الطبيعية.

– **توفر المصادر البشرية المدربة:** يمثل السكان الرأس المال البشري في أي مجتمع من المجتمعات، وهم دعامة من أهم دعامات الإنتاج فيه، ويتوقف على عددهم ونوعهم وحركاتهم ومميزاتهم والأعمال التي يمارسونها والقدرات التي يتمتعون بها، وتحديد نوع التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع.

–**استخدام التكنولوجيا الحديثة:** كانت الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر نقطة تحول في تاريخ البشرية، ولا يمكن للدول النامية أن تحقق ما تصبو إليه من تنمية إلا بثورة في ميدان الصناعة والزراعة والمواصلات، وما لم تسع الدول النامية إلى تطبيق التطور الحاصل في ميدان التكنولوجيا في تنميتها ستزداد الهوة بينها وبين العالم المتقدم اتساعا.

– **الاستقلال السياسي والاقتصادي:** إن الدول المستقلة أقدر على تنمية نفسها من الدول التابعة لأية دولة أجنبية، سواء كانت التبعية سياسية أو اقتصادية. حيث معظم دول العالم النامي كانت إلى عهد قريب تقع تحت سلطة الاستعمار، ولم تبدأ بالتنمية حتى تحررت ، ولا تقل التبعية الاقتصادية عن التبعية السياسية خطرا، حيث تقف حائلا دون تنمية تلك الدول كما أنها تحد من استقلالها، وعليها أن تدرك ان الاستعمار الجديد يتمثل في محاولة الدول المتقدمة ربط اقتصاد هذه الدول بعجلتها سواء عن طريق المساعدات المشروطة أو رؤوس الأموال المستغلة[1].

– **تدعيم أجهزة التعليم والتدريب والإعلام:** إذا كانت الدول النامية لا تزال تعاني من نقص الإطارات المدربة اللازمة لتحقيق التنمية، فإن الأجانب لا يزالون يتولون المناصب

[1]– شاكر ابراهيم، **مرجع سبق ذكره**، ص 132.

الفنية الرئيسة في تلك الدول النامية، ولا شك أن مثل هذا الوضع يعيق التنمية، ولا يمكن التغلب على مثل هذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة إلا بتدعيم أجهزة التعليم والتدريب والإعلام، بل يمكن لأجهزة الإعلام كالتلفزيون والإذاعة أن يقوما بالعملية على نطاق واسع وخاصة بالنسبة للراشدين، كما يمكن استخدامها في القضاء على العادات والتقاليد المتوارثة البالية التي تعيق التقدم وتوقف عجلة التنمية[1].

2-مجالات التنمية:

تتفرع التنمية لتشمل عدة مجالات وجوانب في المجتمع، تتمثل في :

-**التنمية الاقتصادية:** وهي تحريك وتنشيط الاقتصاد الوطني من خلال زيادة القدرة الاقتصادية، وهو الجانب المادي الذي تعمل الدولة على تنميته من خلال الانتقال من حالة التخلف والركود الاقتصادي إلى التقدم والازدهار.

- **التنمية الاجتماعية:** تهتم بدراسة تغيير المجتمع من حيث البناء الاجتماعي، وتحسين المستويات المعيشية واشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد، وهي العملية التي تؤدي إلى تنمية الوعي والرقي الاجتماعي.

-**التنمية الثقافية:** تعتمد على تزايد عدد العلماء والمثقفين والباحثين والمفكرين وعدد الطلبة في الجامعات، وبالتالي فهي أساس وركيزة في ظهور تنمية اقتصادية واجتماعية، وبالتالي كلما ارتفع المستوى العلمي وحجم الوعي ونسبة البحث العلمي في المجتمع كلما أدى إلى تزايد حظوظ نجاح التنمية الشاملة.

-**التنمية السياسية:** تتمثل التنمية السياسية في تنمية قدرات الأفراد على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وتنمية قدراتهم على تعبئة كل الإمكانات المتوفرة لمواجهة هذه التحديات والمشاكل بأسلوب عملي، فهي تؤدي إلى تعزيز روح الابتكار والانتماء والإنجاز مما يساعد على تحقيق الاستقرار داخل الدولة.

[1]- شاكر ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 133.

- **التنمية الإدارية:** المقصود بالتنمية الإدارية تلك الوظيفة التنفيذية المتعلقة بتدبير الاحتياجات والاختيار والتدريب والترقية، فهي عملية تغيير مخطط تستخدم فيه طرق علمية تمكن الجهاز الإداري من تحديث الأنماط التنظيمية والسلوكية واتباع الهياكل الإدارية الملائمة وتكييفها في ضوء المتغيرات البيئية، وتدعيمها بالمهارات البشرية الضرورية.

- **التنمية البشرية:** تنطلق من فكرة مفادها أن الإنسان محور التنمية، تهدف إلى بناء نظام اجتماعي عادل أو إلى رفع القدرات البشرية عبر زيادة المشاركة الفاعلة والفعالة للمواطنين، وعبر تمكين الفئات المهمة وتوسع خيارات المواطنين وامكاناتهم، والفرص المتاحة والفرص تتضمن الحرية بمعناها الواسع، واكتساب المعرفة وتمكين الإطار المؤسساتي.

-**التنمية الشاملة:** تهدف إلى تحقيق التقدم والرقي والذي له علاقة بالتنمية السياسية والثقافية، وهي إمكانية الدولة في تحقيق نجاحات معتبرة في كل نوع منها سواء في الجانب الاقتصادي الاجتماعي، الثقافي والسياسي[1].

[1]- فؤاد بن غضبان، **مرجع سبق ذكره**، ص 34.

المبحث الثاني: واقع التنمية في الجزائر وبوادرها.

إن أهمية التنمية جعلها تحتل موقعا بارزا في استراتيجية وسياسة الاصلاح بالجزائر، سواء في ظل نظام التخطيط الموجه أو في إطار الإصلاحات والتحول نحو اقتصاد السوق الذي شرعت فيه منذ 1990 ، ويتجلى ذلك من خلال البرامج التي سطرتها الدولة والمتمثلة في البرامج القطاعية غير الممركزة والموكل أمر تسييرها للولايات والبرامج البلدية للتنمية.

المطلب الأول: بوادر سياسة التنمية في الجزائر.

بدأ الشعور بأهمية التنمية في الجزائر، والدور الذي تؤديه برامجها ومشروعاتها في التكفل بالحاجات المحلية الخاصة بكل إقليم ووحداته المحلية مبكرا، مع بداية تطبيق المخطط الثلاثي الأول1967-1969، حيث تم إلى جانبه إقرار 8 برامج تنموية خاصة من أجل استدراك النقائص التي تضمنها، ووجهت هذه البرامج إلى 8 ولايات شمالية، ثم تطورت إلى 18 برنامجا بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 الذي رفع عدد الولايات من 15 إلى 31 ولاية.

ونما الشعور بضرورة التنمية وتزايد الاهتمام بها عند وضع المخطط الرباعي الأول1970-1974، حيث تنازلت الوزارات عن تسيير البرامج التنموية الخاصة لصالح الولايات، وفي ظل المخطط الرباعي الثاني 1974-1977 تعمق التوجه نحو العمل المحلي أكثر، فتم إقرار نوع جديد من البرامج الاستثمارية الأكثر محلية وذات طابع لا مركزي، تحت مسمى المخططات البلديةPCD ، التي أسهمت إلى حد كبير في تلبية الاحتياجات المحلية للسكان وتحقيق نوع من التوازن الجهوي واستقرار السكان والأنشطة[1].

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود، **الجماعات المحلية واشكالية التنمية في الجزائر**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة، منشورات مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، العدد 1، جانفي 2011، ص05.

المطلب الثاني: أسس سياسة التنمية في الجزائر.

حاولت السلطات الجزائرية من أجل تحقيق البرامج التنموية والأهداف المنشودة منها بالاعتماد على سياسة التنمية القائمة على الأسس الآتية:

1- تدخل الدولة:

لعبت السلطات الجزائرية الدور القيادي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وطنيا ومحليا باعتبارها الممثلة للمجتمع والمعبرة عن إرادة المواطنين، وتعمل على تحقيق طموحاتهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي ويعود سبب اختيار هذا المبدأ لعدة أسباب منها:

- كون سلطة الدولة الأكثر قدرة على تحقيق أهداف التنمية لما تملكه من إمكانات مادية وبشرية وتنظيمية ومالية.
- كون سلطة الدولة القوة السياسية الوحيدة القادرة على مواجهة الاحتكار المحلي والأجنبي.
- السلطات لديها المقدرة والإحاطة الكاملة بمختلف العوامل والمتغيرات الإقليمية والعالمية التي تؤثر على أهداف وبرامج التنمية.
- حماية الاقتصاد الوطني من المنافسة الأجنبية وتوجيهه نحو خدمة الأهداف التنموية الاستراتيجية للمجتمع.
- الدور التحفيزي الذي تقوم به الدولة لتوجيه النشاط الاقتصادي نحو الوجهة الأكثر احتياجا في المجتمع، عن طريق تقديم الحوافز المتعددة.
- تمثل الدولة السلطة القانونية والتنفيذية المؤهلة والقادرة على إجراء التغييرات الاجتماعية الضرورية لدعم قضايا التنمية[1].

[1]- عادل إنزارن، **التخطيط المحلي كآلية لتجسيد واللامركزية وتحقيق التنمية المحلية في الجزائر**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة، منشورات مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، العدد 1، جانفي 2011، ص12.

2- المشاركة الشعبية:

لا تتحقق التنمية المحلية إلا بمشاركة الشعب الجزائري الفعالة والفعلية في إعداد وتنفيذ ومراقبة وتوجيه برامج التنمية وخططها، وقد تجسد ذلك في إقرار أساليب وأنظمة تسيير جماعية، بدأت بالتسيير الذاتي في القطاع الزراعي ونظام الثورة الزراعية والتسيير الاشتراكي للمؤسسات، وصدور المراسيم المنظمة للإدارة المحلية وتشكيلها عن طريق الانتخاب الكلي والمباشر، ومع صدور دستور 1989 تم إقرار التعددية الحزبية والسماح بإنشاء الجمعيات المدنية وفسح المجال أمامها للمساهمة في خدمة المجتمع ومراقبة تنفيذ المشاريع التنموية وتوفير أطر المشاركة عبر جمعيات الأحياء ومجالس المدينة.

3-التخطيط:

يمثل التخطيط منهجا عمليا وأداة فعالة وحيادية يمكن تطبيقه على المستوى الوطني والمحلي، مهما كانت طبيعة النظام الاقتصادي المعتمد أو المنهج السياسي المتبع، فهو عملية تغيير اجتماعي وتوجيه استثمار طاقات المجتمع وموارده عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة التي يشارك في اتخاذها الخبراء وأفراد الشعب وقادتهم السياسيين، لذلك وقع اختيار الجزائر على هذه الأداة لبناء وتنفيذ البرامج التنموية وطنيا ومحليا من خلال تطبيق التخطيط المركزي في صورة برامج مركزة PSC، والتخطيط الإقليمي في شكل برامج قطاعية غير ممركزةPSD، ومخططات البلدية للتنميةPCD[1].

4-اللامركزية:

من الركائز والأسس التي اعتمدت عليها عملية التنمية في الجزائر باعتبارها الأسلوب الناجع لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة جهويا ومحليا، حيث نصت المادة الرابعة من المخطط الرباعي الثاني على أنه " يجب أن يسمح بالتخطيط الجغرافي في إطار تطبيق سياسة اللامركزية خصوصا عبر تطبيق المخططات البلدية بتحقيق سياسة التوازن

[1]- عادل إنزارن، **مرجع سبق ذكره**، ص07.

الجهوي عن طريق البحث عن الاستعمال الكامل للطاقات البشرية وموارد البلاد كما أوصى به المؤتمر الخامس للحزب سنة 1983 بأن اللامركزية إطار تنظيمي، يمكن المواطنين على مستوى القاعدة الشعبية سواء كانت مؤسسات اقتصادية أو تعاونيات فلاحية أو مجالس محلية منتخبة أو هيئة حزبية أو منظمات جماهيرية، بإبداء الرأي حول قضايا التسيير والتنظيم، وتقييم مسيرة العمل والإنتاج، والتعبير عن المشكلات القائمة وحلولها، والأهداف المرغوبة كأطراف معنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ونتائجها. ونصت على ذلك برامج الحكومات المتعاقبة منذ 1990 إلى يومنا هذا.

5- التوازن الجهوي:

شكلت سياسة التوازن الجهوي محورا رئيسا في استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر وقناعة راسخة لدى السلطات المركزية بأن التقدم الاجتماعي لا يتحقق إلا من خلال نمو كافة أجزاء البناء الاجتماعي نموا متوازنا ومتزامنا عبر التوزيع المتوازن والعادل للموارد والمرافق الاجتماعية والثقافية والأنشطة الإنتاجية والسكان عبر كامل لإقليم وجهات الدولة[1].

6- الترقية الاجتماعية والثقافية للمواطنين:

نظرا لخطورة العنصر البشري ودوره الحاكم والحاسم في نجاح أو فشل جهود التنمية، أصبح يشكل محور اهتمام الدول والمنظمات الدولية، ومراكز البحوث والدراسات المتخصصة في التنمية البشرية، ولإصدار تقارير دورية وسنوية تفصح عن مدى العناية بالعنصر البشري من خلال توسيع مجالات وفرص اختياراته وتدعيم قدراته والانتفاع بها، كل هذه الاعتبارات أعطت للجزائر أولوية قصوى لترقية العنصر البشري الجزائري وتحسين إطار معيشته وتأهيله، فقد أظهرت التجارب التنموية أن الاعتماد على الجهود والإمكانات الذاتية هي الركيزة الأساسية لنجاح وتحقيق التنمية، وتسمح لها بالاستمرارية،

[1]- عادل إنزارن، **مرجع سبق ذكره**، ص08.

أما الاعتماد على المساعدات والإمكانات الأجنبية فيشكل تهديدا خطيرا ويقود حتما إلى التبعية، ويرهن مستقبل الدولة ويجلب الأزمات. وقد عاشت الجزائر هذه الوضعية الصعبة وتحملت نتائجها بسبب لجوئها للقرض الأجنبي، مما عمق لديها أهمية الاعتماد على الإمكانات الوطنية بالدرجة الأولى، ثم الاستفادة من الموارد والإمكانات الدولية من خلال القرارات التي اتخذتها السلطات بشأن تسديد جميع ديونها وعدم اللجوء للاقت ا رض الأجنبي، والعمل على جلب الاستثمارات الأجنبية المنتجة، وابرام اتفاقيات الشراكة التي تتكامل فيها الجهود والإمكانات الوطنية والأجنبية[1].

المطلب الثالث: طبيعة البرامج التنموية في الجزائر.

يتم تجسيد التنمية في الجزائر من خلال نوعين من البرامج التنموية، تتمثل في برامج التجهيز، والبرامج المرافقة والمدعمة للإصلاحات الاقتصادية:

1- برامج التجهيز:

حسب ما قضت به المادة 5 من المرسوم رقم 81-380، هناك نوعان من المخططات تقوم بها الجماعات المحلية في مجال التنمية، أحدهما بلدي يتم على مستوى البلدية PCD، والأخر يتم على مستوى الولايةPSD.[2]

أ-**المخطط البلدي للتنمية:** وهو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية، تقرره السلطات المختصة في إطار المخطط الوطني، وهو أكثر تجسيدا للامركزية على مستوى الجماعات المحلية، ومهمته توفير الحاجات الضرورية للمواطنين، ودعم القاعدة الاقتصادية، ومحتوى المخطط عادة يشمل التجهيزات الفلاحية والقاعدية وتجهيزات الإنجاز والتجهيزات التجارية. وتنص المادة86 من القانون 90-08 على أنه على البلدية إعداد مخططاتها، والسهر على تنفيذها، وتسجيل المخطط البلدي

[1]- عادل إنزارن، **مرجع سبق ذكره**، ص08.

[2]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص11.

للتنمية يكون باسم الوالي، بينما يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي السهر على تنفيذه.

وتهدف المخططات البلدية للتنمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، حيث تسعى لتكريس لامركزية التخطيط على المستوى المحلي واشراك البلدية في اتخاذ القرار وذلك من خلال إعطاء حق للمجالس المحلية في اقتراح المشاريع ، كما تعمل على تطوير المبادرات المحلية والبحث عن حلول لمشاكل الجماعات المحلية دون اللجوء إلى الوصاية ومحو الاختلالات الجهوية بين البلديات.

كما تساهم المخططات البلدية في التقليل من الزحف الريفيين خلال توفير الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية في المناطق النائية، حيث كانت الهجرة الريفية نحو المدن في زيادة كبيرة منذ الاستقلال نتيجة لتدمير البنية التحتية للمناطق النائية وغياب المتطلبات الضرورية للحياة وذلك من خلال التنشيط الاقتصادي على المستوى المحلي.

وتعد المخططات البلدية للتنمية تجسيدا لمبدأ الجوارية في التسيير من خلال إشراك المواطنين في إدارة شؤونهم على المستوى المحلي والمشاركة في صنع القرار المحلي.

ب-المخطط القطاعي للتنمية: وهو مخطط ذو طابع وطني، حيث تدخل ضمنه كل استثمارات الولاية والمؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها، ويتم تسجيل هذا المخطط باسم الوالي، والذي يسهر على تنفيذه كذلك. ويكون تحضير المخطط القطاعي للتنمية بدراسة اقتراحات مشاريعه في المجلس الشعبي الولائي، والذي يصادق عليه بعد ذلك، ثم تتم دراسة الجوانب التقنية من طرف الهيئة التقنية بعد إرسال المخططات لها[1].

2- البرامج المرافقة والمدعمة للإصلاحات الاقتصادية:

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

وهي برامج تستجيب لوضعيات تنموية معينة، فهي بذلك ترمي إلى التكفل بتلك الوضعيات لتجاوزها، ومن أهمها:

أ-**برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي:** وهو برنامج بادر به رئيس الجمهورية السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، ويمتد على مدى أربع سنوات، ويتمحور حول الأنشطة المخصصة لدعم المؤسسات والأنشطة الزراعية المنتجة وغيرها، والى تعزيز المرافق العمومية في ميدان النقل والري والمنشآت القاعدية وتحسين ظروف المعيشة والتنمية المحلية وتنمية الموارد البشرية.

ب- **برنامج صندوق الجنوب:** وهو برنامج يهدف إلى التكفل بالعجز في ميدان التجهيزات الأساسية بالمناطق الجنوبية للوطن لتجاوز التخلف الذي تعانيه في هذا المجال مقارنة بالمناطق الشمالية من الوطن.

ج-**الصناديق الخاصة:** تهدف هذه الصناديق إلى التكفل بالعجز في ميدان التجهيزات عبر ولايات الوطن المتخلفة مقارنة بالولايات الأخرى، في إطار محاربة الفوارق الجهوية، إضافة إلى صناديق أخرى نذكر منها: الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية، وصندوق الكوارث الطبيعية[1].

المطلب الرابع: معوقات نجاح العملية التنموية في الجزائر.

هناك مجموعة من الصعوبات التي تعترض أداء المخططات التنموية، سواء على المستوى الداخلي للبلدية أو على المستوى الوطني، ويمكن إجمال هذه المعوقات في النقاط الآتية:

-الفساد كمعوق رئيسي لمسار المخططات المحلية:

إذ لا يمكن للمخططات البلدية التنموية، وللتنمية المحلية أن تأتي بنتائجها التنموية في ظل منظومة إدارية تتميز بانتشار الفساد والمصالح الضيقة لمجموعة من رجال الأموال

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

والنفوذ، والتي تسعى دائما للتدخل في توجيه القرار المحلي على مستوى البلديات بهدف تحقيق مكاسبها الخاصة.

فالفساد لا يسمح في البداية بسير عملية التخطيط للمشاريع والبرامج التنموية بطريقة سليمة وعلمية باعتبار تدخل ذوي المصالح ومحاولتهم لتوجيه القرار لمصلحتهم، وكذا فإن إسناد المشاريع والبرامج وفق النظرة العشائرية والشخصية يساهم في هذا الإطار بتعميق الفساد وفشل المشاريع باعتباره غيابا للكفاءة في إسناد البرامج والمشاريع التنموية.

وما يؤكد هذا الاتجاه أيضا الأخبار التي تو ردها الصحف اليومية عن مشاكل الفساد على مستوى بلديات، وايقاف مسيري البلديات بتهم الاختلاس والرشاوي وغيرها من صور الفساد، وهو ما يجعل من البلدية وسيلة لتحقيق أهداف شخصية بدل من أن تكون وسيلة لإنجاز وتنفيذ برامج تنموية تخدم المواطنين.

ولا بد عدم إغفال دور المنتخبين المحليين والذين بدلا من أداء دورهم في تمثيل المواطنين أضحوا يسعون لتجسيد مصالحهم الذاتية في أسرع وقت، والعمل على تحقيق أكبر المكاسب قبل انتهاء عهدتهم الانتخابية، حيث يقع التغيير في أدوارهم في التمثيل السياسي إلى الانخراط في شبكات لتسيير مشاريع اقتصادية وبناء مقاولات اقتصادية على حساب وظيفتهم الأساسية.

-عدم التجسيد الفعلي للامركزية التخطيط للتنمية:

من المتفق عليه أن من بين أهم أسس وعوامل تجسيد التنمية المحلية هو تجسيد اللامركزية في تخطيط التنمية من خلال إشراك الفواعل المحلية في رسم سياساتها التنموية، باعتبارها الأقرب لمشاكل وأولويات البلدية والمجتمع المحلي، فلامركزية التخطيط للتنمية تسعى لتمكين البلدية من جعلها منطلق التنمية الوطنية الشاملة[1].

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

غير أن الواقع يثبت عدم تجسيد ذلك في الجزائر خاصة من خلال المخططات البلدية للتنمية، فالنظام الحالي ممركز، حيث أصبحت المجالس المحلية لا تملك أي سلطة على أموالها، ولا تملك إلا المساهمة في اقتراح المشاريع، والتي في الغالب يعاد النظر فيها على مستوى الوصاية. فمحتوى المخططات المحلية يتم التخطيط له وتحديده على المستوى المركزي، وبالتالي أصبحت التنمية المحلية أمام واقع التخطيط المركزي والتنفيذ اللامركزي، في حين يستلزم نجاح التنمية المحلية تطبيق معادلة التخطيط اللامركزي والتنفيذ اللامركزي.

-محدودية الموارد البشرية والمالية لتجسيد المخططات التنموية:

يعكس الواقع المالي للبلدية في أغلب البلديات في الجزائر عجزا ماليا حادا في ميزانياتها، في حين تعاني البلديات الأخرى التي لا تعاني عجزا، من عدم استغلال جميع إمكاناتها وطاقاتها كمصادر للتمويل، وخاصة فيما يخص كراء المحلات والضرائب والرسوم غير المفعلة، وذلك في إطار القانون والتنظيمات المعمول بها من جهة، ومن جهة أخرى غياب العقلانية في إنفاق الأموال في مشاريع تنموية هادفة لصالح المواطنين.

كما أن المخططات المحلية رغم تمويلها المركزي، إلا أنها تعرف في الغالب ضعفا في التمويل، كما أن الاعتمادات الممنوحة لها في الغالب أيضا تعرف تأخرا في الوصول مما يؤدي لإعادة تقييم المشروع والتأخر في إنجازه[1].

وفيما يخص محدودية الموارد البشرية، فيتجلى ذلك في تصور دور المنتخب المحلي، حيث يتطلب المنتخب المحلي التوفر على مؤهلات تواكب تطورات العصر التي انعكست بشكل أو بآخر على الجماعات المحلية، لكن يبقى مشكل المستوى الثقافي للمنتخب قائما وغياب التكوين مشكلا مطروحا، وكذلك ضعف تنظيم الموظفين خصوصا في مجال

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص 13.

الأطر العليا المتخصصة، والتوزيع الغير متكافئ للموارد البشرية، وعدم الاستفادة من التكوين المستمر.

-العجز في تحديد الأولويات الأساسية للتنمية:

إن نجاح أي مخطط تنموي متوقف على مدى تمكن القائم بالتخطيط من تحديد أولويات ومشاكل التنمية التي سيعالجها، فتحديد الأولويات له دور كبير في نجاح أي سياسة تنموية، فلا يمكن لأي حكومة أو إدارة مهما كانت إمكاناتها المادية والبشرية، ومواردها الاقتصادية من تلبية جميع المطالب التي تأتي من البيئة الخارجية، إنما يتطلب ذلك وضع سلم للأولويات، أي تقديم الأهم على المهم من المشاكل والقضايا وفقا لجدول الأولويات الذي يعد بهدف تلبية هذه المطالب، وحل المشكلات الواحدة بعد الأخرى حسب أهميتها أو درجة إلحاحها أو قوة الفئة التي تتأثر بها أو بنتائجها[1].

المطلب الخامس: اسس نجاح وتطور التنمية في الجزائر.

يتوقف نجاح المخططات التنموية في الجزائر، وتحقيق التنمية لأهدافها على توفر مجموعة من الأسس، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- إشراك الفواعل المحلية في بناء العملية التنموية، إذ يعتبر القاعدة الأساسية لنجاح المخططات التنموية، وتشمل مشاركة كل من البلدية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمواطنين في صنع السياسة التنموية على المستوى المحلي، فمشاركة هذه الأطراف تسمح للسلطات بالتعرف على أوجه القصور وعلى رغبات المواطنين لتوصيلها للمسؤولين المؤثرين في عملية صنع القرار بما يخدم مصالحهم. فتحقيق التنمية الوطنية لا بد أن يمر من قاعدة اعتبار سلطات الدولة أقرب لمعرفة أولويات وحاجات تلك التنمية[2].

[1]- مصطفى بوشامة ، حواس مولود ، **مرجع سبق ذكره**، ص14.

[2]- عادل إنزارن، **مرجع سبق ذكره**، ص11.

– إنشاء بنك للمعلومات يساهم في تحقيق العديد من المزايا للمخططين ومسؤولي الجماعات المحلية، حيث يسمح بترشيد عملية اتخاذ القرارات، وانجاز المهام والأفعال بطريقة فعالة، وتساعد على تخطيط عمليات التنمية والإدارة اليومية للبرامج والمشروعات والتنبؤ بالأوضاع الطارئة.

– توفير الإمكانات المادية والبشرية للبلدية، مما يسمح بتجسيد المشاريع المندرجة في إطار المخططات التنموية.

– توسيع مجال تدخل البلدية ضمن المخططات التنموية، حيث يقتصر دورها في الأساس على التصويت والمداولات واقتراح بعض المشاريع، والتي لا تقارن بالمشاريع المبرمجة من الدولة، فلا بد أن تصبح المجالس البلدية ضابطة للسياسات التنموية المحلية، حيث تتولى أيضا دراسة العمليات المقترحة ضمن المخططات البلدية للتنمية بحيث تصبح البلدية شريكا للدولة في تجسيد البرامج التنموية.

– العقلانية في اتخاذ القرارات وتحديد أولويات المخططات التنموية، حيث تكون مبنية على أسس عقلانية من خلال تحديد الحاجات الأساسية والضرورية للمجتمع، وهذا لن يتأتى إلا بإشراك الفاعلين الحقيقيين المؤثرين على التنمية، وتوفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإدارية اللازمة[1].

[1]– عادل إنزارن، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن التنمية تتفرع لتشمل جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية واخلاقية، ولا يقتصر مفهوم التنمية على زيادة دخل الفرد أو التركيز على جانبه المادي أو كما معروف عنه بالتنمية الاقتصادية رغم أهميته. فهذا المفهوم وحده قد لا يضمن تحسين المستوى الصحي أو الثقافي أو التعليمي أو الأخلاقي أو المحيط البيئي، وبالوقت نفسه لا يضمن المزيد من المشاركة السياسية للأفراد أو مزيد من حرية التعبير عن الرأي أو مزيد من العدالة وتكافؤ الفرص وتوسيع الخيارات، ولا سيما في المجتمعات أو ما تسمى بالبلدان النامية.

للإلمام أكثر بموضوع دراستنا، تناولنا من خلال الفصل الثالث الموسوم بـ"قضايا التنمية وتحدياتها في الجزائر"، ويتفرع ليشمل مدخل يخص مفهوم التنمية وتطورها التاريخي وأهم نظريات التنمية ومجالاتها وأهم أهدافها ومقومات العملية التنموية الفعالة، كما سيتم من خلال هذا الفصل التطرق لواقع التنمية في الجزائر وتحدياتها، من خلال طرح شامل يتضمن بوادر السياسة التنموية في الجزائر وأسس نجاحها، والمعوقات التي تحول دون ذلك.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: دور إذاعة المدية الجهوية في ترقية العلاقات العامة.

تمهيد.

المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية الجهوية.

المطلب الأول: لمحة تاريخية حول إذاعة المدية الجهوية.

المطلب الثاني: التقسيم الإداري لإذاعة المدية الجهوية.

المطلب الثالث: طبيعة البث الإذاعي والشبكة البرامجية لإذاعة المدية الجهوية.

المطلب الرابع: استراتيجيات التسيير في إذاعة المدية الجهوية.

المبحث الثاني : تحليل بيانات الدراسة.

المطلب الأول: : درجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية لدى إذاعة المدية الجهوية.

المطلب الثاني: الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

المطلب الثالث: الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية..

المطلب الرابع: التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.

نتائج الدراسة.

توصيات واقتراحات الدراسة.

- تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار التطبيقي الذي يعتبر الجزء الأهم في الدراسة، حيث سيتم من خلال المبحث الأول تقديم بطاقة فنية تخص إذاعة المدية الجهوية التي تعتبر ميدان الدراسة، ستتضمن هذه البطاقة لمحة تاريخية حول إذاعة المدية الجهوية وتقسيمها الإداري وطبيعة بثها الإذاعي وبرامجها التي تقدمها لجمهورها والاستراتيجيات التي تمارسها لضمان السير الحسن لنشاطاتها.

أما بخصوص المبحث الثاني فبعد القيام بدراسة ميدانية على مستوى إذاعة المدية الجهوية سنقوم بتفريغ وتحليل ومعالجة البيانات التي جمعناها بالاستعانة بالمقابلة والملاحظة، حيث سنقسم هذا المبحث إلى مطالب تعكس تساؤلات دراستنا التي فككناها إلى أبعاد ومؤشرات تتناسب مع طبيعة المعلومات التي نريد الحصول عليها، واستخلاص مجموعة من النتائج التي تجيب على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية الجهوية.

يتمثَّل ميدان دراستنا في إذاعة المدية الجهوية التي تُعد من أهم المؤسسات الإذاعية المحلية في الجزائر، وهذا نظرا لمهامها التنموية وتغطيتها لاحتياجات ومشاكل المواطنين بإقليم ولاية بحجم ولاية المدية التي تضم 64 بلدية.

المطلب الأول: لمحة تاريخية حول إذاعة المدية الجهوية.

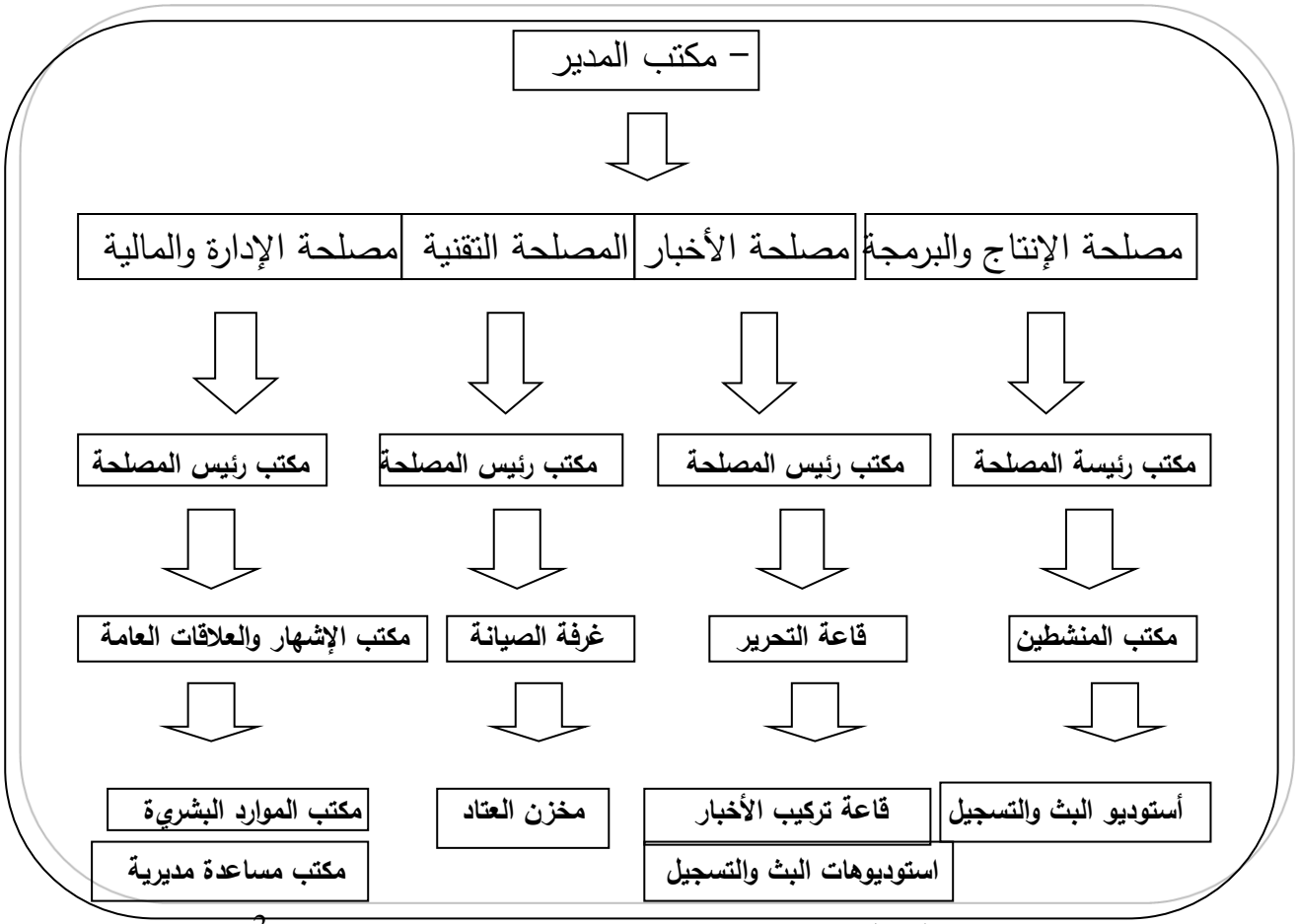
إذاعة المدية الجهوية هي مؤسسة إذاعية محلية انطلق نشاطها في22 مارس2010 عبر كامل تراب الولاية وذلك عبر مقر خاص في القطب الحضري ببلدية المدية، وهذا من أجل تمكين مواطنين ولاية المدية من الاستماع إلى إذاعة محلية تهتم بانشغالاتهم من جهة، وتغطي جميع الأحداث والوقائع على مستوى إقليم ولاية المدية.[1]

تبُث إذاعة المدية برامج شبابية منوعة ناطقة باللغة العربية على العموم إضافة إلى تنشيط حصص تنموية فكرية ثقافية من شأنها أن تساهم في توعية الشباب وطرح انشغالات المواطنين ومشاكل حياتهم اليومية التي تواجههم على المستوى المحلي، كما تسعى إلى تقديم خدمة إعلامية خاصة ومتخصصة للتعريف بتقاليد المنطقة والتاريخ الحضاري الكبير لولاية المدية وكذا الثروة الفلاحية التي تزخر بها الولاية، حيث استطاعت إذاعة المدية في فترة وجيزة أن تتدارك النقائص وتتجاوز التحديات والصعوبات وتنافس المؤسسات الإذاعية الجهوية الأخرى التي تعتبر الأقدم منها، كما تَبُث إذاعة المدية برامجها على الموجة"92.3" ميغا هرتز و"100.7" ميغا هرتز بالنسبة لولاية المدية وضواحيها، وتوفر هذه المؤسسة سبعة هوائيات وأجهزة إرسال لتغطي جزءا كبيرا من تراب الولاية على مساحة 8700 كم^2.

1- مؤسسة الإذاعة الوطنية: **بطاقة تقنية لإذاعة المدية الجهوية**، محررة بتاريخ 16 أفريل 2018، ص01.
2- نفس المرجع، ص02.

المطلب الثاني: التقسيم الإداري لإذاعة المدية الجهوية.

يحتوي مقر إذاعة المدية المتكون من 03 طوابق على أستوديو للبث والتسجيل، ومركز للبث، وقاعتين للتسجيل وقاعة لتركيب الأخبار، ومكتب للمنشطين، إضافة إلى 07 مكاتب إدارية ومكتب المديرة، وغرفة للصيانة ومخزن للعتاد وقاعة اجتماعات ومكتبة، وبهو ونادي ومصلى، كما تحتوي إذاعة المدية الجهوية على أقسام ومصالح عديدة مرتبطة بنوعية وخصوصية الوظائف والمهام الإعلامية التي تؤديها، حيث يتكون مقر الإذاعة من ثلاث طوابق تنقسم إلى عدة مصالح، لكل مصلحة وظائف ومهام محددة تسعى للقيام بها وهذا تحت إشراف مديرة الإذاعة كما هو موضح في الشكل رقم 01: [1]



- شكل رقم (01) يوضح التقسيم الإداري لإذاعة المدية الجهوية[2].

1- مؤسسة الإذاعة الوطنية، **مرجع سبق ذكره**، ص03.

2- المرجع نفسه، ص03.

تتكون إذاعة المدية الجهوية من34 عاملا موزعين عبر كامل أقسام ومصالح المؤسسة، يتراوح معدلهم العمري بين28 سنة و50 سنة، وأغلبهم جامعيين بنسبة 64.70%، كما تمثل المرأة نسبة 35.29% بمعدل 12 عاملة من العدد الإجمالي للعمال، ويتوزع عمال إذاعة المدية الجهوية حسب المهام الموكلة لهم عبر مصالح الإذاعة المتمثلة في:

– مصلحة الإنتاج والبرمجة: تتكون من رئيسة المصلحة و06 منشطين ومخرجين وضابط أمواج.

– مصلحة الأخبار: تتكون من رئيس المصلحة و06 صحافيين.

– المصلحة التقنية: تتكون من رئيس المصلحة و06 تقنيين.

– مصلحة الإدارة والمالية: وتتكون من رئيس المصلحة ومساعدة مديرية، ومسيرة الموارد البشرية ورئيس مكتب الإشهار والعلاقات العامة، إضافة إلى 03 سائقين، و04 أعوان أمن وعون نظافة.

– إضافة إلى 08 مراسلين و04 شركاء في الحصص المتخصصة.[1]

المطلب الثالث: طبيعة البث الإذاعي وبرامج إذاعة المدية الجهوية.

تُبَث إذاعة المدية على الموجة"92.3" ميغا هرتز و"100.7" ميغا هرتز بالنسبة لمقر الولاية والبلديات المحيطة بها، وعلى موجة"101.0" ميغا هرتز بالنسبة لتابلاط والبلديات المحيطة بها، وعلى موجة"90.6" ميغا هرتز بالنسبة لقصر البخاري والبلديات المحيطة بها، وعلى موجة"103.7" ميغا هرتز بالنسبة لعين بوسيف والبلديات المحيطة بها، وعلى موجة"98.8" بالنسبة للعمارية وعلى موجة"93.3" التي تغطي كل الجهة الشرقية لولاية

1– الموقع الرسمي لإذاعة المدية الجهوية **http//www.radio-medea.dz** ، تم الاطلاع بتاريخ 25 ماي 2023، بتوقيت 13.00.

المديـة، كمـا تبـث إذاعـة المديـة برامجهـا عبـر السـاتل الأطلسـي رقـم"03" وفـق تردد"23704/11059" أفقي وعبر الموقع الالكتروني الذي يندرج ضمن موقع مؤسسة الإذاعة الوطنية RADIOALGERIE.DZ/LIVE/MEDEA، كما زودت إذاعة المدية حديثا بنظام جديد خاص بالتبادل الرقمي للوسائط السمعية والبصرية عبر الأقمار الصناعية، وهذا من أجل ضمان عملية الربط مع القنوات الإذاعية الوطنية الأخرى[1].

كما تعتمد إذاعة المدية الجهوية في عملية البث على جهاز إرسال بقوة"250" واط متواجد فوق مقر الإذاعة وعلى"06" أجهزة إرسال فرعية بقوة"100" واط موزعة عبر مرتفعات بن شكاو وتابلاط وعين بوسيف وقصر البخاري ومرتفعات العمارية وبوغار وجبل الديرة بولاية البويرة كونها ولاية حدودية بشرق ولاية المدية[2].

أما بخصوص برامج إذاعة المدية الجهوية فهي تبث شبكة برامجية متنوعة تتميز بالاستمرارية، وناطقة باللغة العربية عموما، تبث بمعدل"13" ساعة يوميا من الساعة السابعة صباحا إلى غاية الساعة الثامنة مساء، تنقسم هذه البرامج إلى (برامج خدماتية وترفيهية) بنسبة"45.12%" من إجمالي الشبكة البرامجية لإذاعة المدية أبرزها؛ "برنامج البداية لنا والاستمرارية لكم"، و(برامج اجتماعية وتربوية) بنسبة"26.89%" أهمها "برنامج توقيعات النجاح" الخاص بالشباب و"برنامج قافلة مفاتيح الخير"، و(برامج إخبارية ورياضية) بنسبة"17.54%" كبرنامج "المدية من العمق"، إضافة إلى (برامج ثقافية) بنسبة"10.45%" "كبرنامج من نادي الإذاعة"[3].

1- مؤسسة الإذاعة الوطنية، **مرجع سبق ذكره**، ص05.

2- الموقع الرسمي لإذاعة المدية الجهوية:**http//www.radio-medea.dz** ، تم الاطلاع بتاريخ 25 ماي 2023، بتوقيت 13.15.

3- مؤسسة الإذاعة الوطنية، **مرجع سبق ذكره**، ص05.

المطلب الرابع: استراتيجيات التسيير في إذاعة المدية الجهوية.

إن تسيير إذاعة المدية الجهوية يخضع إلى مقاييس مسطرة من طرف مؤسسة الإذاعة الوطنية، إلا أن الواقع المحلي وضرورة الانسجام معه والاستجابة له يفرض المرونة والتميُّز في التسيير من طرف إذاعة المدية الجهوية، حيث تقوم إذاعة المدية بالاعتماد على استراتيجيات متواصلة تهدف إلى التطور الايجابي والمتواصل، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في:

– الحث على الثقة والبحث والمصداقية وتكريس ثقافة التعاون الداخلي من خلال جعل الاجتماعات اليومية نقطة محورية في تطوير المعلومة ونشرها بين جميع أفراد الطاقم الإذاعي.

–نقل انشغالات المواطن المحلي إلى الهيئات المسؤولة بنزاهة وموضوعية من خلال التواجد وتغطية الأوضاع في عمق الولاية وبين المداشر والقرى، وفي نفس الوقت إبراز جهود الدولة في التنمية ومعالجة النقائص والمشاكل التي تواجه الموطن المحلي بولاية المدية.

– دفع الجميع نحو الاحترافية المنشودة من خلال الاتصال الدائم داخل المؤسسة، وذلك من أجل مراجعة النقائص والأخطاء ومحاولة بناء الفكر والحماس الإعلامي لتطوير أداء إذاعة المدية الجهوية.

– تشجيع عناصر الإذاعة بصورة مباشرة وتحفيزهم وتكوينهم من أجل اكتساب خبرات ومعارف جديدة، والعمل على تفتيق وتفجير المواهب الإعلامية والاتصالية لدى عناصر الطاقم الإذاعي من خلال الحوار والتشاور وحرية إبداء الرأي والاقتراح.

– التخطيط المسبق للمشاكل والاختلالات التي يمكن أن تواجه علاقات الإذاعة داخليا وخارجيا، والتدخل السريع والايجابي للحفاظ على مناخ تشاركي وأسري بين الجميع.[1]

1– مؤسسة الإذاعة الوطنية، **مرجع سبق ذكره**، ص06.

– إدماج الفرع النقابي كشريك فعال لإدارة الإذاعة لضمان الاستقرار والهدوء والعمل الجماعي وهذا من أجل الرقي بالإذاعة والدفاع عنها والنضال من أجل استمراريتها.[1]

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة.

بعد القيام بدراسة ميدانية على مستوى إذاعة المدية الجهوية، وبعد جمع بيانات كافية بطريقة علمية منظمة والتي اعتمدنا فيها على أدوات البحث العلمي المتمثلة في الملاحظة والمقابلة(أنظر الملاحق)، تم تفريغ البيانات المتمثلة في إجابات المبحوثين على أسئلة المقابلة وبيانات شبكات الملاحظة ثم تحويلها إلى بيانات قابلة للتحليل والتفسير والمعالجة وهذا من خلال الاعتماد على محاور المقابلة كمطالب تحتوي إجابات المبحوثين وتحليلها كيفيا والاستعانة بالملاحظات التي لاحظناها من خلال دراستنا الميدانية بإذاعة المدية الجهوية، ليتم استخلاص النتائج التي تجيب على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

المطلب الأول: درجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية لدى إذاعة المدية الجهوية.

سيشمل هذا المطلب تناول المحددات التنظيمية والإدارية للأهمية التي تحظى بها التنمية في إذاعة المدية الجهوية، وهذا عن طريق تحديد درجة الاهتمام بها، وأهم المهام التي تقوم بها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية.

سيتم تحديد المكانة والاهمية ودرجة الاهتمام التي تحظى بها قضايا التنمية في إذاعة المدية والأهداف التنموية التي تسعى للقيام بها، من خلال ما يلي:

1- درجة اهتمام إذاعة المدية الجهوية بقضايا التنمية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تولي أهمية بارزة للتنمية والقضايا المتعلقة بها، حيث أن الاهتمام بها ودعمها يندرج ضمن الوظائف

1- مؤسسة الإذاعة الوطنية، **مرجع سبق ذكره**، ص06.

الاساسية وأهداف المؤسسة، ويشرف عليها رئيس مصلحة الإدارة والمالية الذي يهتم بالجوانب التنظيمية والإدارية لدعم النشاطات التنموية، وتهتم مسيرة الموارد البشرية في المصلحة بالإشراف على الجوانب المادية والبشرية لنشاط دعم قضايا التنمية، من جهة أخرى تقوم رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة بالإشراف على إعداد وإنتاج برامج ومواد التي تصب في صالح دعم نشاطات التنمية المتعلقة بالدعم البيئي وترقية المستوى التعليمي بأنواعه، وقضايا السكن والشغل والبطالة، وحماية الموروث الثقافي، وتشجيع الاستثمار وضمان الأمن والقدرة الشرائية للمواطنين في اقليم الولاية.

كما أكدت رئيسة مصلحة الانتاج والبرمجة على سعي إدارة إذاعة المدية لتخصيص حجم ساعي اسبوعي خاص بالتنمية وقضاياها المختلفة والتحديات التي تحول دون نجاحها، وهذا لقناعة إدارة إذاعة المدية الجهوية بضرورة توعية وتعبئة الرأي العام بخصوص أهمية التنمية من أجل أن يهتم بها ويدعم قضاياها.

2- المكانة التي تحظى بها قضايا التنمية في الانتاج البرمجي لإذاعة المدية الجهوية:

تَبيَّن لنا من خلال إجابات المبحوثين أن الاهتمام بإنتاج برامج خاصة بقضايا التنمية يندرج ضمن وظائف مصلحة الاخبار ومصلحة الانتاج والبرمجة والتي تقع تحت الإشراف المباشر لرئيس المصلحة ومديرة الإذاعة، من هنا يظهر الاهتمام الكبير الذي توليه إذاعة المدية الجهوية للنشاط التنموي من خلال دمج الاهتمام بها ضمن الوظائف الاساسية لمصلحة الاخبار ومصلحة الانتاج والبرمجة.

يتضح لنا مما سبق أن قضايا التنمية تحظى بأهمية كبيرة بإذاعة المدية الجهوية من خلال تحديد الاهتمام بها ضمن الوظائف الاساسية لمصلحة الاخبار والانتاج والبرمجة.

3-الوظائف والمهام التنموية لإذاعة المدية الجهوية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تمارس عدة وظائف ومهام تنموية محددة ومستمرة والتي تتمثل في التعريف بالمشاكل والعراقيل التنموية بإقليم الولاية من خلال التعامل مع جماهير إذاعة المدية الجهوية مباشرة والاستماع لآرائهم وانشغالاتهم بخصوص المشاكل التنموية كمشاكل البنية التحتية أو الدعم الريفي وحتى المشاكل المتعلقة بالتعليم والصحة والسياحة والاقتصاد والبناء الاجتماعي، وحماية الولاية من الإشاعات والأخبار الزائفة التي يمكن أن تمس بالمشاريع التنموية والتعريف به للرأي العام المحلي، إضافة إلى تنظيم وتسهيل الاتصال الداخلي والتنسيق وتنظيم وتحسين العلاقات بين السلطات المحلية والمواطنين.

كما لاحظنا ممارسة إذاعة المدية الجهوية لمهام اتصالية وتعاملها المباشر مع السلطات المحلية خاصة الشرطة والدرك والحماية المدنية، وكذلك تعاملها مع الشركاء الاجتماعيين كالمستشفيات والمؤسسات التربوية والجامعات من أجل التنسيق والتنظيم لتظاهرات والحملات والنشاطات التنموية وغيرها، والاستقبال اليومي لمواطني الولاية والإجابة على انشغالاتهم عبر الهاتف وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن إذاعة المدية الجهوية تقوم فعليا بممارسة مهام ووظائف تساهم بشكل كبير في نجاح النشاط التنموي، وتقوم بالوظائف والمهام الأساسية لدعم قضايا التنموية كأداة لضبط الجمهور وذلك عن طريق توجيه تفكير والمواطنين المحليين والاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم قدر المستطاع والتنسيق مع السلطات المحلية والمؤسسات الاخرى، الأمر الذي يساهم في انجاح النشاطات التنموية وتحقيق أهدافها.

4- الأهداف التنموية التي تسعى إذاعة المدية الجهوية إلى تحقيقها:

يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تتوافق مع أهداف الاساسية للتنمية، حيث تهدف إلى العمل على تكاثف الجهود وحشد رأي المجتمع المحلي، بإثراء الانشغالات وطرح المشاكل وتزويد المجتمع المحلي بالمعلومات بكل

شفافية عن الوضع التنموي المحلي، وذلك من خلال تسليط الضوء على حقيقة التطور التنموي فيما يخص القضايا المتعلقة بحماية المساحات الخضراء، ومكافحة التلوث بأشكاله، والحفاظ على المياه، والوقاية من الأمراض، والتنمية الفلاحية وترشيد استهلاك الطاقة ومواجهة التغيرات المناخية والتحكم في التوسع العمراني.

كما تهدف إذاعة المدية الجهوية إلى الاهتمام ببرامج الإصلاحات تنموية المتعلقة بترقية مستوى التعليم بأنواعه، والشغل والبطالة، وترقية النقل والمواصلات وقضايا التضامن والعدالة الاجتماعيين، وحماية الموروث الثقافي، وقضايا دعم المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة، ونشاط ترقية الصحة، ومواجهة الآفات الاجتماعية، وقضايا الاهتمام بالشباب ومشاكلهم، وذلك من خلال تقييمها وإجراء استبيان وتحريات حول نجاعة تلك المشاريع المتعلقة ببناء هياكل القاعدة المحلية من الطرقات والمستشفيات والمدارس، وبخلق الجو المناسب للقانطين بذلك الإقليم، وتسعى من جهة أخرى إلى استقطاب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بالمنطقة.

كما تهدف إذاعة المدية الجهوية الى دمج المواطن وتعريفه بدوره في إرساء التنمية المحلية، وفتح المجال لإثارة الطموحات والتصورات لدى الأفراد والدفع بهم نحو التغيير الايجابي.

المطلب الثاني: الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

سنتناول من خلال هذا المطلب طبيعة الموارد الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية في للإيصال المشاكل التنموية لسلطات المحلية.

1_ تعامل إذاعة المدية الجهوية مع المشاكل التي تعيق النشاط التنموي المحلي :

تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تتعامل مع المشاكل والعراقيل التنموية بصفة صارمة وهذا راجع لقناعتها بأهميتها الكبيرة في رقي وازدهار

المجتمع المحلي، حيث تعمل على العناية بقضايا التنمية وجعلها من أولوياتها، وتوفير جميع الإمكانيات والوسائل اللازمة لبناء وتكوين رأي عام مساهم في العملية التنموية.

كما تسعى إذاعة المدية الجهوية إلى تبليغ السلطات المحلية بالاهتمام أكثر بواقع التنمية المحلية بالولاية، بالمشاركة الفعلية في النشاطات التنموية والتعريف بها، ونشر الوعي التنموي لمختلف شرائح المجتمع المحلي.

كما لاحظنا استعانة إدارة الإذاعة بالمتخصصين في مجال التنمية من أجل الإسهام الفعلي في تحقيق وإرساء التنمية، والعمل على زيادة معدل الحصص التي تبثها لتوعية المجتمع المحلي، وخاصة فئة الشباب وتوعيتهم بأهمية النشاطات التنموية وضرورة المشاركة الإيجابية في تلك النشاطات.

2- الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تعمل على إنجاح عملية التنمية وتحقيق التغيير الإيجابي المنشود في كافة المجالات وعلى جميع الأصعدة، من خلال الارتكاز على خطة مدروسة يتم فيها إشراك جميع أطراف المجتمع المحلي من مواطنين وسلطات وشركاء اجتماعيين هذا ما يساهم في تبادل الآراء والافكار بخصوص المشاكل التنموية، واستغلال جميع الطاقات المادية والبشرية، لإزالة العقبات التي تحول دون نجاح التنمية محلية بأتم معنى الكلمة.

تعتمد الخطة أيضا على اعداد برامج تختص في نشر الوعي والفكر التنموي، وتهتم ايضا بتحديد أولويات المخططات التنموية، حيث تكون مبنية على أسس منطقية من خلال تحديد الحاجات الأساسية والضرورية للمجتمع المحلي، وهذا لن يأتي إلا بإشراك الفاعلين الحقيقيين المؤثرين في عملية التنمية، وتوفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والادارية الازمة.

3- المشاكل أو العراقيل التي يمكن أن تحول دون عملية دعم قضايا التنمية في إذاعة المدية الجهوية:

يتبيَّن لنا من خلال إجابات المبحوثين وجود مشاكل وعراقيل يمكن أن تحول دون نجاح دعم قضايا التنمية، تتركَّز هذه المشاكل في ضعف فعالية الاتصال الخارجي وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع المحلي الذي يفتقد نوع ما إلى ثقافة الاتصال والتفاعل مع الرسائل المُوجَّهة له وبعض المشاكل في التنظيم للنشاطات الخارجية في ظل ضعف القدرة على التنسيق المحكم مع السلطات المحلية، حيث أن هذه المشاكل حسب المبحوثين تحد من فعالية ونجاح دعم قضايا التنمية.

كما لاحظنا أن القائمين على التنمية بإذاعة المدية يجدون بعض الصعوبات في التنقل الميداني للمناطق الريفية وقرى الولاية وهذا ما يؤدي إلى فشل عملية قياس الجمهور المحلي وجمع المعلومات الكافية حول آراءهم واتجاهاتهم، ولكن بالمقابل أكدت رئيسة مصلحة الإدارة والمالية أن إذاعة المدية الجهوية تقوم بالتخطيط المسبق لوضع حلول لمثل هذه المشاكل والعراقيل التي يمكن أن تواجه عملية دعم قضايا التنمية وتحول دون نجاح نشاطها.

المطلب الثالث: الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية.

سنتناول من خلال هذا المطلب طبيعة الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية في سبيل دعم قضايا التنمية وطبيعة الوسائل التي تعتمد عليها في دلك، ومدى سعي إذاعة المدية الجهوية لمواكبة التطور التكنولوجي خاصة على مستوى الوسائل والعمل على توفيرها لدعم العملية التنموية والتكفل بجميع متطلباتها المادية والمالية.

1- الوسائل المادية المُخصَّصَة من طرف إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية:

تبيَّن لنا من خلال إجابات المبحوثين أنَّ إذاعة المدية الجهوية تضع جميع وسائلها المادية تحت تصرف دعم قضايا التنمية، حيث تتمثل هذه الوسائل في أجهزة كومبيوتر مزوَّدة بشبكة الانترنت وخطوط الهاتف الداخلية وهواتف ثابتة، وجهاز الفاكس والبريد الالكتروني الخاص بالإذاعة.

وهذا ما لاحظناه مباشرة في مصلحة الأخبار ومصلحة الانتاج والبرمجة حيث تحتوي على العديد من الوسائل والأجهزة الحديثة كأجهزة الكومبيوتر الحديثة؛ حيث تمتلك "04" حواسيب حديثة من نوعها ومزودة بشبكة الانترنت، وأجهزة الهواتف الداخلية والثابتة حيث يمتلك القائمون على التنمية جهاز مخصص للهاتف ثابت، وجهازين هاتف أنتر فون مخصصين لخطوط الاتصال الداخلية، إضافة إلى أجهزة الفاكس الحديثة، ولاحظنا استعمالهم واعتمادهم على هذه الوسائل بصفة متكررة يوميا، وهذا كونها تسهل وتساهم في إنجاح الأدوار الاتصالية التي تتعلق بالنشاط التنموي سواء مع المواطنين أو مع السلطات المحلية.

2- الوسائل المستعملة في الاتصال الداخلي بين العاملين والموظفين في إذاعة المدية الجهوية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين ومن خلال الملاحظة المباشرة أن عمليات الاتصال تمارس داخل إذاعة المدية الجهوية بالاعتماد على مجموعة من الوسائل المتمثلة في خطوط الهاتف الداخلية والهواتف الثابتة والنقالة بصفة متكررة يوميا، وعبر البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي نادرا، وذلك كون هذه الوسائل تتميز حسب المبحوثين بالمرونة والسرعة خاصة في الحالات الطارئة التي يمكن أن تواجه الإذاعة، هذا ما يساهم في التعامل الفوري مع المعلومات التنموية المتحصل عليها، والربط السهل والفوري مع مختلف المصالح في سبيل نشر مختلف المعلومات والبيانات الخاصة بقضايا التنمية.

3- الوسائل المستعملة من طرف إذاعة المدية الجهوية في الاتصال الخارجي مع المواطنين والسلطات المحلية والمؤسسات الأخرى:

تبيَّن لنا من خلال إجابات المبحوثين ومن خلال الملاحظة المباشرة أن إذاعة المدية الجهوية تمارس عملية الاتصال الخارجي مع المواطنين ومع السلطات المحلية والشركاء الاجتماعيين والمؤسسات الأخرى عبر رقم إذاعة المدية الجهوية الثابت بصفة متكررة يوميا، وعبر الفاكس والبريد الالكتروني وحتى عبر موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" نادرا، حيث تتميز هذه الوسائل حسب المبحوثين بالرسمية والأمانة اللازمة للحفاظ على خصوصية جمهور الإذاعة والسلطات والمؤسسات المحلية، هذا ما يساهم في الاستماع الفوري والمباشر لانشغالات المواطنين بخصوص القضايا التنموية، والتواصل الايجابي السري والأمن مع السلطات المحلية من أجل التعاون والتفاهم بخصوص النشاطات والبرامج التنموية والتخطيط لها، وكذلك الاتصال المباشر مع المؤسسات والشركاء الاجتماعيين من أجل التحاور في سبل دعم قضايا التنمية والتوعية من أجل ذلك.

4- مدى سعي إذاعة المدية الجهوية إلى مواكبة التطور التكنولوجي الذي عرفته الوسائل خاصة الاتصالية منها وتوفيرها لدعم قضايا التنمية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية توفر جميع الوسائل التكنولوجية الحديثة في سبيل دعم قضايا التنمية وتسعى للاستفادة منها ايجابيا وهذا عبر مواكبة كل ما هو جديد في ما يخص الوسائل والموارد التكنولوجية وغيرها وتوفيرها لتخطيط والاهتمام بقضايا التنمية وجميع مصالح ومكاتب الإذاعة.

كما لاحظنا أن إذاعة المدية الجهوية تستفيد من خطوط اتصالية داخلية وخارجية حديثة متمثلة في خط اتصالي بيني داخلي أنتر فون، وأجهزة هواتف ثابتة حديثة مجهزة بوصلات لاسلكية قصيرة المدى، وتستفيد من أجهزة الكومبيوتر الحديثة التي تحتوي على نظام تشغيل حديث وذاكرة تخزين جيدة، وتستفيد من الهواتف والألواح الذكية والتي

تستخدم نظام تشغيل متطور وشاشة اللمس المتطورة، كما تستفيد من الانترنت وما تطرحه من خيارات اتصالية تفاعلية كمواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني والمواقع الرسمية حيث تمنح إذاعة المدية الجهوية لموظفيها خاصية الولوج والتحكم في مواقع وصفحات الإذاعة الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبريدها الالكتروني، هذا ما يساهم في نجاح التخطيط للتنمية وفي ترقيتها وتوسع نشاطاتها وتفعيل مكانة إذاعة المدية الجهوية كهمزة وصل بين المواطن والسلطات المحلية في النشاطات والبرامج التنموية.

5- مدى اهتمام إذاعة المدية الجهوية بتوفير جميع الوسائل التي يتطلبها دعم قضايا التنمية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية توفر جميع الوسائل والموارد المادية التي يتطلبها دعم قضايا التنمية وتمنح الدعم المادي اللازم لتسهيل نشاط عمليات التنمية وإنجاحها، حيث أوضحت مسيرة الموارد البشرية بمصلحة الإدارة والمالية أن إذاعة المدية توفر ميزانية كافية لجميع متطلبات تغطية النشاطات والمشاريع التنموية وإعداد موادها وبرامجها.[1]

المطلب الرابع: التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.

سنتناول من خلال هذا المطلب التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية، وهذا من خلال دراسة درجة اهتمام إذاعة المدية الجهوية بدعم التنمية ومدى اهتمامها بتوفير جميع متطلبات هدا الدعم، إضافة إلى تناول مدى سعي إذاعة المدية إلى تقديم تحفيزات وتوفير مناخ وجو عمل مناسب لدعم قضايا التنمية.

1- درجة اهتمام إذاعة المدية الجهوية بنجاح مهام دعم قضايا التنمية:

1- مقابلة مع مسيرة الموارد البشرية، بمصلحة الإدارة والمالية، إذاعة المدية الجهوية، بتاريخ 09 ماي 2023، من الساعة 09.00 إلى غاية الساعة 10.00 صباحاً.

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن ادارة إذاعة المدية الجهوية تهتم بصفة يومية بمتابعة نشاط الدعم التنموي والتكفل بتغطية جميع متطلباته المادية والمعنوية والاهتمام بمدى فعاليته ونجاحه، حيث تطالب برفع تقارير تتضمن النشاطات والأعمال التي تمارس في اطار دعم قضايا التنموية.

استنادا على إجابات المبحوثين لاحظنا أيضا أن إذاعة المدية الجهوية تقوم بمتابعة ومرافقة جميع نشاطات التنمية المحلية ودعمها، وتوفير جميع متطلباتها المادية والبشرية، وهذا من خلال رفع تقارير يومية تتضمن النشاطات الداخلية والخارجية التي تخص دعم قضايا التنمية وهذا من أجل تغطية احتياجاتها المادية والبشرية، وتحفيز القائمين عليها من أجل ضمان نجاح نشاطها.

2- مدى توفير إذاعة المدية الجهوية لمتطلبات دعم قضايا التنمية:

اتضح لنا خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تخصص ميزانية كافية وتوفر جميع الوسائل المادية والعناصر البشرية اللازمة لممارسة نشاط دعم التنمية ونجاحها.

حيث أكَّد رئيس مصلحة الإدارة والمالية على تقديم إذاعة المدية للدعم المعنوي اللازم والتشجيع الدائم من أجل تفجير مهارات ومواهبهم والاستفادة منها في نجاح وترقية دعم النشاطات التنموية واعداد البرامج والمواد الازمة لذلك.[1]

3- مدى سعي إذاعة المدية إلى توفير مناخ وجو عمل مناسب يضمن نجاح دعم قضايا التنمية:

اتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تسعى دائما لتوفير مناخ عمل مبني على الثقة والتعاون والتفاهم بين القائمين على قضايا التنمية من خلال

1- مقابلة مع رئيس مصلحة الإدارة والمالية، بمصلحة الإدارة والمالية، إذاعة المدية الجهوية، بتاريخ 14 ماي 2023، من الساعة 10.00 إلى غاية الساعة 12.00.

التقرب منهم ووضع حلول فورية للمشاكل والخلافات التي يمكن أن تطرأ بينهم، كما تعمل على تكريس روح العمل الجماعي المشترك بينهم والذي يعود بالفائدة على الجميع، كما تبيَّن لنا أن إذاعة المدية تسعى إلى غرس روح المسؤولية لدى القائمين على قضايا التنمية، هذا ما يساهم في توفير جو ومناخ عمل مناسب يضمن نجاح دعم قضايا التنمية.

4- طبيعة التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية:

استخلصنا من خلال إجابات المبحوثين أن إذاعة المدية الجهوية تعمل على تحفيز القائمين على قضايا التنمية من خلال الدعم المعنوي المتمثل في التشجيع المتواصل، والشكر، والمدح والثناء، والوقوف بجانبهم والتركيز على أهمية ما يقومون به في سبيل دعم قضايا التنمية.

كما أكدت رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة على أن إذاعة المدية تقوم بتوزيع وتقديم العديد من التكريمات والجوائز في المناسبات والمحافل، وتنظيم رحلات وبرامج ترفيهية والاهتمام بجدول العطل والإجازات، كما أوضحت أن إذاعة المدية الجهوية تقوم بإشراك القائمين على قضايا التنمية وتشجيعهم من أجل وضع برامج العمل والمساهمة الفعالة في صنع القرار وهذا من أجل غرس الثقة وروح المسؤولية فيهم.[1]

كما لاحظنا أن إذاعة المدية الجهوية تعمل على تهيئة بيئة عمل مناسبة للقائمين على التنمية تساهم في شعورهم بالراحة والرفاهية خلال القيام بعملهم، وهذا من خلال توفير "04" مكاتب مريحة وواسعة تتضمن مساحة للاستقبال والاجتماعات ومساحة خاصة لتخزين الملفات والمستندات، وتتوفر المكاتب على أجهزة مكيفات هوائية وتدعيمات كهربائية وضوئية مناسبة.

1- مقابلة مع رئيس مصلحة الإنتاج والبرمجة، بمصلحة الإنتاج والبرمجة، إذاعة المدية الجهوية، بتاريخ 11 ماي 2023، من الساعة 11.00 إلى غاية الساعة 12.00.

- نتائج الدراسة:

بعد تفريغ البيانات المتمثلة في إجابات المبحوثين وبيانات شبكات الملاحظة وتحويلها إلى بيانات قابلة للتحليل والتفسير والمعالجة ومقارنتها بالمعطيات النظرية المتوفرة لدينا، قمنا باستخلاص مجموعة من النتائج التي تجيب عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وتتمثل هذه النتائج في:

1-تحظى التنمية بمكانة هامة ومحددة تنظيميا وإداريا بإذاعة المدية الجهوية وتحظى باهتمام كبير من طرف إذاعة المدية، وهذا من خلال دمج هذا الاهتمام ضمن الوظائف الاساسية لمصلحة الإدارة والمالية تحت إشراف رئيس المصلحة ومسيرة الموارد البشرية، كما تساهم رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة في ممارسة دعم قضايا التنمية من خلال إعداد وإنتاج مواد وبرامج تخص التنمية، كما تقوم اذاعة المدية بالوظائف والمهام الأساسية والازمة لدعم القضايا التنموية كونها أداة لضبط الجمهور عن طريق توجيه تفكير والمواطنين المحليين والاستماع لانشغالاتهم ومشاكلهم قدر المستطاع والتنسيق مع السلطات المحلية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، نحو ما يساهم في انجاح النشاطات التنموية وتحقيق أهدافها.

2- تتعامل إذاعة المدية الجهوية مع المشاكل والعراقيل التي تواجه قضايا التنمية بصفة صارمة وهذا راجع لقناعتها بأهمية التنمية الكبيرة في رقي وازدهار المجتمع المحلي، حيث تعمل من خلال برامجها وأخبارها المتنوعة على العناية بقضايا التنمية وجعلها من أولوياتها، وتوفير جميع الإمكانيات والوسائل اللازمة لبناء وتكوين رأي عام مساهم في العملية التنموية، كما تسعى إذاعة المدية الجهوية إلى تبليغ السلطات المحلية بالاهتمام أكثر بواقع التنمية المحلية بالولاية، بالمشاركة الفعلية في النشاطات التنموية والتشهير بها، ونشر الوعي التنموي لمختلف شرائح المجتمع المحلي.

3- توفر إذاعة المدية الجهوية جميع الوسائل والموارد المادية التي يتطلبها دعم قضايا التنمية، كما تسعى إلى مواكبة كل ما هو جديد في ما يخص التجهيزات والوسائل التكنولوجية وغيرها وتوفيرها لدعم قضايا التنمية، حيث توفر مجموعة من الوسائل تتميز بالمرونة والسرعة خاصة في الحالات الطارئة التي يمكن أن تواجه الإذاعة، هذا ما يساهم في التعامل الفوري مع المعلومات التنموية المتحصل عليها، والربط السهل والفوري مع مختلف المصالح في سبيل نشر مختلف المعلومات والبيانات الخاصة بقضايا التنمية، كما تقوم إذاعة المدية بتوفير ميزانية كافية لتغطية جميع متطلبات دعم التنمية وإعداد موادها وبرامجها، هذا ما يساهم في نجاح التنمية وفي دعم قضاياها وتوسيع نشاطاتها.

4-يمتلك القائمون على التنمية بإذاعة المدية الجهوية مستوى وشهادات جامعية، وقدرات ومهارات تؤهلهم لممارسة مهام دعم قضايا بالتنمية، وتضع إذاعة المدية الجهوية برامج هادفة لتنمية العنصر البشري القائم على التنمية، هذا ما يساهم في دعم قضايا التنمية وتوسيع نشاطاتها ووظائفها.

5- تسعى إذاعة المدية الجهوية لإنجاح عملية التنمية وتحقيق التغيير الإيجابي المنشود في كافة المجالات وعلى جميع الأصعدة، من خلال الارتكاز على خطة مدروسة يتم فيها إشراك جميع أطياف المجتمع المحلي من مواطنين وسلطات وشركاء اجتماعيين، تعتمد الخطة على نشر الوعي وتحديد أولويات المخططات التنموية، حيث تكون مبنية على أسس منطقية من خلال تحديد الحاجات الأساسية والضرورية للمجتمع المحلي، وهذا لن يأتي إلا بإشراك الفاعلين الحقيقيين المؤثرين في عملية التنمية، وتوفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والادارية الازمة.

6- تهتم إذاعة المدية الجهوية بصفة يومية بمتابعة نشاطهم والاهتمام بمدى فعاليته ونجاحه، كما تقوم بتقديم الدعم المعنوي اللازم للقائمين على التنمية المتمثل في التشجيع

المتواصل، والشكر والتقدير، إضافة إلى التركيز على أهمية ما يقومون به من أجل تفجير مهاراتهم ومواهبهم والاستفادة منها في فعالية دعم قضايا التنمية.

7- تقوم إذاعة المدية الجهوية بوضع حلول مسبقة من خلال التخطيط الدقيق للمشاكل والعراقيل التي يمكن أن تواجه قضايا التنمية وتحول دون نجاح نشاطها، وتقوم بإشراك القائمين على التنمية وتشجيعهم من أجل وضع برامج العمل والمساهمة الفعالة في صنع القرار وهذا من أجل غرس الثقة وروح المسؤولية فيهم من أجل مواجهة المشاكل والعراقيل وإيجاد حلول لها وحسن التصرف في الظروف الطارئة هذا ما يساهم في نجاح دعم قضايا التنمية.

8-تسعى إذاعة المدية الجهوية دائما لتوفير مناخ عمل مبني على الثقة والتعاون والتفاهم بين القائمين على دعم قضايا التنمية من خلال التقرب منهم ووضع حلول فورية للمشاكل والخلافات التي يمكن أن تطرأ بينهم، كما تعمل على تكريس روح العمل الجماعي المشترك الذي يعود بالفائدة على الجميع، كما تبيَّن لنا أن إذاعة المدية تسعى إلى غرس روح المسؤولية لدى القائمين دعم قضايا التنمية العامة، هذا ما يساهم في توفير جو ومناخ عمل مناسب يضمن نجاح دعم قضايا التنمية.

- توصيات واقتراحات الدراسة:

– تفعيل مكانة دعم قضايا التنمية ودمجه في مصلحة أو كقسم مستقل في المؤسسات الإعلامية العمومية، والعمل على إدماجها فعليا في الهيكل التنظيمي والاهتمام بها ومنحها التأييد اللازم لضمان نجاحها وترقيتها.

– ضرورة تخصيص ميزانية كافية لتغطية جميع متطلبات دعم قضايا التنمية ونشاطاتها بالمؤسسات الإعلامية العمومية.

– توفير أكبر الفرص لمؤسسات الاعلام العمومي لاستخدام التقنيات الحديثة في عمليات الاتصال وعلى مدى كبير لضمان نجاح نشاط المؤسسة الإعلامية وبرامجها بصورة أفضل.

– تكثيف الدورات التدريبية للقائمين على التنمية بالمؤسسات الاعلامية العمومية حتى يساهم ذلك في ترقية دعم التنمية ونجاحها.

– العمل على منح القائمين على دعم قضايا التنمية في المؤسسات الإعلامية العمومية فرصة المشاركة في تقديم الاقتراحات التي تساهم في حل مشكلات العمل.

– تسهيل المؤسسات الإعلامية العمومية لمهمة الباحثين بتطبيق دراساتهم الميدانية فيها.

خاتـمة

خاتمة:

تعمل المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر على اختلاف أشكالها وسياساتها بشكل أساسي على دعم النشاط التنموي في الجزائر، وتهتم بالتنمية وتتكفل بتغطية جميع متطلباتها، ولكن بالمقابل تستفيد التنمية بدورها من هذا الاهتمام الذي تحظى به من طرف المؤسسات الإعلامية العمومية، حيث يساهم في ترقيتها وترسيخ مكانتها وتوسيع الوظائف والمهام التي تقوم بها.

انطلاقا مما سبق أنجزت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة الدور الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية العمومية في دعم قضايا التنمية، وهذا من خلال دراسة حالة لأحدى أهم المؤسسات العمومية الإذاعية في الجزائر المتمثلة في إذاعة المدية الجهوية، حيث بالاستناد على النتائج المستخلصة تم التوصل إلى أن إذاعة المدية الجهوية تساهم بشكل كبير في دعم قضايا التنمية، وهذا من خلال منحها مكانة هامة محددة تنظيميا وإداريا وعبر دمجها ضمن الوظائف الاساسية لمصلحة الانتاج والبرمجة ومصلحة الاخبار، وعبر توفيرها لجميع الوسائل والموارد المادية التي يتطلبها دعم قضايا التنمية وتوفير ميزانية كافية لتغطية جميع متطلباتها وإعداد موادها وبرامجها.

كما تهتم إذاعة المدية الجهوية بصفة يومية بمتابعة نشاط الدعم التنموي والتكفل بتغطية جميع متطلباته المادية والمعنوية والاهتمام بمدى فعاليته ونجاحه، وتعمل على تهيئة بيئة عمل مناسبة مبنية على الثقة والتعاون والتفاهم بين القائمين على دعم قضايا التنمية، كما تقوم بتقديم الدعم المعنوي والتحفيز والتشجيع في سبيل تثمين دعم قضايا التنمية، هذا يساهم في دعم النشاط التنموي الوطني وضمان نجاحه.

يتضح من خلال ما سبق أن المؤسسات الإعلامية العمومية تساهم بشكل كبير في دعم قضايا التنمية في الجزائر، من خلال تعميم النتائج التي استخلصت من هذه الدراسة

الخاصة بإذاعة المدية الجهوية على باقي المؤسسات الإعلامية وفقا لما يتيحه منهج دراسة حالة .

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أعطت فكرة واضحة حول المكانة الهامة التي تحظى بها قضايا التنمية في المؤسسات الإعلامية العمومية في الجزائر، ومدى الاهتمام بها والتكفل بمتطلباتها التنظيمية والمادية والبشرية، الأمر الذي يؤدي إلى ترقيتها وتوسيع مفاهيمها ونشاطاتها ووظائفها بشكل يليق بها.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصـادر والمراجع:

1- الكتب:

- إسـماعيل قيـرة، علـي غربـي، سوسـيولوجية التنميـة، ديـوان المطبوعـات الجامعيـة، الجزائر،2001.

- إمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.

- -ابراهيم شاكر، الإعلام ووسائله ودوره في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مؤسسة أدمر للنشر والتوزيع، مالطا، 1975.

- العواملـة نائـل عبـد الحـافظ ، إدارة التنميـة الأسـس النظريـات التطبيقـات العمليـة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

- الدليمي عبد الرزاق محمد، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان،2011.

- الواصـل عبـد الـرحمن بـن عبـد الله، البحـث العلمـي: خطواتـه ومراحلـه، أسـاليبه ومناهجه، ط1، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999.

- الزبير سيف الإسلام، الإعلام والتنمية في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزائر، 1986.

- بـن غضـبان فؤاد، التنميـة المحليـة ممارسـات وفـاعلون، دار صـفاء للنشـر والتوزيـع، عمان، الأردن، 2013.

- خـاطر أحمـد مصـطفى، التنميـة الاجتماعيـة: المفهومـات الأساسـية-نمـاذج ممارسـة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2003.

- تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الطبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر، 2008.

– شكري عبد المجيد، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

– شكري عبد المجيد، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 1987.

– صاحب سلطان محمد، إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

– عبدات محمد ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 1999.

– عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، 2012.

– عبد المجيد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2000.

– عثامنة صلاح ، التنمية الشاملة مفاهيم ونماذج، مؤسسة دار العلماء، الأردن، الطبعة الاولى،1999.

– عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1978.

– كنعان علي عبد الفتاح، إدارة المؤسسات الإعلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

– مرزوق يوسف، الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988.

– مكاوي حسن عماد، الأخبار في الراديو والتلفزيون، مكتبة الأنجلو للنشر، مصر،1989.

3-المعاجم والقواميس:

- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.

- عزت محمد فريد محمود، قاموس المصطلحات الإعلامية، دار ومكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2008.

3- المذكرات والرسائل الجامعية:

-عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر: دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج، مذكرة، مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة ورقلة، معهد الحقوق والعلوم السياسية، 2011.

4- التقارير العلمية:

- إنزارن عادل، التخطيط المحلي كآلية لتجسيد واللامركزية وتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة، منشورات مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، العدد الاول، جانفي 2011.

-بوشامة مصطفى، حواس مولود، الجماعات المحلية واشكالية التنمية في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة، منشورات مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية، العدد 1، جانفي 2011.

- بطاقة تقنية لإذاعة المدية الجهوية، محررة من طرف مؤسسة الإذاعة الوطنية، بتاريخ 16 أفريل 2018.

5- المواقع الالكترونية:

- الموقع الرسمي لإذاعة المدية الجهوية: http//www.radio-medea.dz، تم الاطلاع بتاريخ 25 جوان 2021، بتوقيت 13.00.

- الموقع الرسمي مؤسسة الإذاعة الوطنية: https://www.radioalgerie.dz، تم الاطلاع بتاريخ 2020/02/12، بتوقيت13:25.

الملاحـق

- دليل المقابلات:

- مقابلة مع: ..... – المنصب: ..... – الخبرة المهنية: .....
- بتاريخ: ..... – بتوقيت: .....
- مكان المقابلة: مصلحة الإدارة والمالية ومصلحة الإنتاج والبرمجة بإذاعة المدية الجهوية.

* دليل مقابلة خاصة بموضوع:

" دور الاعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر "

(دراسة حالة إذاعة المدية الجهوية)

إعداد الطلبة: إشراف الدكتور:

- عبد المنتصر عبدادو. – بلقاسمي رابح.
- سيد أحمد عزرقي.

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي–بصري تحت عنوان "دور الإعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر"(دراسة حالة بإذاعة المدية الجهوية)، يرجى منكم الإجابة عن الأسئلة بكل صدق ودقة.

نعدكم أن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، نشكر لكم حسن تعاونكم.

2023-2022

- المحور الأول: درجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية بإذاعة المدية الجهوية:

1- ما مدى اهتمام إدارة إذاعة المدية بقضايا التنمية؟ وإلى أي قسم أو مصلحة تنتمي وظائف الاهتمام بدعم قضايا التنمية بإذاعة المدية الجهوية؟

2- ماهي المكانة التي تحظى بها قضايا التنمية في الانتاج البرمجي لإذاعة المدية الجهوية ؟

3-ما هي المهام والوظائف التنموية التي تقوم بها إذاعة المدية الجهوية؟

4-ما هي الأهداف التنموية التي تسعى في إذاعة المدية الجهوية إلى تحقيقها ؟

المحور الثاني: الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

1-كيف تتعامل إذاعة المدية الجهوية مع المشاكل التي تعيق النشاط التنموي المحلي؟

2- ما هي الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية؟

3-ما هي المشاكل أو العراقيل التي يمكن أن تحول دون دعم قضايا التنمية من طرف إذاعة المدية الجهوية؟

المحور الثالث: الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية.

1- ما هي الوسائل المادية المُخصَّصَة من طرف إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية ؟

2- ما هي الوسائل المستعملة في الاتصال الداخلي بين العاملين والموظفين في إذاعة المدية الجهوية ؟

3-الوسائل المستعملة من طرف موظفي إذاعة المدية الجهوية في الاتصال الخارجي مع المواطنين والسلطات المحلية والمؤسسات الأخرى ؟

4- ما مدى سعي إذاعة المدية الجهوية إلى مواكبة التطور التكنولوجي الذي عرفته الوسائل خاصة الاتصالية منها وتوفيرها لدعم قضايا التنمية؟

5-ما مدى اهتمام إذاعة المدية الجهوية بتوفير جميع الوسائل التي يتطلبها دعم قضايا التنمية؟

-المحور الرابع: التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.

1- ما مدى اهتمام إذاعة المدية الجهوية بنجاح مهام دعم قضايا التنمية؟

2- ما مدى توفير إذاعة المدية الجهوية لمتطلبات دعم قضايا التنمية؟

3- ما مدى سعي إذاعة المدية إلى توفير مناخ وجو عمل مناسب يضمن نجاح دعم قضايا التنمية ؟

4 - ما طبيعة التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية ؟

– دليل شبكات الملاحظة:

– دليل شبكات الملاحظة الخاصة بموضوع:

" دور الإعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر "

(دراسة حالة إذاعة المدية الجهوية)

– من إعداد: **– تحت إشراف الدكتور:**

–عبد المنتصر عبدادو. – بلقاسمي رابح.

– سيد أحمد العزرقي.

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي–بصري تحت عنوان: "دور الإعلام العمومي في دعم قضايا التنمية في الجزائر(دراسة حالة بإذاعة المدية الجهوية) ، سنقوم بإجراء ملاحظة عبر مصلحة الإدارة والمالية ومصلحة الإنتاج والبرمجة بإذاعة المدية الجهوية، من " 25 ماي إلى غاية 28 ماي 2023"، ونعدكم أن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، نشكر لكم حسن تعاونكم.

2023/2022

1- شبكة ملاحظة خاصة بدرجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها التنمية بإذاعة المدية الجهوية.

اليوم	التوقيت	ملاحظات بخصوص درجة اهتمام إذاعة المدية الجهوية بقضايا التنمية.	ملاحظات بخصوص المكانة التي تحظى بها قضايا التنمية في الانتاج البرمجي بإذاعة المدية الجهوية.	ملاحظات بخصوص المهام والوظائف التنموية التي تقوم بها إذاعة المدية الجهوية.	ملاحظات بخصوص الأهداف التنموية التي تسعى إذاعة المدية الجهوية الى تحقيقها.
25 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
26 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
27 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
28 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				

2- دليل شبكة ملاحظة خاصة بالجهود والإمكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.

اليوم	التوقيت	ملاحظات بخصوص تعامل إذاعة المدية الجهوية مع المشاكل التنموية التي تعيق النشاط التنموي المحلي.	ملاحظات بخصوص الجهود والإمكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.	ملاحظات بخصوص المشاكل والعراقيل التي تحول دون دعم قضايا التنمية من طرف إذاعة المدية الجهوية.
25 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.			
26 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.			
27 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.			
28 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.			

3- شبكة ملاحظة خاصة بالموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية.

اليوم	التوقيت	ملاحظات بخصوص الوسائل المادية المخصصة من طرف إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.	ملاحظات بخصوص الوسائل المستعملة في الاتصال الداخلي بإذاعة المدية الجهوية	ملاحظات بخصوص الوسائل المستعملة في الاتصال الخارجي بإذاعة المدية الجهوية	ملاحظات بخصوص مدى توفير إذاعة المدية الجهوية لجميع الوسائل التي يتطلبها دعم قضايا التنمية
25 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
26 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
27 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
28 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				

4- شبكة ملاحظة خاصة بالتحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.

اليوم	التوقيت	ملاحظات بخصوص مدى اهتمام إذاعة المدية الجهوية بنجاح مهام دعم قضايا التنمية.	ملاحظات بخصوص مدى توفير إذاعة المدية لمتطلبات دعم قضايا التنمية.	ملاحظات بخصوص سعي إذاعة المدية الجهوية لتوفير مناخ وجو عمل مناسب يضمن نجاح دعم قضايا التنمية	ملاحظات بخصوص طبيعة التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية لدعم قضايا التنمية.
25 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
26 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
27 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				
28 ماي 2023	08.00 صباحا إلى غاية 12.00 منتصف النهار.				

الفهرس

- فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
- مقدمة.	أ
- الإطار المنهجي. الفصل الأول :الجانب المنهجي للدراسة: 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	7
2- تحديد مفاهيم الدراسة	9
3-أسباب اختيار الموضوع	12
4- أهمية الدراسة	14
5- أهداف الدراسة	15
6- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	17
7- مجتمع الدراسة وعينتها	22
8- مجالات الدراسة	24
9- الدراسات السابقة	25
الإطار النظري. الفصل الثاني: الاعلام العمومي الإذاعي في الجزائر: - تمهيد	31
المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام العمومي: المطلب الأول: مفهوم الإعلام العمومي وخصائصها	32
المطلب الثاني: أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية ومكوناتها: 1-أهداف المؤسسات الإعلامية العمومية 2- مكونات المؤسسات الإعلامية العمومية	34 35

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإعلامية العمومية	**37**
المبحث الثاني مدخل إلى الإذاعة: المطلب الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها	**38**
المطلب الثاني: أنواع المؤسسات الإذاعية	**40**
المطلب الثالث: وظائف المؤسسات الإذاعية	**42**
المبحث الثالث: المؤسسات الإذاعية في الجزائر: المطلب الأول: التطور التاريخي للإذاعة في الجزائر	**45**
المطلب الثاني: واقع المؤسسات الإذاعية في الجزائر	**47**
المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الإذاعية في الجزائر	**48**
خلاصة الفصل	**50**
الفصل الثالث: قضايا التنمية وتحدياتها: -تمهيد	**52**
المبحث الأول: مدخل الى التنمية: المطلب الأول: مفهوم التنمية والبدايات التاريخية لظهورها.	**53**
المطلب الثاني: نظريات التنمية ومقومات التنمية الفعالة: 1-نظريات التنمية 2- مقومات التنمية الفعالة	**57** **58** **59**
المطلب الثالث: أهداف التنمية.	**60**
المطلب الرابع: أسس ومجالات التنمية 1-اسس التنمية 2-مجالات التنمية	**62** **63** **65**
المبحث الثاني: واقع التنمية في الجزائر وبوادرها	

المطلب الأول: بوادر سياسة التنمية في الجزائر	**66**
المطلب الثاني: اسس سياسة التنمية في الجزائر	**68**
المطلب الثالث: طبيعة برامج التنمية في الجزائر	**70**
المطلب الرابع: معوقات نجاح العملية التنموية في الجزائر	**73**
المطلب الخامس: اسس نجاح وتطور التنمية في الجزائر	**75**
خلاصة الفصل	**80**
الإطار التطبيقي. الفصل الرابع: دور إذاعة المدية الجهوية في دعم قضايا التنمية: – تمهيد	**85**
المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية الجهوية: المطلب الأول: لمحة تاريخية حول إذاعة المدية الجهوية	**86**
المطلب الثاني: التقسيم الإداري لإذاعة المدية الجهوية	**87**
المطلب الثالث: طبيعة البث الإذاعي وبرامج إذاعة المدية الجهوية	**88**
المطلب الرابع: استراتيجيات التسيير في إذاعة المدية الجهوية	**89**
المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة: المطلب الأول : درجة الاهتمام والمكانة التي تحظى بها قضايا التنمية لدى إذاعة المدية الجهوية	**92**
المطلب الثاني : الجهود والامكانات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لإيصال المشاكل التنموية للسلطات المحلية.	**93**
المطلب الثالث: الموارد المادية والمالية التي توفرها إذاعة المدية الجهوية في سبيل دعم قضايا التنمية.	**95**

المطلب الرابع: التحفيزات التي تقدمها إذاعة المدية الجهوية لدعم قضايا التنمية.	**100**
– نتائج الدراسة	**103**
–اقتراحات وتوصيات الدراسة	**104**
–خاتمة	**105**
قائمة المصادر والمراجع	**106**
قائمة الملاحق	**108**
الفهرس	